صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الإعلام الورقي
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٠٠
١٦ ربيع الآخر ١٤٤٢هـ - ٢ كانون الأول ٢٠٢٠م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda




٥



٦

العتبةُ العبّاسية المقدّسة
ومحافظة كربلاء
تبحثان تطوير وتأهيل
مدخل باب بغداد

وفد من رئاسة جامعة البصرة في ضيافة العتبة
العباسية المقدسة
ويشيد بدورها العلمي والعمراني

٨

وحده الزراعة في مجمع الشيخ الكليني
تعمل على تطوير المشاتل الخاص بها

١٢

١٦

فرقة العباس عليه السلام القتالية
تنشئ ساتراً وخندقاً أمنياً يمتدّ من عرعر إلى
النخيب

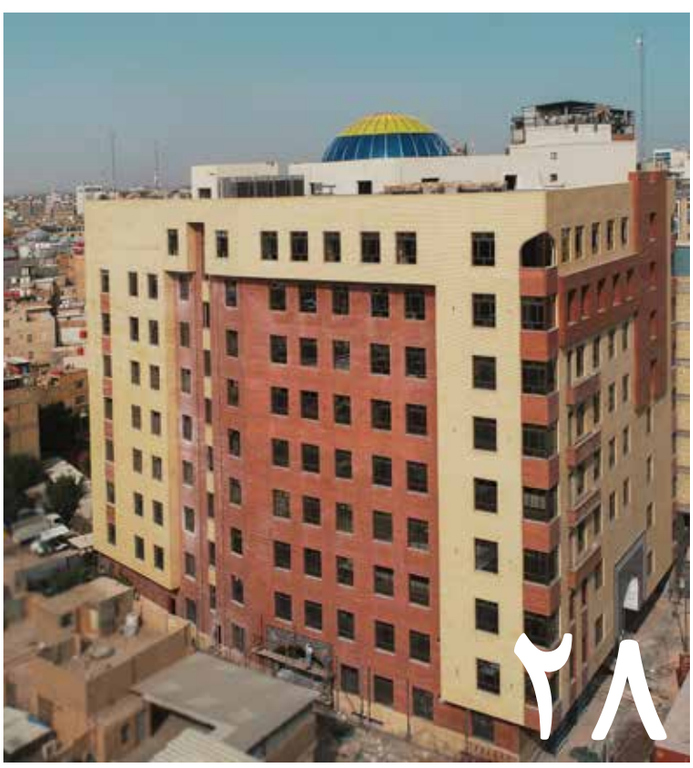
العتبة العباسية المقدسة تطلق حملة التكافل
الكبرى
لإغاثة العوائل المتعففة في قضاء سنجار

١٨



٢٠

نقابة المهندسين في كربلاء
تكرّم مهندسي العتبة
العباسية المقدسة


٢٨

قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة
العبّاسية المقدّسة
آفاق متجددة من الحراك الثقافي والمعرفي

٢٤

قسم التطوير والتنمية المستدامة
يختتم دورة (فنّ المخاطبات الرسمية)

٢٦



٣٠



٣٦

ثمانية عشر غصنا بألوان
الطيف الابداعي

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
أحمد عبد المهدي / حنين علي
يسرى الأسدي / ألق علي
الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي
سماهر الخزرجي / سوسن عبد الله
م.م. دعاء عدنان النجار
زبيدة طارق/ زينب الناصري
أفياء الحسيني/ علي حسين الطائي
سعد مهدي الحجية/ إيمان صاحب
مصطفى هادي ابو المعالي / رحاب البهادلي
زينب اسماعيل/عبير المنظور

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع البلاء ٢ +964 770 673 3834



(يا ليتنا)

هي الكلمة والمعنى
النصرة في كلّ حين
أرواحنا التي تشتاق إليه
هي التي حملتنا على سواتر العزّ نزهو باليقين
هي الألقُ المنثور في عين زائر
هي وداعة الأمان
يا ليتنا... هي الضميرُ الذي لا يخون
علّمنا الحسين، أنّ النصرَ ليس أن نعيشَ أو نموت
بل أن نحيا أو نموت مرفوعي الجبين

رئيس التحرير



٦٢
كربلاء ...
عنوان النجاح والتفوق



٧٦
(الحشد الشعبي ما بين
فتوى المرجعية والمؤسسة
الرسمية)



الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة

طبقا لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله

سؤال: رجل يلبس ساعة سوارها مصنوع من جلد طبيعي مستورد من بلد غير اسلامي، ولا يدري لابسه ما اذا كان هذا الجلد جلد حيوان مذبوح بطريقة اسلامية أم لا، أو يكون حزام بنطلونه من جلد كذلك، فهل عليه أن ينزعهما عند إرادة الصلاة؟

الجواب: تصحّ صلاته به ما دام يحتمل احتمالاً معتدّاً به أن هذا السوار أو ذاك الحزام من جلد حيوان مأكول اللحم، ومذبوح بطريقة شرعية. كذلك تجوز الصلاة مع محفظة النقود الموضوعة داخل الجيب أثناء الصلاة اذا كان جلدها كجلد ذلك السّوار مارّ الذكر.

سؤال: غسّالة كهربائية تجفّف الملابس بعد قطع الماء عنها، تجفّفها بواسطة قوّة الدوران لا العصر، فهل يكفي ذلك في تطهيرها؟

الجواب: نعم يكفي ذلك في تطهير ها .

سؤال: أصافح مرات بعض الأشخاص ويدي مبتلّة، ولا أدري أمسلم هذا الذي صافحته أم كافر غير محكوم بالطهارة، فهل يجب عليّ أن أسأله لأتأكّد؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك سؤاله، يمكنك أن تقول: إن يدي التي لامست يده طاهرة.

سؤال: لو دخلت منزلاً كان يقطنه قبلي أناس غير محكومين بالطهارة، فهل يحقّ لي أن أحكم بطهارة كلّ شيء؟

الجواب: نعم، احكم بطهارة كلّ شيء، لم تعلم أو تطمئن بنجاسته.

سؤال: شخص يصلي ويصوم، ولكنّه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل، فهو الآن متأكّد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنّه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاّها بها، وكم صيام؟

الجواب: صيامه صحيح، وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كلّ صلاة صلاّها بغسل باطل، واذا تردّدت بين الأقل والأكثر جاز له الاقتصار على الأقل.

سؤال: أحياناً اريد الصلاة وفي جيبي بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟

الجواب: نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله ممّا يصح السجود عليه، وهكذا اذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان. كذلك الأسمنت، يجوز لك السجود عليه.

سؤال: أسمع من جهاز تسجيل أو مذياع أو جهاز تلفزيون شريطاً مسجّلاً لمقرئ للقرآن يتلو آية يجب السجود لها، فهل أسجد؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك السجود، إلاّ إذا سمعتها من المقرئ نفسه لا من تسجيله.

سؤال: امرأة تصلّي ولا تعلم أن بعضاً من شعرها خارج من تحت ساتر الرأس، فهل يجب عليّ إخبارها بذلك أثناء صلاتها أو بعدها؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك إخبارها، ولو لم تعلم هي به حتى أتمّت صلاتها فصلاتها صحيحة، وإذا علمت به في الأثناء فبادرت الى ستره صحّت صلاتها أيضاً..









معهد القرآن الكريم فرع النجف الأشرف

يقيم نشاطاته وفق الاجراءات الاحترازية

أحمد عبد المهدي

عاودت وحدة التحفيظ في معهد القُرآن الكريم فرع النّجف الأشرف التّابع للعتبة العباسيّة المقدسة إقامة دورات تحفيظ القرآن الكريم، وبمشاركة أكثر من (٧٥) طالبًا، وفق إجراءات صحية امتازت بتحقيق شروط الصحة والسلامة، للتقليل من خطر الإصابة بالفيروس.

وقد وضع الفرع خططًا متكاملة من أجل استمرار هذه الدورات بشكل يتناسب مع الوضع الصحي الذي يعيشه البلد الآن في ظلّ ظروف تفشي وباء كورونا، إذ تم تقسيم المحاضرات وفق منهج يضمن تقسيم الطلبة على شكل مجموعات صغيرة لتحقيق التباعد المكاني.

يُشار الى أن فرع المعهد في النجف الأشرف مستمر في تقديم فيضه القرآني المعرفي، من دون توقف، وأنّ معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، قد اعتاد سنويّاً أن يقدّم حزمةً من الفعّاليات والأنشطة القرآنيّة المتنوّعة.



العتبةُ العبّاسية المقدّسة ومحافظة كربلاء

تبحثان تطوير وتأهيل مدخل باب بغداد

علي طعمه

أجرى الأمين العام للعتبة العبّاسية المقدّسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) برفقة محافظ كربلاء المهندس نصيف جاسم الخطابي، جولةً ميدانيّة في مدخل باب بغداد المؤدّي إلى مرقدَي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، للاطلاع على أعمال التوسيع والتطوير في سيطرة الكفيل وسيطرة الإمام الحسن عليه السلام، والعمل على وضع الخطط اللّازمة للمباشرة بتطويره وتأهيله، وبما يسهم في زيادة مساحته لتسهيل حركة الزائرين وانسيابيّتها، خصوصاً في أيّام الزيارات المليونيّة.

وضمّت الجولةُ عدداً من أعضاء مجلس إدارة العتبة العبّاسية المقدّسة وملاكاتها الفنّية، فضلاً على ممثّلين من مديريّة بلديّة كربلاء والمكتب الاستشاريّ لجامعة كربلاء.

السيّد محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي وجّه برفع التعارضات التي تقف حاجزاً أمام التصميم المخطط له من خلال التنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، كما وجّه السيّد المحافظ بلدية كربلاء بالعمل على جعل مدخل سيطرة باب بغداد (سيطرة الكفيل) نسخة مشابهه لمدخل سيطرة باب طويريـج، مؤكداً على توسعة الشوارع من أجل إعطاء منظر لائق لكربلاء المقدسة.

الأمين العام للعتبة العبّاسية المقدّسة يبيّنّ لصدى الروضتين تفاصيل هذه الجولة والهدف منها:

من مبدأ مسؤوليّة العتبة العبّاسية المقدّسة تجاه تسهيل مرور الزائرين وأهالي المدينة في منطقة باب بغداد ومقترباتها، قمنا بجولة ميدانية برفقة السيّد







المحافظ والدوائر المعنيّة والجهات الأمنيّة؛ لغرض وضع الخطوات الأولى للمباشرة بأعمال توسعة الشوارع في هذه المنطقة الحيويّة، التي ستُسهم في تقليل معاناة المواطنين والزائرين القاصدين كربلاء.

وقد تمّ الاتّفاق على جملة من الأمور تصبّ في هذا الغرض؛ لتكون هذه الأعمال مكمّلةً لأعمال سبقتها كشارع باب القبلة لمرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وعددٍ من الشوارع المؤدّية إليه، وستتمّ إحالة تصميم هذه الشوارع إلى جهةٍ أكاديميّة مختصّة من جامعة



المهندس محمد الاشيقر

كربلاء، وبما يضمن وضع لمساتٍ فنّية وجماليّة تحافظ على نسيجه المعماري وتتناغم معه.

مدير بلديّة كربلاء المهندس عبير سليم ناصر أوضح من جانبه:

تمّ عقد عددٍ من الاجتماعات مع العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية والحكومة المحلّية، لمناقشة خطط استراتيجية تتلاءم



المهندس عبير سليم ناصر

وقدسيّة هذه المدينة وجعلها بأجمل وأبهى صورة، وتعتبر الشوارع واحدةً من أهمّ هذه المظاهر وسنحاول الخروج عن المألوف بتطوير مدخل المدينة من جهة باب بغداد؛ لأنّ هذا المدخل منذ تغيير النظام إلى الآن لم يشهد أيّ حملةٍ للأعمار، وسنعمل كفريقٍ واحد مع ملاكات العتبة العبّاسية المقدّسة للعمل على تنفيذ ما توصّلت إليه على أرض الواقع.

يُذكر أنّ ملاكات العتبة العبّاسية المقدّسة بالتعاون مع ملاكات مديريّة بلديّة كربلاء المقدّسة والجهات الساندة من دوائر المحافظة، قد باشرت منذ فترةٍ طويلة بتنفيذ مشاريع عديدة تصبّ في خدمة الزائرين، كان في مقدّمتها إعادة تأهيل وتطوير الشوارع المؤدّية الى المدينة القديمة وشوارعها، بما يسهم في تقليل الزخم وسهولة وانسيابيّة حركة الزائرين.









وفد من رئاسة جامعة البصرة في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

ويشيد بدورها العلمي والعمراني

تشرف وفد من رئاسة جامعة البصرة بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وهذ الزيارة تأتي ضمن فقرات الملتقى الثقافي لاستقبال الوفود الجامعية والأكاديمية، الذي تنظمه شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات في العتبة المقدسة، وقد ضمّ الوفد رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي، وعدداً من عمداء كليات الجامعة وتدريسييها.

وقد كان في استقبال الوفد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر، وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها، وقد تبادل الجانبان أطراف الحديث حول أمور عديدة أهمها ما يخصّ الجانب الأكاديمي والعلمي، وما خطته العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال.

كذلك تطرّق الوفد الزائر إلى ما تقوم به الجامعة ورغبتها في توثيق العلاقة مع مؤسسات العتبة المقدسة الأكاديمية، التي كانت أولى بوادرها إبرام اتفاقية مشتركة بينها وبين جامعة العميد، للتعاون العلمي المشترك وتبادل الآراء والمعلومات في المجالات التي تهمّ الطرفين.

وضمن الزيارات الميدانية وقّع

طارق صاحب/ علي طعمة









رئيسُ جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العبّاسية المقدّسة، الأستاذ الدكتور مؤيد عمران الغزالي مع رئيس جامعة البصرة الأستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي، اتّفاقيةً للتعاون العلميّ المشترك وتبادل الآراء والمعلومات في المجالات التي تهمّ الطرفين، جاء ذلك بتنسيق من شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وبحضور الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن ممثّلاً عن العتبة المقدّسة.

رئيسُ جامعة العميد أوضح من جانبه قائلاً:

إنّ الاتّفاقية تهدف إلى تفعيل وتطوير التعاون العلميّ والإداريّ المشترك بين الجامعتَين، والارتقاء بالمستوى الأكاديميّ في مجالات البحث العلميّ والتدريب والتطوير المهنيّ، ونشر المعرفة والتعريف بدور الجامعات في بناء وتطوير المجتمع. فضلاً على التعاون العلميّ بين الجامعتَيْن من خلال إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل العلميّة المشتركة، والدورات التطويريّة للملاكات العاملة في كليهما، والمشروعات البحثيّة العلميّة المشتركة، بالإضافةِ إلى تبادل الخبرات التدريسيّة وبرامج التطوير العلميّ للأساتذة والطلبة من كلا الجامعتين، والتعاون الإداريّ المشترك بين الجامعتَيْن وفي جميع المجالات، منها تبادل واقتراح وتنفيذ برامج التطوير المهنيّ المشتركة وغيرها.

وفي ما يخص الطلبة، فقد تضمّن التعاون المشترك برامج الإرشاد النفسيّ والتوعية، وإقامة النشاطات الرياضيّة والفنّية، وإقامة المخيّمات الكشفيّة والسفرات العلميّة، وتبادل البرامج التطويريّة وبرامج التنمية البشريّة

وأضاف: إنّ عقد مثل هكذا اتّفاقيات وتفاهمات بين الجامعات، سيُفضي إلى تحقيق نتائج إيجابيّة تعود على الطرفَيْن بالنفع والفائدة، وبما يخدم المسيرة الأكاديميّة في العراق وفتح آفاق عملٍ وتعاونٍ أكاديميّ رصين، وهذا ما تسعى إليه الجامعة، وستكون لنا اتّفاقيات مع جامعات أُخَرى في المستقبل.

وقد أجرى الوفدُ الزائر جولةً ميدانيّة في أروقة الجامعة، واطّلع على مختبراتها وقاعاتها الدراسيّة









وبُناها التحتيّة، مبدياً إعجابه بها وبالتطوّر في جميع مرافقها.

كما أشاد الوفد بمشروعَي حفظ النتاج العلميّ العراقيّ، ومشروع المستودع الرقميّ العراقيّ للأطاريح والرسائل الجامعيّة، اللذين يتبنّاهما مركزُ المعلومات الرقميّة التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، وما يقدّمه من خدمات للباحثين ولطلبة الدراسات الأوّلية والعُليا.

وكان في استقبال الوفد الأستاذ صالح ريكان الحسناوي مديرُ قسم إدارة المعلومات في المركز المذكور، الذي قدّم بدوره شرحاً عن أهمّ الخدمات التي يقدّمها وكيف استفادت منه شرائح أكاديميّة مختلفة، وما حقّقه من نتائج طيّبة على أرض الواقع.

إضافةً إلى ذلك، فإنّه أوّل مشروعٍ تخصّصي في هذا المجال يُنفّذ في العراق بالاعتماد على ملاكاته العاملة فيه، من ناحية التصميم والبرمجة الحديثة، وصولاً إلى رفده بكلّ المعلومات ضمن أبواب كلّ مشروع.

رئيسُ الجامعة الأستاذ الدكتور سعد شاهين بيّن من جانبه قائلاً:

إنّ هذين المشروعَين يعدّان من المشاريع الهامّة التي تخدم المسيرة العلميّة والبحثيّة في العراق، وسنعمل على فتح آفاقٍ للتعاون والعمل المشترك لتقديم أفضل الخدمات، إضافةً إلى تبادل الخبرات بين الجانبَين.

وفي ختام الجولة أثنى الوفد الزائر على هذه الجهود المبذولة والخدمات التي تُقدَّم من خلال المركز، الذي يُعدّ واحداً من أبرز المراكز في العراق، إذ استخدَمَ وسخّر أفضل التقنيّات الحديثة وجعلها في متناول الباحثين وطالبي العلم، وبدوره ثمّنَ رئيس الجامعة حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة











واهتمام العتبة المقدسة بالحركة العلمية، ورعايتها واستضافتها مختلف المؤتمرات العلمية، واستضافة الطلبة من مختلف الاختصاصات، واصفاً هذه الزيارة التي قام بها بالمثمرة والبناءة.

ليختتم الوفد زيارته بجولة ميدانية على بعض مشاريع العتبة المقدسة وأقسامها للاطلاع عن كثب على الجهود المبذولة فيها، وما تقدمه من خدمات متنوعة ومختلفة للزائرين والمجتمع بصورة عامة.

فيما بيّنَ عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس رشيد الموسوي قائلاً:

جاءت الزيارة ضمن خطة وضعها قسم العلاقات العامة من خلال شعبة العلاقات الجامعية، وهو يسعى من خلالها الى مدّ التواصل العلمي بين العتبة العباسية المقدسة والمؤسسات العلمية الرصينة، من أجل التبادل العلمي والمعرفي، وإعادة الثقة بالعقل العراقي.

وأضاف: شُكّلت لجان مشتركة من قبل العتبة المقدسة وجامعة البصرة؛ لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقات المبدئية التي عُقدت بين الطرفين، التي تهدف الى التعاون العلمي المشترك، وتبادل الآراء والمعلومات.

يذكر أن الزيارة استمرت ليومين، وشملت محاضرةً ألقاها مسؤول مركز الثقافة والإعلام الدولي التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ جسام السعيدي؛ للتعريف بمشاريع العتبة العباسية المقدسة وما حققته من تطور ونتائج، كما شملت زيارةً الى العتبة الحسينية المقدسة ولقاء عدد من مسؤوليها.









وحده الزراعة في مجمع الشيخ الكليني

تعمل على تطوير المشاتل الخاص بها

علي طعمه

يعتبر المشتل الجهة المزودة لاحتياجات المشاريع التجميلية من مختلف أصناف وأنواع النباتات المنتجة داخل المجمع وهو المغذي الأساسي للحدائق والشوارع في المجمع لما يزودها مختلف أنواع الأشجار والمزروعات من مزروعات وأزهار وأشجار المنتجة بالمشتل لملائمتها للظروف المناخية من ارتفاع الحرارة ونسبة الرطوبة وتحملها للملوحة التربة .

مسؤول المجمّع السيّد علي مهدي الصافي بيّن في تصريح قائلًا: منذ أن انشأ المشتل بدأ اهتمامه بالتشجير وسعى إلى توسيع الرقعة الخضراء، فساهم وحده الزراعة على إنتاج النباتات التجميلية من النباتات وأشجار الزينة والأشراف على تنفيذ العديد من الأعمال الأخرى والتشجير في المجمع لجعل واجهة للعتبة العباسية و كذلك المساهمة المباشرة في توفير احتياجات صيانة الحدائق لحفاظ على المنظر الطبيعي للحدائق ويعمل في المشاتل التي أنشئت على مساحة ٢٠٠متر مربع و١٠٠ متر مربع، منتسبين زراعيين ومختصين بالبستنة بخبرات علمية وفنية وعدد من ذوي الخبرة في مشتل العتبة العباسية.

وأضاف: أن التطوير الذي حصل في المشتل هو الترتيب في الواجهة الأمامية والداخلية للمشتل وكذلك قمنا بإنتاج وزراعة أقلام الورد الموسمية والشتوية والأشجار وهذه كلها بجهود ذاتية من منتسبين الزراعة حيث أنتجنا أنواع من أصناف الأشجار ويبدأ زراعتها من ١٢/١٢ ولمدة خمسة عشر يومًا وتبدأ هذه الأقلام بخروج الورد منها يوم ٢/١٥، و ما يقارب أكثر من عشره أنواع من الورود على شكل أقلام منها (ألجوري، الجهنمي ، الفستولة ، القرنفل الشجري ، ورد الجمال ، ياسمين هندي ، دوونيا عراقي) أما الموسم الشتوي أنتجنا عده أنواع منها (البتونيا ، القرنفل الصيني ، القرقوز ، الثلجي ، الكزانيا ، حلك السبع ، قرنفل افوان) أما الظليات هي (السجاد ألظلي، السايكس التايلندي، دمع الطفل ، التراجي ، أصابع العروس).

وتابع: وحصلنا على شجرتي (الهبسكس ، النتكوما) من مشتل العتبة الحسينية المقدسة حيث نأخذ منها لعملية التكاثر لتطوير المشتل الخاص منها.

وأكد: أن هناك رؤية وأفكار فنية طموحة لتطوير إضافي على المشتل ويمكن من خلالها جعل هذا المشتل نموذجي للمجمع.



مشاتل الكفيل

توفير شتلات نادرة بأسعار مخفّضة

تحقق مجموعة مشاتل الكفيل منذ تأسيسها أهدافاً وغايات عدة من أهمها دعم مجال الزراعة، من خلال توفير مجموعة من النباتات المختلفة، لاسيما تلك التي تعدّ نادرة الوجود في مدينة كربلاء المقدسة. وقد أثمر هذا المشروع نتائج واضحة من خلال رفده السوق المحلية بشتلات ذات أصناف مميزة، وبأسعار زهيدة قياساً بما موجود سابقاً.

أحمد صالح

وللاطلاع على هذا الموضوع، بيّنَ الأستاذ مصطفى حسن مسؤول شعبة الزراعة في مجموعة مشاتل الكفيل التابعة الى شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

بعد التوسع في عمل مجموعة مشاتل الكفيل، ووصوله الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من المزروعات المختلفة، برزت نتائج العمل على مدى السنوات الماضية، وهي اليوم واضحة من خلال تصدر مجموعة مشاتل الكفيل المراتب الأولى في أغلب المحافظات، حيث استطاعت المشاتل أن تحقق أهدافاً عدة، من أهمها هو الاكتفاء الذاتي لأقسام ومواقع العتبة العباسية المقدسة والدخول في مجال











الاستثمار.

مضيفاً: انطلقت مجموعة مشاتل الكفيل في خطوتها الثانية نحو الاستثمار من خلال فتح نوافذ تسويقية لها، وعقد تعاون مع جهات رسمية وأهلية؛ بغية رفدها بالمزروعات الموسمية والدائمة وغيرها، وهو ما جعل مشاتل الكفيل مصدراً مهمّاً لرفد السوق.

موضحاً: بعد دراسة مستفيضة والوقوف على الحاجة الفعلية من النباتات والمزروعات، انطلق مشروع مشاتل الكفيل بدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتوفير الأصناف النادرة من الشتلات التي كانت أسعارها مرتفعة، مما يتعذر على أصحاب المشاتل الأهلية شراؤها.

ومن أبرز هذه الاشجار هي (الأكاسيا)، وأيضاً أشجار (الجوافا)، و(المنجا)، و(البابايا) وغيرها التي نشاهدها اليوم بشكل كبير بعد أن استطعنا في مشاتل الكفيل تكثيرها وتوفيرها بأسعار زهيدة، وصلت الى ربع أسعارها السابقة أو أقلّ من ذلك.

وتابع قائلاً: قبل انطلاق مشروع مشاتل الكفيل، لم









تكن تتوفر بذور هذه النباتات، فضلاً على الاجراءات المعقدة في استيرادها، بالتالي استطعنا إدخال البذور وزراعتها في المشاتل وتوفير كل مستلزمات النجاح لها، وقد تحققت النتائج المرجوة في هذا المشروع، حتى أننا استطعنا أن نوفر الشتلات الأصلية أو ما تُعرف بـ(الأم) لهذه المزروعات.

وقد اعتمدنا في العمل على ملاكات مختصة بخبرة واسعة في هذا المجال، ومن العاملين في مجموعة مشاتل الكفيل، إذ تحتاج هذه المزروعات متابعة دقيقة وفق طرق علمية من أجل الخروج بنتائج مضمونة.

مؤكداً: إن مجموعة مشاتل الكفيل استطاعت أن توفر المزروعات التي كانت في السابق نادرة الوجود، وفتح قنوات تعاون مع بلديات المحافظات من أجل رفدها بالأشجار والشتلات المختلفة، وأيضاً دعم أصحاب المشاتل الأهلية من خلال تقليل الكلف عنهم، بالتالي أدّى هذا الأمر الى السيطرة على الأسعار في السوق المحلية.





فرقة العباس عليه السلام القتالية

تنشئ ساتراً وخندقاً أمنياً يمتدّ من عرعر إلى النخيب

من أجل زيادة التحصينات الأمنية والحيلولة دون وقوع أي خرق أمني، أنشأت قيادة فرقة العباس عليه السلام القتالية -لواء/٢٦ حشد شعبي-، ساتراً ترابياً يحاذيه خندقٌ على طول الشريط الممتد من منفذ عرعر الحدودي وصولاً إلى ناحية النخيب كمرحلة أولى، على أن تعقبه مراحل أخر حسب خطة عمل وضعت لهذا الغرض.

طارق صاحب

وجاء هذا العمل بناءً على توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة، وبالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة ورئاسة أركان الجيش وقيادة عمليات كربلاء المقدسة، وبمشاركة الجهد الهندسي لعمليات كربلاء المقدسة، وبدعم مباشر من قبل العتبة العباسية المقدسة ووزارة الدفاع.

وبيّنَ قائد فرقة العباس عليه السلام الحاج ميثم الزيدي:

إن هذا الساتر يعدّ من الأعمال الاستراتيجية التي تنفذها الفرقة، ويهدف إلى تقطيع أوصال الصحراء أمام المجاميع الإرهابية، وقطع التواصل بين هذه المجاميع في الصحراء الغربية، وينهي إمكانية تواصلها مع صحراء الوسط





الحاج ميثم الزيدي

والجنوب، ويعدّ واحداً من أهمّ الحواجز الأمنية التي تقام في العراق؛ لكونه سيسهم في تأمين صحراء شاسعة تناهز مساحتها ثلث مساحة البلد.

وأضاف: يبلغ طول الساتر (١٢٠ كم)، وعرضه (٤م)، وارتفاعه (٣م)، أما عمق الخندق يبلغ (١،٣٠م)، وقد بلغت نسبة ما تم إنجازه من العمل (١٥٪) لمسافة تقدر بأكثر من (٢٠ كم)، وإن جهد الفرقة الهندسي وجهد وزارة الدفاع المتجحفل معه، يبذلان جهوداً استثنائية لأجل إنجازه ضمن التوقيتات المحددة، وضمن ما هو مخططٌ له.





مؤكداً: إن الفرقة عازمةٌ على إنهاء الساتر خلال التوقيتات الخاصة، وقد تمت دعوة وزارة الموارد المائية لإشراك جهودها في تنفيذ هذا المشروع.

وجدير ذكره أن فرقة العباس عليه السلام القتالية تمسك قاطع (كربلاء/ النخيب) منذ أكثر من خمس سنوات، بعد احتلال عصابات داعش الإرهابية أجزاء من محافظة الأنبار، بناءً على توجيهات قيادة العمليات المشتركة.











العتبة العباسية المقدسة تطلق حملة التكافل الكبرى

لإغاثة العوائل المتعففة في قضاء سنجار

تحت شعار (إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، أطلقت شعبة الإغاثة والدعم التابعة للعتبة العباسية المقدسة حملة التكافل الكبرى لإغاثة أكثر من (٢٥٠٠) عائلة في قضاء سنجار وقرى أخرى في غرب محافظة نينوى، التي عانت من الارهاب والتهجير والقتل وسوء الأوضاع والخدمات.

طارق الغانمي

الحملة جاءت استجابة لفتوى المرجعية الدينية العُليا التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) فيما يخصّ (التكافل الاجتماعي) وإعانة المحتاجين والمتعففين، ومدّ يد العون إليها في ظلّ انتشار جائحة كورونا، وقد اشتركت في هذه الحملة أغلب وحدات الشعبة في المحافظات والمواكب المنضوية تحت لوائها.

وقد كان باستقبال الحملة المباركة فضيلة السيد محمود الأعرجي (وفقه الله) معتمد المرجعية الدينية العليا في قضاء سنجار، الذي كان له الدور البارز في تنسيق العمل، وتجهيز آلية توزيع المساعدات على العوائل الموجودة هناك.

وقد تحدث إلى صدى الروضتين قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على تفقدها المتواصل إلى أهالي قضاء سنجار وهذا ليس بغريب عليهم فهم سبّاقون في كل شيء.

مشيراً إلى: الحملة استمرت ليومين متتاليين، وقد استهدفت المناطق في جنوب القضاء وهي قرية (تل البنات) صاحبة الحصة الأكبر في الحملة؛ وذلك لكبر رقعتها الجغرافية، بالإضافة إلى كثرة أعداد العوائل المتعففة من الإخوة الطائفة الأيزيدية التي تجاوزت الـ(٥٤٠ عائلة)، وتم توزيع كميات كبيرة من السلات الغذائية بكل أصنافها، إضافة إلى الحلويات واللحوم والملابس والمفروشات والبطانيات والمدافئ النفطية وهدايا









عينية أخرى، ومن ثم التوجه إلى قرية (تل القصب) وتوزرع المواد على أكثر من (٤٣٠) عائلة.

مضيفاً: الحملة شهدت أيضاً تعقيم بعض المناطق والقرى ومنها مجمع الاندلس (كُهبل) الواقع في شمال سنجار التابع إلى ناحية (سنوني)، وهي بلدة أيزيدية شهدت إصابات ووفيات عديدة نتيجة تفشي فايروس كورونا.

فيما أوضح مسؤول شعبة الإغاثة والدعم في العتبة المقدسة الأستاذ قاسم المعموري:

إن جذوة فتوى التكافل الاجتماعي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا ما زالت متقدة، وما تزال مواكب شعبتنا متواصلةً بحملتها الإنسانية الداعمة للعوائل الفقيرة والمتعففة والمتضررة جراء هذه الظروف، واستجابةً لنداء إخوتنا في هذا الوطن من الطائفة الأيزيدية، نُظمت حملة دعم بالتعاون مع فرقة العباس عليه السلام، ضمّت أكثر من مائة عجلة محمّلة بالمواد الغذائية والاحتياجات المنزلية، إضافةً إلى مساعدات أخَر وُزّعت على تلك العوائل؛ تبعاً لقوائم أُعدّت مسبقاً، وبما يسهم في التقليل من معاناتهم.

وأضاف: الحملة شملت كذلك القيام بأعمال تعقيم لتلك المناطق، للإسهام في الحد من انتشار وباء كورونا وباستخدام مواد ذات فعالية ومعدات حديثة، وقد تكفّل بهذه الأعمال فريق من مقاتلي فرقة العباس عليه السلام القتالية.

بدوره، أثنى رئيس المجلس الاجتماعي الأيزيدي (عمر الياس علي) على هذه المبادرة التي هي جزء من سلسلة مبادارات سبقتها، وقال إنها:

تؤكد أن هناك من يهتم بنا، ويقف معنا بعد أن فقدنا الأمل، نتيجة ما ارتكبته بحقنا عصابات داعش الإرهابية من جرائم، لكن فتوى الدفاع الكفائي أنقذت ما تبقى من أبناء هذا المكون، وبعد أن عادوا إلى مدنهم باشرت فرقة العباس القتالية بزيارة مناطقهم وتقديم الدعم اللوجستي والمعنوي، وحث من تبقى منهم للعودة الى ديارهم، وبعد جائحة كورونا نلاحظ موقفاً مشرفاً آخر لفرقة العباس القتالية اللواء/٢٦ في الحشد الشعبي ومواكب الدعم اللوجستي، بإمدادنا بالمواد الغذائية والعينية، إضافةً الى برنامج تعقيم المنطقة، لذا باسم أبناء المكون الأيزيدي نقدم شكرنا وتقديرنا لكل القائمين على هذه الحملة، ومن يمدّ يد العطاء لنا.









نقابة المهندسين في كربلاء

تكرّم مهندسي العتبة العباسية المقدسة

استقبلت نقابة المهندسين فرع كربلاء المقدسة ثلة من المهندسين العاملين في قسم الصيانة والانشاءات الهندسية والفنية مقدمة شكرها وتقديرها لما قدمته العتبة العباسية المقدسة من جهود لمواجهة جائحة كورونا، بعد أن أنجزت مجموعة من المستشفيات الخاصة بمرضى الوباء الذي اجتاح العالم، وجرت مراسم التكريم في مقر نقابة المهندسين بحضور رسمي.

أحمد صالح

وبيّنَ المهندس محمد فاضل النصراوي رئيس فرع كربلاء قائلاً:

تقدم نقابة المهندسين فرع كربلاء المقدسة شكرها وتقديرها الى الزملاء في العتبة العباسية المقدسة؛ لما قدموه من جهود كبيرة خلال هذا العام في محاربة فايروس كورونا من خلال إنشاء ردهات الحياة في عموم المحافظات العراقية وبسرعة عالية.

موضحاً: إن الاستجابة السريعة لمتطلبات المرحلة وتقديم الدعم للمؤسسة الصحية من قبل العتبة المقدسة يأتي ضمن سلسلة الخدمات التي تقدمها العتبات في خدمة المجتمع، وإن المهندسين في العتبات قدموا جهوداً كبيرة تستحق أن يُفتخر بها، ويُشار إليها بالبنان، وإن المهندسين هم العصب الأساس في الدوائر







المهندس محمد فاضل



المهندس سمير عباس



الخدمية والمؤسسات الكبيرة كافة، وإن دعمهم وإسنادهم هو من أولويات النقابة.

مبيناً: شارك في التكريم عدد من مدراء الدوائر الخدمية في المحافظة في الكهرباء والماء والبلدية والمجاري وعدد من مهندسي كربلاء من أعضاء مؤتمر ومجلس نقابة كربلاء وعدد من مهندسي الدوائر الخدمية.

من جهته، تحدث الأستاذ المهندس سمير عباس رئيس قسم الصيانة والانشاءات الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

نتقدم بالشكر والعرفان لنقابة مهندسي كربلاء لتواصلهم مع الجمهور الهندسي في مؤسسات الدول كافة، ومنها العتبة العباسية المقدسة التي انطلقت بمشاريعها الخدمية لمحافظاتنا العزيزة في ظل تفشي وباء كورونا.

مبيناً: إن الأمانة العامة للعتبة العباسية تعمل كفريق واحد مع باقي المؤسسات والدوائر الخدمية لخدمة مدينة كربلاء وأهلها وإظهارها بمظهر أفضل من خلال تحديد المشاريع التي تصبّ بشكل مباشر في خدمة المجتمع بشكل عام.









حـــوار مفتوح على منصة

t e l e g r a m

في ندوة مفتوحة في التليكرام، ابتدأ المحاضر الدكتور عبد الرضا جاسم، المحاورة بقوله: إن كل ابتكار له أكثر من وجه، والموبايل بالرغم من أنه يمثل أعظم آلة مهمة في حياتنا اليومية، ونجده في كل الأيادي، وفي المدارس والشوارع، وفي السيارات، ومع الصغير والكبير، ومع المرأة والرجل، إلا أن علينا أن نسلط الضوء على أضرار استخدام الجوال الصحية.

حنين علي - خاص: صدى الروضتين

قال أحد المشاركين: أمر غريب دكتور، فمع كل هذه المنافع الحياتية المهمة، نكتشف أن لهذا الجهاز الفعال أضراراً.

عقّبَ المحاضر: وأضراره كبيرة، فهو يتسبب بزيادة حرارة الدماغ، ويتفاعل الدماغ مع الكالسيوم داخل الخلايا، ويمنعه من الدخول إليها.

سأل المشارك: وما الذي يحدث لو منع الكالسيوم من الدخول الى الدماغ؟ أجاب الدكتور عبد الرضا: يسبب فقدان الذاكرة، وعند وضعه على الخصر يؤثر على النخاع الشوكي، وله تأثيرات أخرى مثلاً يؤثر على خلايا الحمل، ويحدث تشوهات للجنين إذا تعرّض لإشعاعاته، ويؤثر على الانتباه وتخفيف ردة الفعل.

ساد الصمت والقلق على جوّ المحاضرة، وأكاد أسمع وجيب القلوب، سأل مشارك آخر: وهل



هناك أمور وقائية ممكن تتبعها؟

قال الدكتور: الوقاية الوحيدة هي أن نحدد وقت الاستعمال للمكالمة بدقيقة وان زاد يتم نقل الجوال للأذن الأخرى، والحد من استخدام الأطفال للهاتف الخلوي؛ لأن الأطفال قشرة الدماغ لديهم قليلة السمك، ورؤوسهم صغيرة الحجم، وجهازهم العصبي ما زال في طور النمو.

وأضاف المحاضر: أنا ذكرت الأضرار الفردية، ولكن هناك أخطار اجتماعية، مثلاً هناك من الشباب من يستخدم المحمول بوجهه المظلم. اتصل أحد الأصدقاء وهو موظف يرى انه كان لا يبالي بوجود الهاتف النقال، لكن البيت والأولاد كانوا يلحون على اقتناء الهاتف، والآن اننا صرنا جميعاً من المدمنين عليه.

أرى أن مثل هذه الارشادات لابد أن تُنشر لكل الناس؛ لنعرف كيف نتقي الاضرار.

كما ورد تعقيب من مثقف باسم مستعار، يرى أن من لا يحتاج الى الهاتف النقال، فإنه اقتناه تماشياً مع الموضة ومسايرة تطورات العصر، ولابد من وجود بعض المحظورات على استخدامه، مثلاً أثناء القيادة، وللأطفال، وعدم السماح بالاستعمال لذوي السنّ الصغيرة، أما السنّ الآمنة لاستخدامه فهي (١٨) عاماً.

وأشار أحد المشاركين في الندوة: إن هناك دراسة ألمانية تؤكد وجود علاقة بين أحد أنواع سرطان العين الداخلية، واستخدام الهواتف الخلوية، أي بسبب تعرضها لموجات لاسلكية، ووجود علاقة بين السرطان والهاتف الخلوي. كانت الندوة جميلة، لكن انطفاء الكهرباء حرمني من تكملة الندوة، ومعرفة بعض شؤون المحاورة الممتعة.





قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة

آفاق متجددة من الحراك الثقافي والمعرفي

يعدّ قسم الشؤون الفكرية والثقافية واحداً من الأقسام الحيوية في العتبة العباسية المقدسة؛ لما له من نشاطات فكرية، ومديات ومحافل ثقافية لا حصر لها متمثلة بالمعارض والمهرجانات والمؤتمرات والورش والملتقيات التي من شأنها أن تنهض بالدور الريادي لعتباتنا المقدسة في خدمة البلد وعجلة الإنسانية بشكل عام، ومن هذه الأعمال:

علي طعمه

تنظيمُ ورشة عمل نسويّة:

بالتنسيق مع معهد تراث الأنبياء (عليهم السلام) للدّراسات الحوزويّة الإلكترونيّة، نظّم قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة محاضرةً تثقيفيّة لوفدٍ نسويّ من مختلف المحافظات. المحاضرة التي أُقيمت في قاعة الإمام الحسن عليه السلام، عبارة عن ورشة عملٍ، حاضر فيها الشيخ حارث الداحي مديرُ مركز مُلتقى القمر الثقافيّ التابع للقسم المذكور، وبعنوان: (مفهوم الدين الإسلاميّ وأهمّيته في حماية المجتمع النسويّ).

الشيخ حارث الداحي بيّنّ لصدى الروضتين قائلاً:

استضاف مُلتقى القمر الثقافيّ مجموعةً من المشاركات اللاتي بلغ عددُهنّ ثمانين مشاركة من مختلف الاختصاصات والفئات، من محافظتَيْ النجف وبابل، بالإضافة إلى بعض المحافظات الأُخَرى، وقُدِّمت لهنّ ورشةٌ متكاملة لبحث مفهوم الدين والمصلحة التي يجب أن تُراعى من قِبل المؤمنين وحماية المجتمع الإيمانيّ النسويّ.

وأضاف: العتبة العبّاسية المقدّسة كثيراً ما تهتمّ بكلّ فئات المجتمع وتحاول أن تقدّم له الخدمات المتعدّدة، ونحن كقسم شؤون فكريّة وثقافيّة من واجبنا أن نبيّنَ أهميّة الفكر الإسلاميّ والثقافة الإسلاميّة لجميع الفئات المجتمعيّة، والمحاورة والبحث في القضايا المستجدّة في الفكر وما يلاقيه المؤمن من صعوبات في بعض المناحي الفكريّة التي تحتاج إلى مباحثةٍ ومدارسة، للوصول إلى أهمّ النتائج التي تصبّ في مصلحة المجتمع العراقيّ.






الشيخ حارث الداحي


الاستاذ فراس الشمري


الشيخ حسن الجوادي


حسين عامر يحيى

تنظيم ورشة علميّة متنوّعة:

نظّم مركزُ القمر الثقافيّ التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، وضمن مُلتقاه الثقافيّ ورشة علميّةً لمجموعة من شباب محافظة المثنّى ومن مناطق مختلفة فيها.

الورشةُ التي أُقيمت في قاعة القاسم عليه السلام في العتبة المقدّسة، وحضَرَها رئيسُ القسم المذكور الأستاذ الدكتور سرحان جفات، تنضوي ضمن منهاج المُلتقى الذي استمرّ لثلاثة أيّام.

معاونُ مدير المركز الأستاذ فراس الشمري بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

اشترك في هذه الورشة أكثر من (٤٥) شابّاً من فئات عمريّة وتوجّهات اجتماعيّة مختلفة، وقد تناولت محاور عدّة عالجت بعض الجوانب الثقافيّة والاجتماعيّة، إضافةً إلى ردّ الشبهات، كما كانت هناك محاضراتٌ تخصّ مهارات التفكير.

وأضاف: تضمّنت الورشة كذلك محاضرةً عن مواقع التواصل الاجتماعيّ، وتأثيرها على صناعة الأفكار من جانب وتسطيحها من جانب آخر، حيث تُعدّ مواقع غير دقيقة فهي مواقع عناوين يأخذ المستخدم منها العنوان ثم يذهب.

كما كان لقاء مع المحاضر والشيخ حسن الجوادي جاء فيه:

تناولت الورشة تأصيلات عدة، التأصيل الأول حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تسطيح الأفكار، وهي مواقع غير صالحة لبث الأفكار المتجذرة التي تحتاج إلى تفاصيل وأفكار واعية ودقيقة.

وأضاف: الإنسان عادة عند تصفحه لهذه المواقع، يأخذ منها العناوين فقط وهذه من القواعد الأساسية التي تم ذكرها في المحاضرة، ومن ثم تطرقنا إلى حقيقة مفهوم الدين وتوضيح معناه وكان هناك نقاشات مع الشباب المشاركين.

من جانبه، قال حسين عامر يحيى منسّق الوفد:

نشكر العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بمُلتقى القمر على هذه الورشة القيّمة التي أجابت عن العديد من الأسئلة المطروحة والمتداولة بين الشباب، وهذا ليس بغريب على العتبة العبّاسية المقدّسة، فهي سبّاقةٌ دوماً إلى نشر الثقافة والمعرفة بين أوساط الشباب.

يُذكر أنّ مُلتقى القمر الثقافيّ، هو ملتقىً تثقيفيّ فكريّ يستهدف طبقات وفئاتٍ مجتمعيّة عديدة، ويهدف إلى مواجهة التحدّيات الدينيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والإسهام في مجابهتها باستخدام طرقٍ وآليّات علميّة حديثة بعيداً عن التعصّب والتشنّج التي تُفضي إلى نتائج سلبيّة، تؤدّي إلى الضرر با لمجتمع.



قسم التطوير والتنمية المستدامة

يختتم دورة (فنّ المخاطبات الرسمية)

أولت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اهتماماً واضحاً وكبيراً في مجال تطوير مستويات الملاكات العاملة فيها، لاسيما الجوانب التي تتعلق بالعمل في الأقسام والشعب ذات الطابع الاداري.

أحمد صالح

وفي ضوء ذلك، اختتم قسم التطوير والتنمية المستدامة دورة جديدة تناولت فنّ المخاطبات الرسمية.

الدكتور محمد حسن جابر رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة بيّنَ قائلا:

يمضي قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة وفق رؤية واسعة



الدكتور محمد جابر







وأهداف استراتيجية بعيدة المدى في تطوير كفاءة المنتسبين وتحسين أدائهم الوظيفي، وهو جزء من البرنامج الشامل الهادف الى الارتقاء بمستوى الموارد البشرية، وتوجيهها نحو تحقيق التنمية المستدامة.

مضيفاً: تواصلاً لسلسلة الدورات التخصصية، فقد اختتمت دورة تدريبية بعنوان (فن المخاطبات الرسمية) شارك فيها مجموعة من ملاكات الموظفين العاملين في مكتب الأمين العام التابع للعتبة المطهرة، وعدد من الملاكات في مستشفى الكفيل التخصصي، فضلاً على مشاركة بعض منتسبي القسم.

من جهته، بيّنَ المدرب الدولي أحمد دخل المحاضر في الدورة قائلاً:

تضمّنت الدورة التدريبية شرحاً مفصلاً عن المخاطبات الرسمية وأنواعها سواء أكانت داخلية أم خارجية، كذلك تضمن الدورة أيضاً أهمية الأرشفة وخصوصاً الأرشفة الالكترونية، وكيفية استخدام البرامج الحديثة في ذلك، فضلاً على التطرق إلى موضوع التاءات الخمسة في ترتيب المكتب التي تندرج ضمن منهجية (كايزن) الحديثة في إدارة المكاتب.

وأشار قائلاً: إن الدورة شملت مواضيع مهمة أخرى في كيفية الإجابة عن الكتب الواردة والصادرة الداخلية والخارجية، وكيفية التعامل مع الهوامش.



مجمع أقسام العتبة العباسية المقدسة

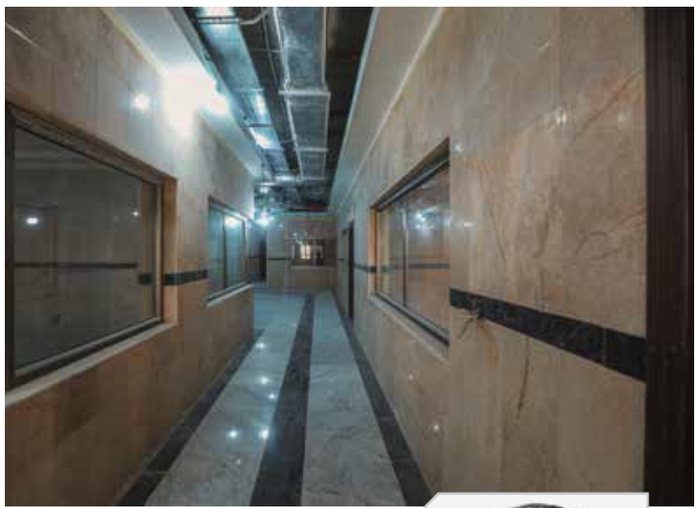
يشهد مراحل إنجاز نهائية

أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن قرب إنجاز المراحل النهائية الخاصة بمشروع بناية مجمع أقسام العتبة العباسية المقدسة، حيث يعد هذا المشروع من الخطوات المهمة التي حرصت العتبة المقدسة على إنجازها؛ بغية توفير مساحات اضافية لخدمة الزائرين داخل الصحن الشريف.

أحمد صالح

وبيّنَ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة قائلاً:

نظراً لما تشغله بعض أقسام العتبة العباسية المقدسة من أماكن داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام، يسعى قسم المشاريع





المهندس ضياء مجيد الصائغ

الهندسية الى حث الخطى من أجل إكمال مشروع المجمع الاداري الخاص بأقسام العتبة المقدسة الذي سوف يوفّر مساحات تدخل في خدمة الزائر القاصد الى هذه المشهد المقدس.

وأضاف قائلاً: بعد أن أنجزت أغلب المراحل الخاصة بالمشروع، يشهد الآن أعمال الانهاءات الختامية، وقد اعتمدت تصاميم حديثة في المشروع تلائم طبيعة الخدمة التي سيقدمها؛ كونه مخصصاً لإدارة الأقسام، فضلاً على احتوائه جوانب أخرى، ومن المؤمل أن يُفتتح المشروع في الفترة القادمة، بعد أن وصلت نسبة إنجازه أكثر من (٩٥٪) ليكون ضمن خطة العتبة المقدسة الادارية.

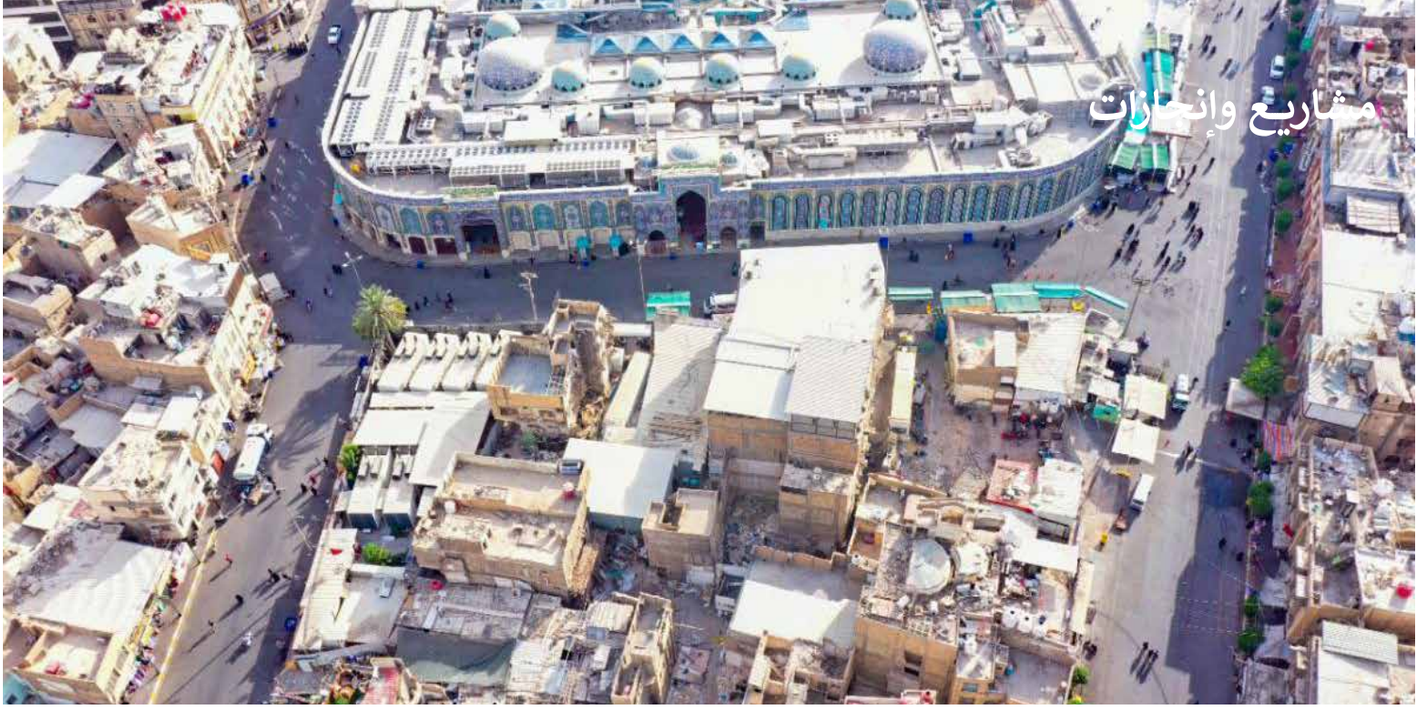
يذكر أن المشروع يُقام على أرض مساحتها (١٥٠٠) متر مربع، وبواقع عشرة طوابق، مخصصة لأقسام العتبة العباسية المقدسة المختلفة، ويعد اضافة مهمة في إطار تحقيق المركزية في العمل بين الأقسام.















إضافة مساحات جديدة جوار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام لتسهيل حركة الزائرين

شرعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالأعمال التحضيريّة والتمهيديّة لإضافة مساحاتٍ جديدة لخدمة الزائرين؛ وذلك في المنطقة الواقعة باتّجاه باب بغداد (ساحة الحوراء وما يجاورها)، وهي الجهة المقابلة لبوّابة الإمام علي الهادي عليه السلام.

طارق الغانمي

مسؤولُ شعبة الأعمال الإنشائيّة في قسم الصيانة والإنشاءات الهندسيّة المهندس محمد مصطفى الطويل بيّن قائلاً: أعمالُ التوسعة وإضافة هذه المساحات هي جزءٌ من أعمالٍ موسّعة تبنّتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة، تهدف إلى زيادة وإضافة مساحاتٍ للزائرين وتقليل الزخم الحاصل أثناء الزيارات المليونيّة، وبما يسهم في تأدية مراسيم الزيارة بكلّ سهولةٍ ويُسر.

وأضاف: الأعمالُ التمهيديّة شملت بعد وضع المخطّطات اللازمة لهذا المشروع، تهديمَ العقارات والأملاك التي استملكتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة قبل مدّةٍ من الزمن، وقد تمّ استثمارها مؤقّتاً لبعض أعمال العتبة المقدّسة، حيث تمّ رفع ما تحويه هذه الأملاك الى مكانٍ آخر والمباشرة بأعمال الهدم ونقل الأنقاض، ليتمّ بعد ذلك الشروع بأعمال هذه المساحات التي ستكون على غرار ما شهدته الباحة التي يطلّ عليها بابُ القبلة لمرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام المتمثلة بصحني الجود والساقي.











المهندس محمد مصطفى الطويل

وأكّد الطويل: إنّ الأعمال تُجرى وفقاً لما هو مخطّطٌ لها، وإنّ الأعمال ستكون على مراحل من ناحية تهيئة البُنى التحتيّة، حيث سيتمّ عمل بُنى تحتيّة جديدة كتسليك الكهرباء، ومياه الصرف الصحّي، ومياه تغذية المرواح، ومناهل المياه وغيرها، وصولاً الى تهيئة الأرضيّة وإكسائها وأعمال أُخَر.

وجدير ذكره، أنّ العمل بهذا المشروع جاء بهدف امتصاص الزخم البشريّ الحاصل في هذه المساحة وزيادة الطاقة الاستيعابيّة لأعداد الزائرين، خصوصاً في أيّام الزيارات المليونيّة التي تشهد زحاماً شديداً للزائرين، ممّا يؤثّر على تأدية أعمالهم العباديّة وزيارتهم في حال عدم تمكّنهم من الدخول للعتبة المقدّسة؛ لكون هذه المنطقة تعتبر إحدى أهمّ الواجهات التي يقصدها الزائرون.







وحدةُ التَّحقيقِ في مركز تراث الحلة

جهودٌ متميزةٌ لحفظِ التُّراثِ الحِلِّيِّ المخطوطِ

تُعدُّ وحدة التحقيق في مركز تراث الحلَّة التَّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانية في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، من أهمّ الوحدات التي أنشأها المركزُ لحفظ وتحقيقِ التراث الحلّيّ المخطوط الذي طالما عانى من الضَّياع والتهميش، إذ عمل المركزُ على إعداد كوادر متخصِّصة في مجال التَّحقيق، مع توفير الاحتياجاتِ والأجواء الملائمةِ للعمل التَّحقيقي.

أحمد عبد المهدي

وعن أعمال هذه الوحدة، بيّنَ مديرُ المركز المذكور الشيخ صادق الخويلديّ قائلاً:

وحدة التَّحقيق من الوحدات المهمّة والفاعلة في المركز؛ إذ يقع على عاتقِها تحقيقُ النفائسِ والنَّوادر، ووظيفتها المهمّة والأساس هي إبراز ما موجود في رفوفِ الخزانات والمكتباتِ إلى عالم النّور وإحياء التراث الحِلّي بعمومِه.

وأضاف: ترتكز مهامها في الأعمالِ التحقيقيَّة التي هي صُلب العمَل، وهنا يكون العمل بمحورين، المحور الأوَّل: العمل الداخلي، أي بما تنتجُه الوحدةُ نفسها من أعمالٍ تحقيقيَّة ونشرها للمخطوطات بتوجيهٍ من إدارة المركز، والمحور الثّاني، العمل الخارجي: هو ما يتمّ استجلابه من





أعمالٍ تحقيقيَّة خارجيّة، فيكون عمل الوحدة هو الضَّبط والمراجعةِ والتّدقيق والإخراج الطّباعي.

وأوضح: من مهام الوحدة أيضاً الاهتمام بما يصدر من مؤلَّفات وبحوث ودراسات عن المركز، فيكون لها دورُ المراجعة والتّدقيقِ والتَّصويب.

وذكر الخويلدي: صدرت عن الوحدة العديدُ من الإصدارات التي تنوَّعت بين الجنَبَة الفقهيَّة والعقائديَّة واللغويَّة والأدبيَّة والدواوين الشعريَّة، نذكر منها: مُختصر المراسم العلويَّة، للمحقِّق الحِلّيّ (ت ٦٧٦هـ)، مراصد التَّدقيق ومقاصِد التَّحقيق، للعلَّامة الحِلّيّ (ت٧٢٦هـ)، معاني أفعالِ الصَّلاةِ وأقوالها للشيخ أحمد ابن فَهد الحِلّيّ (ت٨٤١هـ)، شرحُ شواهِدِ قَطر النَّدى للسيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ)، الموسوعة الرِّجاليَّة للعلّامة الحلّي بخَمسةِ أجزاء: (خلاصةُ الأقوال، ايضاح الاشتباه، المباني الرِّجاليَّة)، درُرُ الكلامِ ويواقيتُ النِّظام للسيّد حسين بن كمال الدين ابن الأبزر الحِلّيّ (كان حيًّا ١٠٩٧هـ)، أربعُ رسائلَ في الفقهِ وأصولِه، للشيخ حسين الحِلّيّ (١٣٩٤هـ)، منهجُ القصَّاد في شرحِ بانت سُعاد لابن الحدَّاد البَجليّ الحِلّي (حيًّا سنة ٧٤٧هـ)، كشفُ المقالِ عن مصوَّرةِ خلاصةِ الأقوالِ في معرفة الرِّجال، فقهاءُ الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة(جزأين)، للسيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ)، ديوان الشيخ حسن مصبح الحِلّيّ (ت ١٣١٧هـ)(جزآن)، مسائلُ متفرِّقة لفخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن بن المطهَّر الحلّي (ت ٧٧١هـ)، خمسُ رسائل لفخر المحقِّقين أيضاً، وغيرها.

وجديرٌ ذكره أنّ الوحدة تعكف على تحقيق العديد من المخطوطات الحليّة النَّفيسة، وقد وصلت إلى مراحل تحقيقيّة متقدّمة في تخريـج النصوص ومقابلتها؛ حفظاً وإحياءً للتراث الحلّيّ القيِّم.



شقشقة أمّ جاسم

ألق علي

.: أتمنى أن أقابل شخصاً واحداً من خلية الأزمة.

.: وماذا ستفعلين به يا حاجة؟

أجابتني عمتي أم جاسم.: أريد أن أسأله سؤالاً واحداً، أريده أن يفهمني ما معنى التعايش مع وباء كورونا؟ يقولون: انه قرار صادر من خلية الأزمة، هل صرنا نعيش بقرار ونموت بقرار؟ إذا كان لخلية الأزمة مثل هذا القرار، لماذا جعلتنا نغلق أبوابنا طوال هذه المدة؟ ما معنى أن نعتكف في بيوتنا لا نتزاور ولا نتصافح، واليوم ما الذي تغير؟ هل تصالح الوباء معنا؟

لم تكتفِ العمة بهذا المقدار، وراحت تسأل: حقيقة أنا أريد أن أفهم، ما معنى التعايش؟ ما معنى أن نتعايش، كيف تعود الحياة لطبيعتها؟ التعايش يعني أن الوباء موجود، ونحن علينا أن نسايره ونراعي شؤونه، أن نموت مثلاً بهدوء...!!

قلت لها: حجية أم جاسم، ممكن تسمعيني.

قاطعتني.: أسمع ماذا؟ وهذا الصخب الذي ملأ قلبي من يسمعه؟ هل نتعايش لنموت أم لنعيش؟ كيف نعيش والوباء يهددنا؟ علينا أن نشعر بأن كل الناس مصابون بالوباء، فنحذرهم ونحن نتعامل معهم وعليهم أيضاً أن يضعوا في رؤوسهم أننا كلنا مرضى أيضاً، التعايش يعني أن نفتح محلاتنا وأسواقنا ونخرج للتسوق والتبضع.

قلت لها: عمة ام جاسم، أتسمحين لي أن أتحدث؟ صاحت العمة.: أنا أعرف ماذا تريد أن تقول، ستقول: علينا أن نعيش ضمن شروط السلامة والالتزام بمسافة الأمان حين نتكلم مع بعضنا، أن نتعايش مثل ما قلت لك من اجل الحياة.

قلت لها: عمة، انت من اين سمعت قرار خلية الازمة؟ قالت: مكملة جملتها: علينا ان لا نخرج إلا للضرورة، واذا خرجنا فيكون ضمن الشروط؛ لأن الوباء موجود وعلينا أن نتعايش، يعني أن ندخل المعركة بحذر.

صمتت لحظة، ثم قالت: الله يساعد كل شخص يعمل في خلية الأزمة، سأعلمكم أمراً ينجيكم من الوباء، ويخفف عنكم الداء، أكثروا من الدعاء وسترون.

بصراحة

بقلم: أحمد صالح

العيب في شرع المجتمع

يسرى الأسدي

العيب لغة: هو الوصمة والنقيصة والشائبة والمذمة، وجمعها أعياب وعيوب. واجتماعياً: هو التصرف غير الملائم والمنظور له كتصرف سيء ضمن المجتمع.

ثقافة العيب تنشأ في المجتمع منذ الصغر، بعضهم يراه يهدد حياة البشر في المستقبل من خلال الكلمات التي نوجهها يومياً لأطفالنا: لا تفعل كذا عيب... لا تقم بكذا عيب. وبعضهم الآخر يراه تربية لابد أن نعلم الاولاد على العيب؛ كي يبتعدوا عنه، والحرام كي يحذروه.

لماذا نقول: عيب، ولا نقول غلط؟ وبعض الأفعال تكون غلطاً وليست عيباً، وبعضها حرام، إذن، نحن من نبني ثقافة العيب بأنفسنا.

صاحب منصب مرموق لا يرغب أن يلعب اطفاله مع أطفال أقلّ منزلة منه، وإن كبر هذا الطفل بقي على هذه الحالة لا يخالط أناساً أقلّ منه؛ لأن هذا عيب، وإن بقي دون وظيفة لا يتنازل ويقبل بوظيفة أقلّ من شهادته لأن هذا عيب!!

الحل أن لا ننظر لتلك الأشياء على أنها عيب: ليس عيباً إن كان أحد عامل نظافة، ولا إن كان يعمل بواباً في إحدى المدارس. حتى الوظيفة أصبحت محط عيب، نرى أن بعض الأولاد آباؤهم مزارعون أو عمال نظافة يتعبون ويعملون طوال النهار؛ لكي يلبوا طلبات أولادهم، ويسعون لإسعادهم لكنهم يخجلون أن يذكروا ماذا يعمل آباؤهم؟! لأنهم يرون عمله عيباً! ولا يستطيعون مواجهة الناس به. ليس عيباً أن يكون المرء فقيراً، ليس عيباً أن يعمل عمل بسيط من أجل لقمة عيشه، ليس عيباً أن يعبر الأب عن حبه وحنانه لأبنائه، العيب أن يعيش معهم في نفس البيت ولا يظهر لهم ذلك؛ لأنه يرى هذا عيباً، عندما تطلب المرأة الطلاق من زوجها لأسباب هي أعلم بها يقولون لها عيب للمرأة أن تطلق!!

فالعيب هو روتين يومي بالنسبة للمجتمع، وبالخصوص المجتمع العربي، عندما ينظرون إلى فتاة بلغت سنّ الرشد وبانت عليها إحدى علامات النضوج يقولون عليها ارتداء الحجاب؛ لأنها كبُرت ومن العيب أن تخرج دون حجاب، هنا أصبح العيب من أساسيات الحياة اليومية والتركيز أصبح على العيب وليس على الدين والحلال والحرام، بدل من أن نقول عيب، يجب أن نقول: هل بلغت هذه الفتاة سنّ التكليف؟

يقولون: نعم، إذن، هنا نقول يجب على الفتاة ارتداء الحجاب ليس غصباً، بل بالتعلم التدريجي، حتى تقتنع كلياً، وتحب هذا الحجاب مع تعلم الاقتداء بسيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام. وهذه تعتبر نقطة مهمة جداً لإنشاء جيل مثقف وواعٍ.

(التجربة)

يدخل الانسان مجموعة من الدوائر في حياته، ويقوم باكتساب بعض الأمور جراء الاحتكاك بالمجتمع، ويتواصل هذا المنوال لسنوات عديدة تتراكم عنده الخبرة والدربة بالتعامل مع أصناف مختلفة الطبائع.

وكل تجربة في الحياة لا تخلو من نقيضين: الأول هو الجانب الايجابي الذي يعد الحافز والقوة لإدامة زخم المواصلة في العيش والعمل والمثابرة، يقابل ذلك تيار معاكس ما إن تحقق إنجازاً واقعياً إلا وبدأت أجنداته بالتحرك، وهي تحاول تثبيط المعنويات، وتعتيم الحقيقة، وتكديس الأوهام السوداء في المخيلة.

وهنا تلعب التجربة دوراً مهماً من خلال المكتسبات التي توفرها المواقف التي يعيشها الانسان، مكونة في داخله حالة من الوعي، تعتمد هذه المواقف على الحكمة، والتأني في التصرف بالأمور، دون اللجوء الى العشوائية والقرارات غير المدروسة المؤدية الى الفوضى.

لابد من الافادة من تجارب الحياة المختلفة، ووضعها في منظار الفحص والتدقيق؛ ليتمّ تحليلها وتحويلها الى خطوة ضمن سلسلة خطوات باتجاه النجاح.

ثمانية عشر غصنا بألوان الطيف الابداعي

أحمد الحسناوي

وجدت صدى الروضتين مساحات كتابية في مجال الصحافة، كانت مركونة على رفوف مغبرة، معتمدة في ذلك على جوانب ابداعية غير مطروقة من خلال استخدامها فنوناً صحفية مألوفة، إلا أن مشروع الصدى هو إضافة جزئيات دقيقة في الكتابة الصحفية، دون المساس بجوهرها، وهذا يخلق حالة من التفرّد الذي بدوره يؤسّس لمنهج مستقل.

كل مشروع يحتاج الى مجموعة عناصر تكوينية، يحاول البحث والاستقصاء عنها، وصدى الروضتين أخذت في مشروعها الصحفي توفير المساحة الكافية لاستيعاب أكبر عدد من الأقلام على أن تكون ذات طابع ملتزم بعيدة عن الجوانب التي من شأنها خلق رأي عام مضاد، وهذا بطبيعة الحال سوف يكون أشدّ وطأة على المؤسسة برمتها؛ لذلك حرصت الصحيفة على تنقية الأقلام التي تتلاءم وتوجهاتها.

تهتم الأمم بتاريخها، وهي تعدّه إرثها وصورتها التي تعكسها الى المجتمعات المختلفة، ومنها تصدر ثقافتها. إن الإرث الذي أسست له صحيفة صدى الروضتين ولازالت تعمل عليه، يعدّ وثيقة مصدّقة سوف تكون في حقب زمنية قادمة مصدراً وصورة حقيقية تعكس ما قدمته العتبة العباسية المقدسة من منجزات، كان لها أثر واضح ومؤثر في المجتمع، خصوصاً أنها ولجت مفاصل حياتية متنوعة، فالمشاريع العمرانية بصمة مميزة على أرض الواقع، ومشاريعها الانسانية والثقافية فضلاً على الواجب الديني الذي يعدّ المحرك لبقية المشاريع.

إن المتتبع لسلسلة أعداد صحيفة صدى الروضتين سيرى الجهد التوثيقي لكل صغير وكبير من مشاريع العتبة العباسية المقدسة، وفي بعض الأحيان توثيق أهم مشاريع العتبات المقدسة.

وهي تبذر غصنها الثامن عشر مكمّلة عددها (٤٠٠) حققت صحيفة صدى الروضتين أهدافاً وغايات عديدة؛ كونها أول اصدار انطلق من العتبات المقدسة، فضلاً على اتخاذها منهجاً متفرداً





من حيث المحتوى والشكل، وهي تقديم كتّاب لامعين فيما كانت حاضنة لأسماء صحفية مؤثرة في المجتمع.

تتطلع صحيفة صدى الروضتين الى إكمال مسيرتها الرائدة من خلال تهيئة قاعدة معلوماتية مهمة بعيدة المدى، إذ إنها -ومما لاشك فيه- سوف تكون مرجعاً مؤثراً في سنوات قادمة، ومعيناً عذباً يرفد الساحة الفكرية والصحفية بما جادت به أقلام كتّابها وصحفييها الذين لم يدخروا جهداً في سبيل تقديم الأفضل، وهم يعلّقون على جدران الصدى لوحاتهم الفنية التي كُتبت وفق الفنون الصحفية المعروفة.

لكل عمل خطة ومنهج وضعي يتم تبويبه بحسب مقتضى الحال، وصدى الروضتين اعتمدت تبويباً امتاز بمرونته وقدرته على استيعاب المواضيع الصحفية كل بحسب مضمونه، وهذا يدلّ على احترافية العمل في مجال الصحافة، إذ إن الصحف بشكل عام دائماً ما تطمح لاستقبال المشاركات ذات الأثر الواضح والقيمة المعلوماتية في الوسط.

التفرّد والتخصص في مجال معين صورة من صور التفوق والنجاح، لاسيما اذا كانت الكتابة في هذا المضمار ذات طابع دائمي ومستمر دون انقطاع، نجد في صدى الروضتين أسماء شاركت على مدار السنوات الستة عشرة المنقضية، ولازالوا على ذلك المنوال الكتابي ضمن سلسلة مواضيع تحاكي قضية معينة، وغالباً ما ترتبط بالفكر الرصين وإرث أهل البيت عليهم السلام الذي وصل الينا اليوم، فضلاً على تناول سلسلة مواضيع اجتماعية وتاريخية، وكذلك ما يصبّ في خانة الصحة، ولم تقتصر على هذا، بل كانت الدراسات الأدبية باختلاف أجناسها حاضرة بقوة في صفحات الصدى.





سفينة الابداع

بقلم: طارق الغانمي





ثمانية عشر عاماً
من الإبحار في يمّ الألق
عطاء دائم ووهج مستدام
سفينة السبق
ترسو مرساها
تتخطى حواجزها الـ٤٠٠
تمخر عباب النهر
سواريها كأجنحة تتحدى الأعاصير
برغم الموج والمحن
ثمانية عشر عاماً
لم تأبه الأخطار
يرفرف علمها
وقودها العزم والإصرار
وحملها الولاية والايمان
اركبوا فيها
وقولوا: "بسم الله مَجراها ومُرساها"
فإنّ العباس هو الربان
منه تستمد بوصلتها
ومن عاشوراء الشجاعة والثبات
ومن زينب التضحيات والصمود
عنوانها البقاء والنقاء
في كلّ ربى كربلاء

شكر وتقدير لهيئة تحرير صدى الروضتين

بمناسبة دخولها عامها الثامن عشر في المئة الرابعة من أعدادها المباركة

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي

ألف شكر وتحية لِملاك صحيفة صدى الروضتين الغيارى، أرفع إليكم أجمل التهاني، وأزكاها، من عاصمتكم النجف الأشرف؛ لجهودكم المتميزة في النهوض بمستوى صحيفتنا المباركة.

فقد أثرت المكتبة بمواضيع جمّة في جميع المجالات العلمية منها والأدبية، وتتحفنا عزيزتنا صدى الروضتين دائماً بما يخدم الاسلام وأهله، حيث نالت رضا واستحسان قرّائها عامة والكتّاب خاصة، وكانت نوراً وضّاء لتناولها الرموز الروحية في الإسلام، ومشاركتها في الوعي الثقافي والمعرفي، ورصانة مزدانة بالجمال والكمال من الروضتين المقدستين، وعذوبة مائها المعين، وروعة ما تنشرُه صحيفتنا الغراء، وإلى المزيد من التألق والرفعة، في يوبيلها الذهبي الرابع، شاكرين لكادرها الذهبي جهودهم المضنية، ودمتم لكل خير.



٤٠٠ نجم في سماء الألق

صادق مهدي حسن - الكفل

في كربلاء الشهاد، ومع إطلالة كل هلال في الأفق، يبزغ من أفلاك الكفيل (عليه السلام) نجم بديع يأسرُ الرائي بسحر وميضه الأخاذ، يليه نجم عند اكتمال البدر مكلّلاً بأزاهيره اليانعة العطرة بنسمات الولاء، نجوم من وريقات طاهرة نيّرة تزخر بفيض من الهدى والتقى، بالفكرة والتذكرة، بالخاطرة المخلصة والكلمة الندية، هي جنائنٌ نضِرةٌ ذات بَهجةٍ، وارفةٌ بظلال اليقين بما عند الله من أجر رفيع، أضحتْ كبَحرٍ زاخرٍ بنفيس الكنوز، تتلألأ بين أمواجه أروعُ معالم الإبداع ودُرر الفِكْر تُسطّرها يراعاتٌ أوقفتْ مدادها لله سبحانه وتعالى و(ما كان لله ينمو).

هي كَلِمٌ طَيِّبٌ على صفحاتٍ من ألَق يَجد المتأمل في أسطرها أفئدةً نبضُها ولاء للنبي الأكرم وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم)، ومشاعلَ إيمانٍ تستمدُّ من القمر الساقي (عليه السلام) قبساً من نور يضيء آفاق الإصلاح، وما أروعه من جهادٍ بالكلمة و(الكلمة الطيبة صدقة) كما قال النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم).

وهكذا تتوالى النجوم التي ترنو إليها عيون المتيمين بوجد كبير لتبحر في أنهار عذبة من المداد الذي سطر أبهى صور التألق، فيسجد القلب مؤتمّاً بالفكر على سجادة ملكوتية محاكة بأنوار عشق محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، تلك هي مجلتنا البهية الغراء (صدى الروضتين).

يشكل الإعلام الواعي الجاد والملتزم بمبادئ الرسالة المحمدية المباركة جانباً أساسياً ومهماً في تلبية الصرخة الحسينية الخالدة «هل من ناصر ينصرنا؟» لإصلاح الأمة، فللإعلام دور هائل وفعّال في التوعية والتذكير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل جوانب الإصلاح.

وتعد (صدى الروضتين) –بحمد الله تعالى- من أهم الإصدارات الإعلامية الرائعة والمؤثرة، ولا يخفى على المتتبع لمسيرة هذه المجلة الرائعة منذ أعدادها الأولى وحتى الآن مدى عظمة الجهود المباركة التي تحرص على إخراجها بأسلوب يجذب المتلقي من نواحٍ عدة، فمواضيعها الرصينة الجزلة الهادفة إلى خدمة المجتمع منتقاة بحرفية راقية من قبل كادر تحريرها المتميز.

ومن الواضح أن تنوع الطرح وتعدد الرؤى في أغلب المواضيع واختلاف الطرائق والمناهج الكتابية مع وفرة المساهمين في ، قد جعل من المجلة منبراً من منابر الوعي، فكل كلمة فيها تأبى إلا أن تأخذ بالألباب كما أن تصميمها وإخراجها الفني المتميز الذي يتماشى مع أغلب الأذواق جعلها واحة من واحات الجمال التي يقف القارئ مزهوّاً أمام رونقه.

ومع بزوغ النجم الـ(٤٠٠) من هذه الصحيفة المباركة، مزهراً في آفاق الرقي والإبداع الثّر، ندعو الله أن يبارك في جهود جميع القائمين على إخراجها بهذا الشكل المتفرد بكل محتوياته ومضامينه وفقراته المنوعة النافعة، ونسأله تبارك وتعالى أن تكون (صدى الروضتين) واحة إعلامية غنّاء لخدمة محمد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، ونشر فكرهم ورسالتهم ومناقبهم.

كما نقف وقفة إجلال واحترام لإخوتنا الأعزاء كادر الصحيفة لما قدَّموا ويُقدِّمون من عطاء سخي، مبتهلين إلى الله تعالى أن يسدِّد خُطاهم، ويبارك في جهودهم الكريمة الساعية لخدمة الإسلام والمذهب الحق، وكفى بذلك شرفاً ورِفعةً وكرامة في الدنيا والآخرة «وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» (النساء/١٤٦).



«فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ»

قال تعالى في محكم كتابه: «فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ» الطعام هنا أعمّ من الطعام المادي، فهو يشمل الغذاء الروحي والغذاء البدني (حسب ما جاء في التفاسير).

الله سبحانه وتعالى يأمر الانسان بالتأمل في طعامه من الناحية الروحية والمادية، فحينما يريد الشروع بالأكل فعليه التأمل في حليته أو شرعيته، وهل هو من مصدر حلال أو حرام، إن كان من الحرام فقد ترتبت عليه مفسدة عظيمة، فما هو الفساد المترتب على أكل لقمة الحرام؟!

سماهر الخزرجي







الفساد لغة: البطلان، ضد الصلاح، وفساد الشيء تلفه وعدم صلاحيته.

وفي الاصطلاح الشرعي: هو كل ما تنافى مع الشريعة ومقاصدها، والعمل بها، أي فعل جميع المحرمات والمنهيات.

والفساد هو شيوع المنكر والمحرمات في المجتمعات، ويمثل كل سلوك غير شرعي وغير قانوني، غايته مراعاة الفرد لمصلحته الشرعية، دون الاعتبار بالأضرار التي سوف يتسبب بها لأفراد المجتمع.

ولا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من هذا المرض الذي ينخر في جسد الأمة، فما الذي قلب طاولة الشرعية على التحلل الخلقي والفساد المستشري الذي تضجّ منه الأرض والسماء؟

لا شك إن الأسباب كثيرة ولا يسعنا أن نلمّ بها في هذا البيان اليسير، لكن لنا وقفة في تأثير لقمة الحرام على الفرد المسلم، التي تجعل الأخلاق والدين عنده مستودعاً، ليس له أصل راسخ في الأعماق، حتى تؤثر فيه تلك التكنولوجيا المعادية لنا.

للقمة الحرام تأثير كبير على سلوك الانسان وروحه، وله آثار معنوية ومادية تؤثر سلباً فيه، تؤدي إلى تراكم الرين على القلب، وليس على الفرد بذاته؛ بل تظهر آثاره في الذرية أيضاً، روي عن الإمام علي عليه السلام إنه قال: «كسب الحرام يبين في الذرية»(١) يظهر جلياً في عدم استقامة سلوك الذرية، وبعدهم عن الله تعالى، وقربهم من شراك الشيطان.

وله آثار لا تعد، فهي أيضاً تثير هوى النفس والشهوة في الإنسان، ينساق لأهوائه ومطامعه فيمنع حقوق الله وحقوق الناس المتعلقة بأمواله، تكون أمواله خليطاً من الحرام والحرام، ويستغرق الانسان في بعده المادي وينسى بعده الروحي، تندثر أخلاقه ومبادئه، ولا ريب أن العامل الاخلاقي والثقافي هو العامل الرئيسي في الحفاظ على مجتمعٍ خالٍ من الفساد، وبانعدامه ابتعد الأفراد عن الدين وتركوا الأخذ بأحكامه والعمل بواجباته، وترك محرماته، ابتعدوا عن مقام الإنسانية، واقتربوا من مقام الحيوانية، وتجلت حينها ظاهرة الفساد بشكل أشد وأوضح.

الإنسان قد رُكبت فيه القوة الغضبية والشهوية، كلما تغلبت هذه القوى على العقل جعلته يوغل في الأرض فساداً وعتواً، وأي فساد أشدّ وأعظم ممّا يتعرض له البر والبحر في هذا العصر، قال تعالى: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»(٢)؛ بسبب مشاكل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي!!

حيث أصبح المجتمع أقرب لقانون الغاب، وتسربلت القلوب بالقسوة، والألسن بالغلظة وسوء الكلام وبذاءة الألفاظ، وغابت الرقابة العائلية عن الاحداث، وتركوهم لوحدهم يخوضون غمار هذه المواقع.

وتدريجياً؛ بسبب الإعلام المعادي، استُبدلت العقيدة واندثرت الفطرة السليمة، تربى الأحداث والشباب في أحضان هذه المواقع بعيداً عن أحضان العائلة، فتبدلت القيم، واستُنكرت الأعراف، واستهجن الشرع، وامتُدح القبح.

ولعمري، إن ما يؤلم القلب هو أن تطال يدُ الفكاهةِ رموزنا، فيستطيب ذلك الشاب المغرر به، وتغدو مادة فكاهته وتهكمه!! أفلا تجر تلك الأمور أن تُمنع بركات الأرض وقطر السماء؟!

---

(١) الكافي الشريف.

(٢) الروم/٤١.

استقراء خاص بصدى الروضتين

(الحضور المهدوي)

خاص صدى الروضتين

الطبيب الصيدلاني سجاد محمود/ استراليا:

الكتابة عن قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه شكّلت منجزاً إبداعياً، يكشف عن موقع القضية في الفكر والتراث الإسلامي، أداؤه المعنوي تجاوز حدود المذهبيات، كل كيفية لها منجزها، والجميع سعى ليلتمس الخصائص والدلائل المتنوعة التي تعد من روائع الابداع الإنساني بما فيه من تنوعات أسلوبية تبرز فاعلية كل منهج.

وفي استقرائنا هذا قدمنا الحفل الأسلوبي الساعي الى إبراز فاعلية هذه الكتابات لدراسة الثقافة المهدوية وخصوصية القصد أن المصادر التي تشكل منهلاً من مناهل هذا الحضور هي متنوعة الانتماء في المصادر الإسلامية كافة، وقضية مثل قضية المهدي تجاوزت البعد الهامشي؛ كونها قضية عالمية لها جذور رسالية، قد يوافقني بعضهم بهذا الرأي أو لا يوافقني، وأنا أرى أن التهميش المصدري لا يعني توثيق قضية المهدي عجل الله فرجه وانما تعني حدود التناص، وامكانيات التداول البحثي لرؤية ثابتة في جميع المناهج البحثية.

الثقافة المهدوية وسوء التوظيف - الشيخ حسن العطار:

كل منهج له رؤيته النوعية، وقد شكلت القضية المهدوية حيزاً ثقافياً من الفكر والتراث الإسلامي، الفرادة التي نبحث عنها تتمثل في كشف طريق تتناول القضية والتعبيرات المعروضة على مستويات التحقيق لاكتشاف المضامين النفسية، ومحاولة إيجاد علاقة لجميع الدلالات المؤدية لذلك، مثل (الاستقرار النفسي لجماعة الانتظار - محمد محمود عزيز) يأخذ القضية نحو مسار الجدل في تفاصيلها.

امتاز هذا الاتجاه بما يحمل من محمل يتفق عليه المسلمون، وهو أحد آل بيت رسول الله وعزته وبالتحديد من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام، وركزت بعض السنن على قول النبي صلى الله عليه وآله المنقول عن أم سلمة: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة».

الموقف العلمي العام متفق عليه، وقد توزع نتيجة الخصائص والظواهر التي احتلت في عملية الفهم والاستنباط واختلاف الروايات والنصوص، هناك ثقافة ولائية تمكنت من بعث الطاقة الإبداعية في تدوين الدلالات؛

كون القضية تعنون تحت عناوين الجدل والخلاف المذهبي، ما نفع أن نكتب ونبحث في القضية المهدوية دون أن تعتمد على طاقة الموضوع الفكرية وامكاناتها الايمانية، وأقصد ما بلغ أن تقرأ وتبحث دون أن تحصن عقولنا من التأويلات المنحرفة قصدياً.

الاتجاه الثاني، سعى الى تأويلات مختلفة الأغراض والأفكار، لذلك أصبحنا نشهد ادعاءات تعتمد على بناء بعض الروايات التي تتحدث عن صفات الامام المهدي عجل الله فرجه حتى وصفت اسقاطات التأويل الى تعزيز الظاهرة الشخصية وادعاء المهدوية، وترتكز على تأويلات البعد العاطفي التي أوجدت ادعياء السفارة والنيابة، حيث يدلي بعضهم لقاءه بالإمام المهدي عجل الله فرجه.

كيف نصدق دعوى المهدوية - إبراهيم السنجري:

لو أردنا الرجوع الى المعنى التكويني لاستقطاب الناس حول تلك الادعاءات وانجذابهم اليه، أي دراسة الملامح التأثيرية بأهل الادعاء، سنجد أن جزءاً من الخطاب في الوسط الديني منح الاحلام والأطياف قيمة كبيرة، المنوال الذي ينسج عليه من تقاربات علامات عصر الظهور، وهذا من متعلقات التوظيف السلبي، وهناك ما يتضمن الجانب الإيجابي أي الاستفادة من الثقافة المهدوية الاستفادة الصحيحة.

الثقافة المهدوية والفوائد المرجوة - الشيخ عبد الله اليوسف:

علينا أن نفهمَ جوهر القضية المهدوية، الذي يعني التطلع لدور الأمة الريادي وإقامة الحق والعدل في ربوع الامة والعالم، ينبغي أن نتبنى الموقف الذي يتسم بالثقافة الموجودة في تراثنا، وربما يرى بعضهم أن المقاربة عسيرة بين المستويات العالمية وبين هذه التطلعات، لهذا نرى أن علينا تعزيز الأمل والتطلعات التي تنتهج الإصلاح لتعمرها من نفوس الناس، أن تبعد التأثر الآني بانتصارات الزيف، والنظر الى الأحداث ضمن الأمل المترع برحمة الله، يقول امير المؤمنين عليه السلام: «لا تيأسوا من روح الله، فإن أحبّ الأعمال الى الله انتظار الفرج»، أي التأمل بدلالات التعزيز النفسي الذي يقابل حالة الانهزام واليأس والقنوط.

انتظار الفرج وأثره بالحد من الآفات الاجتماعية - محمد باقر اخوندي:

علينا أن نستقرئ هذه الدلالات في بناء الكفاءة، استطراد للمشاركة في بناء الغد، وإلا ليس من المعقول أن نتطلع لإزالة الظلم والجور دون أن نمتلك القدرات التي تجعلنا نحفل بالرغبة العارمة بإنشاء الدولة الكريمة بوصية الامام زين العابدين عليه السلام، أن نعيش أفق التطلعات والالتزام بالعلم، وكأنّ الامام عجل الله فرجه يعيش معنا، والانتظار بمنزلة الشهادة.

أما برنامج الإمام الصادق عليه السلام: «من سرّه أن يكون من أصحاب القائم ليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر» الاستقراء الحقيقي ان نبحث فيما هو مطلوب منا، من عمليات الجد في العمل والحركة وكسب المعرفة وتطوير الكفاءة.



نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة الثقافية

(صَيَاصِيهِمْ):

قال تعالى: «وَأَنزَلَ الذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا» {الأحزاب/٢٦}، يفسرها الفيض الكاشاني (قدس سره) في كتابه (التفسير الأصفى) بأنها تعني (حصونهم)، دخل رسول الله ﷺ المدينة واللواء معقود، أراد أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل: ما وضعت الملائكة لامتها، إن الله يأمرك أن لا تصلي العصر إلا ببني قريظة، فإني متقدمكم ومزلزل به حصنهم. والصياصي كما يفسرها السيد مكارم الشيرازي جمع (صيصة) أي القلعة المحكمة، ثم أطلقت على كل وسيلة دفاعية.

(المُرْجِفُونَ):

قال تعالى «لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا» {الأحزاب/٦٠}، المرجفون من مادة ارجاف: وهي إشاعة الأباطيل بقصد ايذاء الآخرين وإحزانهم، وأصل الارجاف الاضطراب والتزلزل، والاشاعات الباطلة تحدث اضطراباً عاماً، حتى أطلقت هذه الكلمة عليها.

ذكر القرآن الكريم أن موسى وهارون عليهما السلام ذهبا الى جبل، وودع هارون الحياة فأشاع المرجفون من بني اسرائيل أن موسى عليه السلام قد تسبب بموته، فأبان الله سبحانه تعالى حقيقة الأمر، وأسقط ما بيد المرجفين.

(وَجِفَان كَالْجَوَابِ):

قال تعالى: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» {سبأ/١٣}، يقال جبيت الماء في الحوض جمعته، والحوض الجامع له جابية، وجمعها جواب، ومنه جبيت الخراج جباية، والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء، قال تعالى: «فاجتباه ربه»، واحتباء الله العبد تخصيصه اياه بفيض إلهي يتحصل له انواع النعم بلا سعي من العبد، وقيل: هي جفان كالحياض التي يُجبى فيها الماء، وكان نبي الله سليمان يصلح طعام جيشه في مثل هذه الجفان.

(سَابِغَاتٍ):

قال تعالى: «أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ...» {سبأ/١١}، يقول القمي (قدس سره): كان نبي الله داود عليه السلام إذا مرّ بالبراري يقرأ الزبور، تسبح الجبال والطير معه والوحوش، وألان له الحديد مثل الشمع، حتى كان يتخذ منه ما أحب من سابغات، وهي الدروع الواسعات، «وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ» يعني في نسجها بحيث تتناسب حلقاتها (الحلقة بعد حلقة)، وسابغات جمع سابغ، وهو الدرع التام الواسع، وإسباغ النعمة، بمعنى توسيعها.



أسئلة إعلامية؟!

اللجنة الإعلامية

التشخيص:

ماذا يفعل الناس عندنا حينما يمرض إنسان, سيصبح جميع الأصدقاء والأقارب والجيران أطباء، الجميع يشخصون على هواهم المرض، ويصرفون بمعرفتهم الدواء.

كيف حال التشخيص عندنا، نحن بلد يشكو عدم إجابة اطباءه للتشخيص السليم، لذلك ترى كل مريض يحمل كيساً كبيراً من الأدوية، وهذا يعني كثرة احتمالات التشخيص، تلك مشكلة كبيرة نعيشها، علينا أن نحصّن مرضانا من التشخيصات الكيفية، وعدم صرف الدواء دون خبرة، والله الحافظ.

التناقض:

ماذا يعني حين لا تتطابق الأقوال مع الأفعال؟ إنه تناقض سلوكي، كثير من الكتاب كتب عن هذا التناقض، لكني أريد أن أسأل: ما هذه اللذة من هذا الفقر التطبيقي؟ ما الذي يجعل الانسان يأمر الناس بالبر وينسى نفسه؟ أليس هذا نفاقاً؟ وهل يسعى لتحسين صورته أمام الناس وينسى الخالق سبحانه وتعالى؟ أليس من الأجدى أن تكون أقوالنا مثل أفعالنا؛ لنكون محبوبين، وننال احترام الناس ومحبتهم، فلنترك وسوسة الشيطان، وننتبه الى أنفسنا.

اليمين الكاذبة:

لماذا كثر اليمين عندنا؟ هل استسهلنا حرمة اليمين، وصرنا نحلف بالله كثيراً، وبأهل البيت عند كل حديث، ولا نبالي إذا صدقنا الحلف أو كذبناه، وهذا سببه عدم الادراك، وإلا هناك علماء يضيفون اليمين الكاذبة أو يعتقدونها من الكبائر، والله الساتر.

الإمّعة:

سألت: عن معنى الإمّعة؟ تبيّن أن الإمّعة تعني تقمّص شخصية الآخرين، بعضهم ينسى نفسه وصوته وحركته وكلامه وموهبته وظروفه ويتكلّف التصنع، فلا كيان يبقى لديه، لماذا صار أغلب الشباب يقلد؟ ليس لديه سجية، بل صار بعضهم يغيّر صوته، ويبدل نبرته، ويخالف مشيته، ويلغي وجوده، لا بد من البحث عن البصمة الخاصة لكل شخصية، والإمّعة بلا شخصية .

استطلاع رأي...

الفـــارق بين الثقافة والتعليم

التعليم باب واسع متعدد الجوانب، ولكن الثقافة باب اوسع، فهل كل متعلم مثقف؟ وهل كل مثقف متعلم؟ وللإحاطة بكل تلك الجوانب، أجرينا هذا استطلاع؛ لنتعرف من خلاله على رأي الشباب.

سوسن عبد الله



فكان اللقاء الأول بالإعلامية الأكاديمية الأستاذة رؤى عبد الامير، فقالت:

الحقيقة المتعارف عليها وجود فارق كبير بين المثقف والمتعلم، المثقف هو الذي يبحث عن النضوج الفكري والعلمي، ولديه القدرة على توظيف ما لديه من المعارف في مختلف الميادين العلمية والأدبية والاجتماعية؛ لتصبح هذه القدرة سلوكية قادرة على التفاعل الايجابي مع كل موقف.

والحقيقة ليس كل شخص يحصل على شهادة جامعية يستحق كلمة مثقف، وهناك الكثير ممّن لا يحملون شهادة جامعية، ويتسلحون بالمعرفة العامة، ويستثمرونها إيجابياً هم الأقرب من صفة مثقف. وقد يكون المثقف متعلماً، وقد يكون المتعلم مثقفاً، فالثقافة تعني الوعي والتنوع المعرفي للمثقف، والقدرة على التأثير بالآخرين.

كرار الصافي/ فنان مسرحي:

يميز المختص في علم الاجتماع علي الوردي بين المتعلم والمثقف، فليس كل حامل شهادة يستحق لقب مثقف، أرى حسنة مثل هذا الاستطلاع أنه يحث المتعلم على الثقافة، وأن لا يكتفي بالوظيفة، عليه أن يتسلح بالمعرفة ويتمتع بالفكر. المثقف يكون صاحب نتاج فكري عليه أن يعمل لتثقيف نفسه، والكثير من الناس يملكون فكراً وثقافة تجاوزت الكثير من امكانيات المتعلمين.

إيمان مهدي/ كاتبة وإعلامية:

كل البشر على جميع مستوياتهم طلاب في مدرسة الحياة، ونحن نتعلم من الأشياء شيئاً، ومن كل شيء شيئاً بسيطاً، والانسان يخوض تجارب الاكتشاف، ويضيفه الى معطيات الادراك، والفارق بين المثقف والمتعلم هي خبرة الحياة، أغلب الأذكياء والعباقرة لا يمتلكون شهادات مثل: ابن رشد الزهراوي، وابن سينا، وأينشتاين، فالشهادة لا تعبر لزاماً عن العقل، بل تعبر عن التلقين، وسر العلم في الفكرة.

أحمد فؤاد/ موظف:

لا المعارف ولا المعلومات الكثيرة ولا قراءة الكتب تصنع مثقفاً، انما المثقف الحقيقي هو كل من له تفكير علمي نقدي يكشف عن المسلمات والبديهيات السائدة في المجتمع، ويطرح الحلول، ويقارب مسائل وخفايا مجتمعه باعتماد العقل والمنطق، بعيداً عن التحيز والعواطف وقيود السائد، ويكون ذا نصيب واسع من المعارف والعلوم المرتبطة بالمجال الذي يقاربه، وتكون غاية أفكاره الاصلاح والتطور في المنفعة العامة للمجتمع، وهناك أيضاً أشباه المثقفين.

ندى محمد/ تربوية:

المثقف الحقيقي يتصف بشجاعة فكرية، ويقتحم الجوامد، ولا يعتمد على الأفكار الجاهزة، بل يعتمد على التمحيص والبحث والتحري ويراعي الموضوعية والنزاهة، ويعبر عن رأيه بعيداً عن التعصب والتحيز، يقرأ قراءة تمحيص ونقد.

الخلاصة:

يتفق الجميع أن المثقف أوسع وعياً، وأكثر إلماماً بالتنوع المعرفي، المثقف لديه قدرة أكبر للتعبير عن الذات، وحصيلة معرفية متنوعة، وعلى المعلم أن يطور ذاتيته الثقافية؛ ليكون مؤثراً، ولديه قدرة على التفاعل مع مجتمعه، والقدرة على الربط والتحليل والاستنتاج واحتواء الأفكار.



دور الإمام علي عليه السلام

في إحياء السنة النبوية

م. م. دعاء عدنان النجار - جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

تمثّل دور الامام علي عليه السلام في إحياء السنة النبوية من خلال علمه بالسنة النبوية علماً شمولياً تفصيلياً مستوعباً لأفرادها، عارفاً بحدودها ومواقعها, فطالما أفصح في خطب بليغة على الملأ هذا الأمر، ومن ذلك قوله عليه السلام: «ولَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ ويَسْتَفْهِمُهُ - حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الأَعْرَابِيُّ والطَّارِئُ - فَيَسْأَلَهُ صلى الله عليه وآله حَتَّى يَسْمَعُوا - وكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وحَفِظْتُهُ»، وهذا ما أهّله لأن يصرّح بعظمة علمه قائلاً: «... بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة».

واذا كان عليه السلام قد أشار الى علمه إجمالاً في النصوص المتقدمة في وصفه لسعة علمه, فإنه في نصوص أخرى قد تكلّم بلون من التفصيل عمّا يشتمل عليه من العلوم في الميادين المختلفة، ومن تلك الميادين علمه بسنّة النبي صلى الله عليه وآله، إذ يبرهن للناس على علمه التفصيلي الدقيق بالسنة كما هو في الكتاب في خطاب يأخذ بمجاميع القلوب, ما سمع الناس نظيراً له من صحابيّ غيره قط فيقول: «وخلف فيكم النبي ما خلفت الأنبياء في أممها, اذ لم يتركوهم هملاً بغير طريق واضح ولا علم قائم, كتاب ربكم فيكم مبيناً حلاله وحرامه, وفرائضه وفضائله وناسخه ومنسوخه, ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه, وعبره وأمثاله ومرسله ومحدوده,



ومحكمه ومتشابهه مفسراً مجمله ومبيناً غوامضه, بين مأخوذ ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله, وبين مثبت في الكتاب فرضه, ومعلوم في السنة نسخه, وواجب في السنة أخذه, ومرخص في الكتاب تركه, وبين واجب بوقته وزائل في مستقبله, ومباين بين محارمه من كبير أوعد عليه نيرانه, أو صغير أرصد له غفرانه, وبين مقبول في أدناه موسع في أقصاه, هذه أبواب من السنن فتحت على علوم جمّة توفر عليها, مع بصيرة لا يخشى عليها لبس ولا توهّم».

وان اختصاص الامام علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله جعله الأولى بسنته والأحق بها من بعده, وقد أشار عليه السلام الى معلم من معالم ملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وحرصه صلى الله عليه وآله على اعداده، انه قد خصّه بعلم الكتاب والسنة اذ يقول: «فما نزلت على رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم آية من القرآن إلَّا أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطِّي وعلَّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها، ودعا اللَّه لي أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب اللَّه ولا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا اللَّه لي بما دعاه. وما ترك شيئاً علمه اللَّه من حلال ولا حرام أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهى عن معصية إلَّا علَّمنيه وحفظنيه «حفظته» فلم أنس حرفاً واحداً، ثمّ وضع يده على صدري ودعا اللَّه لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً».

وقد بيّنَ رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الاختصاص بالإمام علي عليه السلام انما هو توجيه من السماء: «إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي، وحق على الله أن تعي، قال: فنزلت «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»(١).

فمن ذا – بعد هذه الخصوصية أحقّ بالنبي وسنّته سوى أمير المؤمنين عليه السلام، لذا قال: «فإذا حكم بالصّدق في كتاب اللَّه فنحن أحقّ النّاس به وإن حكم بسنّة رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله فنحن أولاهم به».

أما منهجه عليه السلام في إحيائه للسنة النبوية, فقد استخدم آليات لإحياء السنة النبوية منها تدوينه للسنة، فمن المعلوم انه عليه السلام كان كاتب الوحي، وكاتباً للحديث بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ومما اشتهر عنه في هذا المجال (صحيفة علي) ولم تكن هذه الصحيفة هي الوحيدة التي جمع فيها أمير المؤمنين أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، بل تشير الروايات الى ما عرف بكتاب علي الذي أصبح علماً يتكرر في أحاديث اهل البيت، كتاب كبير يتوارثونه, وكان الامام علي عليه السلام يدعو الى تدوين السنة الشريفة؛ امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «قيّدوا العلمَ بالكتابة».

ومن بين الآليات التي استخدمها الامام عليه السلام في إحياء السنة النبوية هو روايته للحديث النبوي السنة القولية, إذ روي أنه خطب في الناس مرة فقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارحم خلفائي - ثلاثا - قيل: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها أمتي».

وكان عليه السلام يوصي أصحابه قائلاً: «تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يُدرَس», وقد قسّم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الى قسمين فقال: «وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان: فكلام خاص وكلام عام». وفي نصّ آخر يوضح لنا اهمية العناية بدراية الحديث ومعرفة فقهه إذ يقول: «اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل».

خلاصة القول: إن لأمير المؤمنين عليه السلام رؤية خاصة تميزه عن غيره في تعامله مع السنة النبوية، وقد دلّتنا نصوص النهج على شواهد ذلك, فقد كانت له عليه السلام آليات مختلفة في حفظ السنة والعناية الفائقة بإنعاش السنة النبوية، والعمل بجدية على اعادة إحيائها.

المصدر: السيرة النبوية في رؤية أمير المؤمنين للدكتورة انتصار عدنان عبد الواحد العواد.

(١) سورة الحاقة/١٢.

الهدية

أول رسائل الحب



زبيدة طارق

تشتاق النفس وهي على رصيف الحياة لوجه من حرير يتجمل بالحب والاهتمام، عند الوصل تهبّ نسائم عطره لتدق النوافذ بقطرات الندى وهمسه الرقيق يلامس الربيع، تتكحل الرموش ببسمة العيون، ويغني المبسم للسلام والدعاء.

كم هو جميل أن يدخل حياتنا شخص (ربما لم نكن على صلة مقربة به)، لكنه يزرع في قلوبنا بساتين مزهرة، نراه يغوص في أعماق المشاعر بسلاسة حتى يخرجها من حالة الرتابة والجمود ليحملها بين كفّيه الرحيمتين يرعاها بكنف الود حتى يرتفع بها الى نور السعادة المترامي في ذلك الحب، تبدو مكنونات مشاعرنا وكأنها ولدت من جديد، وكأنها في عيد، تنظر بعين الأمل الى ذلك العزيز الذي يبذل ما يستطيع في سبيل اسعادها، تجده واقعاً ملموساً على شكل هدية تصافح وتلامس شغاف القلب، تنتشي الروح وترتشف ماء

الحياة فقد ظمئت كثيراً، تنقل الهدية حكاياتنا ومواقفنا وتعبيرنا عن حالاتنا الخاصة في صمت، لكن بحب يفوق الحدود يصل لأعلى معانيه حين يهدي (من...) بروح صافية لا يريد إلا إدخال البهجة التي نود مشاركتها مع (الى...).

الهدية لغة من لغات الحب، وهي لغة السماء «تهادوا تحابوا» وصفها رسول الله الكريم ﷺ بتعبير له خصوصيته يختصر كل معاني التواصل الإنساني، فهي تؤلف بين القلوب، وهي سبب في صفاء النفوس مهما كان التخاصم والتباعد بين الأهل والأصدقاء والجيران، وتكون سبباً في نزع الخلافات؛ لأنها تقوم بجلاء الحقد والحسد الذي تراكم في القلوب، وهي وسيلة للتعبير عن الإحساس الصادق المليء بالاحترام والصداقة العميقة بعيداً عن مظاهر الزيف والتكلف.

الهدية، ومن منّا لا يحبها؟ ومن منّا لا يهدي؟ مهما كانت الهدية، ومهما كانت قيمتها المادية، تبقى القيمة الحقيقية لها هي القيمة المعنوية الأغلى والأثمن لتخليد تلك اللحظة (لحظه استلامها) في قلب ووجدان المتلقي.

على الانسان أن لا يحرم نفسه من رسائل الحب، ولا يحرم أهله ولا أقربائه ومن يعنيه أمره من اهتمامه وعنايته بهم وشوقه وشكره لهم، شريطة أن لا تسبب الهدايا عبئاً مادياً جديداً يُضاف الى اعباء الحياة وخاصة ما نراه في الآونة الاخيرة.

فنحن رغم حفاظنا على هذا الأثر والتراث الأصيل، لكن بات يرهق العوائل بميزانية كبيرة دفعت بعضهم للتقليل من التواصل لصعوبة تأمين ثمن الهدية وخاصة أن بعضهم للأسف بدأ ينظر لقيمة الهدية المادية مما يجعل الشخص الذي يقدم الهدية في وضع حرج حسب الظروف الاقتصادية الأخيرة، وهذا الأمر بحاجة الى إعادة رسم المفاهيم، وتصحيح وجهات النظر، وبيان الهدف الأ لأ هم والحقيقي لتقديم الهدايا.



إنه العباس...

زينب الناصري

تعد كربلاء ملحمة تلخص معاناة البشرية والصراع الدائم ما بين الخير والشر، وما شهدته تلك الواقعة من وقائع قد يعجز أن يدرك تفاصيلها، ومن تلك المواقف البطولية؛ موقف العباس عليه السلام، ومن منطلق قول الصادق عليه السلام:. «أشهد لقد نصحت لله ورسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي».

تلك المواساة التي تمثلت بالشهادة، فأخلص لله بمماته بطاعته لولي أمره؛ امتثالاً وتسليماً للأمر الإلهي.

التشابه بين موقفه وموقف أبيه عليه السلام حين كان يواسي الرسول صلى الله عليه وآله بروحه، وكما يروى أن امتناع أبي الفضل العباس عليه السلام عن شربه للماء يذكرنا بموقف أبيه عليه السلام في امتناعه عن تناول حلوى قُدمت له ايام خلافته، مدّ يده ثم قبضها قال عليه السلام ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يأكلها، فكرهت أن أكله.

يضاف إلى تلك الأسرار المتعلقة بتلك الشخصية العظيمة والدالة على عظم المقام الإلهي الذي وصل له العباس عليه السلام، ومما هو معروف أن المعصوم لا يدفنه إلا المعصوم؛ وحين غسل الإمام علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله أعانه الفضل بن العباس بن عبد المطلب وهو معصوب العين؛ كي لا يسقط نظره على الجسد الطاهر فيصيبه العمى، والإمام العباس عليه السلام كما لقّبه المعصوم بالعبد الصالح كان ممن اشترك بتغسيل أخيه الإمام الحسن عليه السلام، ولم يفعل ما فعله الفضل بن العباس، ولم يصبه ما يتوقع أن يصيب الكل.

ومن هنا تجدر بنا الإشارة بما يقال أن العباس عليه السلام لم تكن عصمته استكفائية أي محتاج لغيره في سلوكه وطاعته وعلى تفاوت في مراتبها من حيث المعرفة والعلم واليقين، وليس من البُدع إذا قلنا أن قمر بني هاشم كان متحلياً بهذه الحلية، ويؤكد ذلك الأمر، المعصوم بمقتضى كلامه عليه السلام:. «إذا مضيت تفرق عسكري». وقوله عليه السلام:. «اركب بنفسي انت يا أخي».

وبتولي المعصوم وحده إنزال جسده الطاهرة ودفنه وكما هو متعارف أن المعصوم يتولى دفن المعصوم؛ فأي مرتبة عظيمة وصل إليها العباس عليه السلام، وعظم الرجال من عظم الأفعال.

في ليلة العاشر كان جواب العباس عليه السلام لأخيه الحسين عليه السلام:. «أنبقى بعدك؛ لا أرانا الله ذلك أبداً».

وما أرجوزة أبي الفضل عليه السلام إلا نصّ وبيان ووصف لحامل اللواء بقوله:

والله إن قطعتم يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن أمام صادق اليقينِ
نجل النبي الطاهر الأمينِ

وضح في ارجوزته عليه السلام هدفه وغايته ومدافعته عن دينه، وانما الدين الرجل، وعن إمام ذي يقين ويشهد بصدقه، حيث تذكر الوقائع أن الإمام الحسين عليه السلام جلس عند مصرع أبي الفضل عليه السلام وأخذ برأسه ووضعه في حجره وجعل يمسح التراب عنه ثم بكى وقال:. «الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمُت بي عدوي».

جسّد أبو الفضل معاني الوفاء التي تعجز كل الكلمات أن تصفها، ووصفها المعصوم بعبارة: «الآن انكسر ظهري».



رسالة من كربلائية...

أفياء الحسيني

أيها المؤرخون انتبهوا, ليس بكيفكم، ولا بخاطركم، ولا بمقدوركم، أن تتغافلوا عن واقعة الطف بهذه البساطة، لا يا أيها المؤرخون الجناة، مواقفكم غريبة وغريبة جداً، كيف تغافلتم عن واقعة الطف العظيمة؟ كيف تعاملتم مع واقعة الطف بعظمة تأثيرها، وهي واقعة لها أثر زمني يمتد الى كل الأزمنة؟

إهمال مستغرب من بعض الكتاب العرب والعراقيين المعاصرين, منهجيات مدفوعة الأثمان, ولكل حادث ثمن، كيف نظرتم الى كربلاء، وهي تحمل مصير أمة وتاريخ وحضارة بهذا العمق؟ هل مثلاً أعدتم الميادين التي يعلو صهيلها عند كل محرم؛ لتذبحوا كل عاطفة ومصير, ولدمعة الزائر ألف حساب؟

أتريدون انقاذ الأمة من عاشوراء؟ أم فرحتم بتواريخ العتاة، وكأنكم تخافون من جراح مصيرها أنتم؟ منْ منّا الذي جعل الواقعة بهذه المأساة المكللة بالحزن والألم، وأصابنا وجعاً بهذا الصلف؟ تريدوننا أن ننسى ونتناسى كما فعل مؤرخو الغفلة، وهم يتصورون أنهم اذكياء حين تعاملوا مع الواقعة ضمن محددات مكانية؟ وقالوا: حادثة كربلاء، أو تعاملوا معها زمانياً كحوادث عادية ويعرفونها بكل بساطة (مقتل الحسين).

أيها المؤرخون، انتبهوا، هي ليست مجرد قضية سياسية، ولا نزاع بين معارضة وسلطة، بل أعمق من هذا التفسير، جبروت طغاة تمادوا بالغي ارادوا الاقرار بسلطة الشر بالقوة والقسر، أما الأحرار فهم أباة الضيم, أقولها بوجهكم: التاريخ الاسلامي مزور، ومعظم ما دوّنته اليراعات هو كلام مستشرقين وتلامذتهم الذين سعوا بجد لعملهم التخريبي، لهذا لا بد من إعادة كتابة التاريخ الاسلامي على نسق مغاير لما قدمه المستشرقون وتلامذتهم, وبما حرفوا من قيم، حتى تم التركيز على سياسة الحكم دون النظر الى فكر الأئمة عليهم السلام المتمثل بفكر الاسلام وحضارته وقيمه الاجتماعية، وسطروا أسوأ ما في تاريخهم.

المشكلة أن أغلب من طالب بإعادة قراءة التاريخ هم أيضاً أهملوا قضية كربلاء مع اعترافهم بانحراف حكام آل امية لتخفيف وطأة الانحرافات عنهم، باعتبار أن هناك أحداثاً وأفعالاً لها ما يبررها كمقتل الحسين، وتجاهلتم نهضة الحسين عليه السلام، فأصبحت إعادتكم لقراءة التاريخ تحتاج الى إعادة، بئس ما فعلتم، فالكلمة شهادة، والشهادة ضمير.

توقيع: كربلائية.





سيّدة الحياة

علي حسين الطائي ـ بغداد

لقد استطاعت السيّدة زينب عليها السلام برباطةِ جأشها أن تحفظ عهد الذر الذي قطعتهُ على نفسِها في عوالمِ النشأةِ الأولى، وأن تضربَ مثلاً حوائياً يُماثل ويتواصل في جوهره ِحمل الرسَالة البشرية في رحِم السيّدةِ الأُم ابتداءً، وهي تقطَعُ أشواطًا حياتية، ترعى كينونة هذا الكائِن المضطرِب في أطوار التغيير الداخلي؛ لتصلَ بهِ خط الشروع للانطلاق في فضاءات الحُرية وفكّ الأسر من ظُلمات الوهنِ والتقوقع في حدود الضيق.

ولا يُنكر الدور الذي تصدَّت لهُ السيّدةُ زينب عليها السلام في عالم الاختبار الحقيقي، حيثُ جابهَت هذا الاضطراب المُنفلت، وبطاقةٍ قُدِّرَ لها أن تكون مرآة فطرةٍ حقيقيةٍ صقيلة، تفرضُ وجودَها كراعيةٍ مُثلى، وخلفٍ كفء في تحمّلِها أعباءَ تلك الرسالة؛ كي تقومَ بتجديدِ وإصلاح المملكةِ البشرية التي وصلت حَدّاً في تشويهِ فطرتِها الإنسانيةِ السليمة المتكاملة ! فكانَ عصر قيامِها فرصةً سانحةً للأُمّةِ والناسِ أجمعين.

وما أحوجَهُم أن يقِفوا قبالةَ مرآتها النورانية؛ ليَروا جسامة الشرخ الحاصل في بناء الصورة الأصلية !وكانَ مِما حباها اللهُ تعالى منَ القُدُرات التكوينيةِ وملَكة الفَهم اللدُني، أن تُعالجَ تصدُّعات أهلِ زمانِها بتلكَ النفحات القُدسية، وتفضحُ زيفَ الأصنام، فيعودُ الزمان بخيرِ نساء العالمين، وقد أطلّت كأمّها الزهراء عليها السلام فبانَ ذلكَ الامتداد النوراني، في وقتٍ عزّ على الأُمة أن تجِدَ كرمزِ وجودها الشريف.

فعبَّأت طاقاتها لتنهضَ بدورٍ رسالي، يُكمل مسيرة سيّد الحياة (السبط) عليه السلام نحو التغييرِ، لحياة أمثل.





لماذا نبكي حسيناً عليه السلام

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي

البكاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليس بكاء ذلّ وانكسار، إنما هو احتجاج على الظلم والباطل، ويعتبره أهل العقل؛ تعبيراً صادقاً عن الإخلاص للحق، ونقمة على الجور، فهو نابع من دليل على إرادة العبد في تغيير واقع الأمة المنحرف؛ بسبب تهكّم وهيمنة الظالمين، وهو تعبير عن مساندة صادقة منبثقة من عقيدة ورؤية راسخة في الأعماق لصاحب المقام (الحق) والوقوف الى جنبه، إضافة الى أن البكاء إذا كان بدافع قضية ومبايعة للحق فهو من أعظم الأعمال التي يُؤجر الإنسان عليها.

وهذا النوع من البكاء أعظم سلاح لمواجهة الظالمين والطغاة، بل هو عمل من أعمال الجهاد في سبيل الله (جلّ في علاه)، وهنا وردت روايات كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام، تبيّن ثواب البكاء على الامام الحسين عليه السلام:

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «أيّما



مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خدّه، بوّأه الله سبحانه بها في الجنة غرفاً، يسكنها أحقاباً»، وقد شجّع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله المسلمين على البكاء على عمّه الحمزة عليه السلام لمظلوميته العظيمة، وهذه فاطمة الزهراء عليها السلام أخذت قبضة من تراب قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله فوضعتها على عينيها، ثم قالت:

ماذا على من شمّ تربة أحمد

أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صُبّت عليّ مصائب لو أنها

صُبّت على الأيام صِرنَ لياليا

إذن، البكاء على سيدنا ومولانا سيد الشهداء الحسين عليه السلام من أهم عوامل إصلاح المجتمع، وتوجيهه نحو الصواب والمعرفة التي أرادها أهل بيت الرسالة عليهم السلام في منهجهم الفكري والعقائدي المحض، نحو الخير والبركة.

وسنبكي حسيناً عليه السلام مازالت الدنيا قائمة حتى يظهر قائمنا عجل الله فرجه فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلما وجورا، وسنبكيه عليه السلام بكاء الثكلى التي فقدت عزيزها، فهو عليه السلام العزيز على نفوسنا، ويا له من عزيز..!

وسنبكيه وننصب مواكب العزاء، ولن نملّ أو نكلّ من خدمة زائريه الكرام الأعزاء على قلوبنا، وسنبكيه طالما عندنا عيون تدمع عليه، ولا نستكين أبداً، فالبكاء عليه عليه السلام هو شفاء لعيوننا وقلوبنا وأجسادنا؛ لأنه ضحّى بدمه الطاهر من أجل ثبات الدين الإسلامي، وإنه شفيعنا عند الله (جلّ جلاله) وسنبكيه مادام فينا عرق ينبض، وكما بكاه رسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله حيث تنبّأ عن ربّ العزة (تعالى) أنه سيخلق شيعاً يبكونه مدى الحياة، وصدق صلى الله عليه وآله، فمقتله عليه السلام أدمى قلوبنا وأقرح جفوننا، فهو عليه السلام المشعل الوهاج للإنسانية ينير لها الدنيا، مهما جعل الطغاة نهارها ليلاً، ورحم الله الشاعر الذي قال هذه الأبيات الشعرية السديدة في الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وبقيت ترددها الأجيال:

«احنه غير حسين ما عدنا وسيلة.. والذنوب هواي چفتها ثجيلة »

فهو عليه السلام وسيلتنا الى الله تبارك وتعالى.

علم النفس الايجابي

سعد مهدي الحجية

عنوان غريب جذبني الى ما كتبه الدكتور الاسكتلندي جافين فرانسين يقول: قرأت مجموعة قصصية للكاتب (فيل كلاي) عن عمليات الجيش الامريكي في أفغانستان والعراق، وحين أنهيت قراءتي أعطيت الكتاب لأحد مرضاي كان جندياً سابقاً قاتل في أفغانستان، يعاني من امراض نفسية، فشلت الأدوية في اخراجه من حالة الرعب التي يعيشها.

وحين أكمل الرواية، صرنا نتناقش حول الكتاب، تركت الحديث عن مرضه وتناقشت معه عن تفاصيل ما قرأ، أدركت حينها أن الأدب يساعدنا على استكشاف طرق انسانيتنا، وينمّي تعاطفنا مع الآخرين، ويهدّئ توترنا ويوسع دائرة وعينا.

المرضى يتجاوبون مع الكتاب أكثر من تفاعلهم مع الطبيب, الكتاب يعيدهم الى الضياء، هناك كتب عالجت الصرع وساعدت على تقوية همم ذوي الاحتياجات الخاصة.

تجربة الطبيب تقول: يسهم في توفير الصحة نهج الفضول اللا محدد وعشق الابداع، فالكاتب هو طبيب ايضاً. يرى جون دون كتب مجموعة تأملات شعرية عقب نجاته من مرض مميت: «ان الاقتراب من الموت يقوي الاحساس بالانتماء الى المجتمع الانساني».

كتب آرثر كانون في إحدى مجموعاته: «لا حاجة للخيال في الطب الوقائع ستتغلب دوماً على أي شيء يمكنك تخيله»، لكن يبقى جوهر عمل كل من الطبيب والكاتب واحد، تقترب البحوث في علم الاعصاب وتقول، انه كلما اقتربت من شخص يعاني عقلياً أو جسدياً وتعاطفت معه، كلما تصرف دماغك كما لو أنك أنت من تعاني .



على عاتق المعنى...



أئمتنا عليهم السلام

بين مؤرخي الاسلام والمستشرقين

لجنة البحوث والدراسات - خاص: صدى الروضتين

ليس غريباً أن يتجاهل أو يحرّف مؤرخو السلطتين الأموية والعباسية ورواتهم، وأن يغيّبوا ذكر مناقب أئمة أهل البيت عليهم السلام، وسيرتهم ومكانتهم العقيدية والتاريخية والعلمية.

والغريب بالأمر أن يظهر مستشرق غربي بريطاني أو ألماني أو فرنسي أو أمريكي أو إسرائيلي أن يكتب عن سير أئمة أهل البيت عليهم السلام في الوقت الذي وقف فيه مؤرخو الأمة الإسلامية موقفاً سلبياً ومتجاهلاً ومحرّفاً لأخبار الإمام الكاظم عليه السلام والأئمة عموماً عليهم السلام، وفي العمل على تغييب الحديث أو حتى ذكر أخبار عن سير الأئمة الأطهار، وعلومهم، وإسهاماتهم الفاعلة في أحداث التاريخ الإسلامي، والمفروض أن لا يقمعوا شخصياتهم العلمية، ويذلوها بغية إرضاء الحكّام الجائرين من الأمويين أو العباسيين.

فهذا هو شيخ المؤرخين كما يسمونه محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠) هجرية يمثل هذه الحالة، إذ يتعامل مع استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، إذ يقدّم رواية سلطوية واحدة مفادها: أنّ الإمام لم يُقتل من قبل هارون الرشيد، إنما توفي وفاة طبيعية، وذلك عندما أسهب بشكل لافت على الممارسة التي مثّلها صاحب الشرطة السندي قاتل الإمام بإيعاز من سيده، وحشّد لهذه المسرحية من القضاة والوجهاء كشهود عيان على ذلك الأمر المخزي، ولم ينبس بكلمة واحدة توحي بأنّ استشهاده قتلاً هي من أوامر هارون الجائرة...!!

ولولا وجود عدد من المؤرخين المعروفين باعتدالهم في مروياتهم التاريخية ووجود الفقهاء والعلماء الشيعة الذين دوّنوا الأصول الشيعية الأربعة لانطمس حقّاً إرث الأئمة عليهم السلام وحسب ما فسرته المستشرقة الإيطالية فيشيا فاجيليري بشكل مباشر وصريح في دراستها القيّمة بخصوص سيرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

عليهم السلام، مؤشرة الى السبب في اتخاذ هؤلاء المؤرخين مواقفهم اللاعلمية والبعيدة عن الأمانة والعدالة هذه في إغفالهم ذكر مناقب الزهراء من المؤرخين الذين نعتمد مؤلفاتهم في بحوثنا وتدريساتنا للطلبة نظير السيرة النبوية التي حرّفها ابن هشام في نشر السيرة النبوية التي جاءت خالية من ذكر أمّ أبيها فاطمة الزهراء عليها السلام فجميع هؤلاء كانوا من أتباع السلطة العباسية ومؤرخيها.

تقول المستشرقة فاجيليري: إنّ هؤلاء الرواة والمؤرخين كانوا يخافون السلطات الأموية والعباسية ويخشونها خوفاً على مصالحهم المادية، ولهذا السبب فقد غيّبوا ذكر مناقبها ومناقب الأئمة الأطهار، وبالغوا كثيراً الى درجة متطرفة بعدم ذكر اسمها الشريف وأسماء الأئمة عليهم السلام، فهذا مثال على تفسيرات مستشرقة منصفة لما اقترفه هؤلاء المؤرّخون الذين نتداول مؤلفاتهم دوماً، وهي بلية كبيرة ابتلي بها التدوين التاريخي الإسلامي الذي نقرؤه، ونبثّه، وندرّسه لأطفالنا وشبابنا.

لقد حشّد هؤلاء المستشرقون جهودهم تلك بغية جمع المعلومات الجديدة التي تسلّط الضوء على عدد من المسائل الساخنة في التاريخ الإسلامي وتواريخ سير الأئمة نظير استشهاد الإمام الكاظم، وقد وقفت على هذه الجهود المثيرة والمجهدة حقّا في (التشيع والاستشراق).

ففيما يتعلق بأخبار الإمام المعصوم بادرت مدرسة الاستشراق الألمانية في الكتابة عن الأئمة الاثني عشر, فألّف المستشرق شتروسمان كتاباً بعنوان (أئمة الشيعة الاثنا عشر)، ووقف فيه على سيرة الإمام الكاظم عليه السلام والأحداث التي عاصرها والدسائس التي حاكها العباسيون من أجل تصفيته.

وكان شتروسمان من المستشرقين الذين حلّلوا الأسباب التي دفعت المأمون العباسي إلى التآمر ضد الإمام وقتله. فضلاً على ذلك فقد خصّص هذا المستشرق بحثاً بعنوان (الشيعة)، وآخر بعنوان (محمد الجواد) في دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأولى)، وأنتجت هذه المدرسة أي الألمانية مستشرقاً آخر يعدّ متخصصاً في ميدان التشيع وهو البروفسور ولفريد مادولنك في الكتابة عن سير عدد من الأئمة الأطهار.

وقد اعتمد في هذه البحوث على المصادر الأولية الشيعية وعلى مصادر ومخطوطات أخرى، تتعلق بدور الإمام الكاظم عليه السلام السياسي وكتب بحثاً قيّماً عن الإمام محمد الجواد وقد اعتمد المستشرق مادولنك على عددٍ من المصادر الشيعية، فضلاً على مراجع سنية.

ووقف هذا المستشرق على الرواية التي تشير الى أم الفضل بنت المأمون، وكونها قد دسّت السمّ للإمام بتحريض من المعتصم الذي خطّط منذ توليه كرسي الخلافة الى تصفية الإمام عليه السلام معتمداً على كتاب (تحفة المتقين للعلامة المجلسي)، مع انه يرى بعدم اتفاق آراء العلماء الشيعة حول ذلك وهو يدلي بالآراء المتعددة، ومن بينها الرأي الذي يذهب الى القول بأن المعتصم دعا الإمام الى بلاطه وقدّم له شراباً من الزبيب المسموم، وفي رواية أكثر وضوحا أن المعتصم خلط أثناء دعوته الإمام مع الطعام السمّ.

وهناك مستشرق ألماني آخر تخصّص في ميدان التشيع وهو هالم هاينز مؤلف الكتاب الذائع الصيت الموسوم (الشيعة) وقد وقف على موضوع مهم في عقيدة الشيعة الإمامية بفلسفة الاستشهاد واستشهاد الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، وللمستشرق بحوث أخرى في ميادين مختلفة بشأن التشيع.

ولمّا كنا بصدد الإشارة الى جهود المستشرقين في ملاحقة المصادر الأساسية عند الشيعة الإمامية من أجل ترسيخ المباني التاريخية في الحديث عن سير الأئمة عليهم السلام نأتي على ذكر المستشرق اليهودي إيتان



كوهلبرغ الذي درس سيرة الإمام الكاظم عليه السلام مستنداً الى كثير من المصادر الشيعية، والمستشرق المعروف أدوارد بالمر الذي ألف كتاباً عن هارون الرشيد، وقف فيه على مسألة استشهاد الإمام الكاظم من قبل هذا الجلاد وعنوان كتابه (هارون الرشيد)، والمستشرق الآخر البريطاني المعروف بكتاباته غي لسترنج قد خصّص في أحد كتبه الموسوم (بغداد خلال الخلافة العباسية سنة ١٩٠٥م) جانباً مهماً منه لوصف مدينة الكاظمين, مستهلاً حديثه بذكر الإمام الكاظم عليه السلام وإبراز دوره العلمي ومكانته في تاريخ الأسرة العلوية.

بعدها وقف على مسألة مقتله من قبل الرشيد ودفنه في مقابر قريش. فضلاً على أخبار أخرى تبيّن علاقة الإمام مع العباسيين بدءاً من عهد المنصور العباسي.



كربلاء عنوان للنجاح والتفوق

كربلاء مدينتي، عاصمة في العلم والمعرفة والشهداء والأخيار من آل النبي المختار ﷺ، تتفوق في كل مرحلة من العلم والتطور، ورغم الصعاب والظروف، فإن أبناءها يأخذون طريق العلم والنجاح في كل المراحل الدراسية.

مصطفى هادي أبو المعالي

وأستشهد في بداية المقال بالتضحية الكبرى وما جاء بمقال الأستاذ الشهيد المرحوم عمي المفتش العام لوزارة التربية الأستاذ مهدي أبو المعالي حيث قال عن المعرفة والتفوق وبناء الذات وخدمة البلد:

«إن الوطن قد يدعوك الى بذل دمك دفاعاً عنه، وتستجيب والناس تسمي هذه الاستجابة بالتضحية الكبرى، ولكن هناك تضحية يطلبها منك الوطن أصعب منالاً، تلك تربية الشخص الذي هو انت، تنمية كل المواهب التي هي فيك، كل كفاية، كل مقدرة (ليل، نهار، صيف، شتاء)، من عام لعام حتى تبلغ من المعرفة والخبرة في أدب أو فن أو علم أو سياسة أو دين، تلك المنزلة التي تؤهلك لتعطي لأهلك - أهل بلدك - خير ما يعطيه الشخص النبه من عمل جليل او حكم سديد.

إن بذل دمك في سبيل وطنك ألم ساعة، ولكن تحضير نفسك يحتاج الى مشقة تبذلها في العشرات من السنين؛ لتكون أهلاً لخدمة وطنك في جلائل الأمور». رحمك الله أستاذي ومعلمي مثال للتضحية الكبرى في سبيل البلد، ومثال للنزاهة تغمدك الله بفسيح جناته.

يأخذ الجانب العلمي والمعرفي تقدماً ملحوظاً بعيداً عن الأحداث الدائرة والصعوبات في المعيشة

حيث يكون للعلم دور وللجهاد دور متقارب يكمل بعضه بعضا، من خلال مجموعة ومنظومة من المعارف المتجانسة التي تعتمد في الحصول على المنهج العلمي في مفاهيم متكاملة ومترابطة، ولدينا من أهل العلم وأصله وابواب المعرفة خير كثير من اقوال الامام علي عليه السلام حيث قال: «العلم مصباح العقل» مصباح في التفكر، ومصباح لطريق الهدى والاصلاح، وكذلك الحال فإن العلم خير من المال، والمال يعتبر وسيلة للعيش ضمن سد الحاجة المعيشية.

وكذلك نأخذ في النجاح ثمرة يكون اساسها والجهد فيها بالصبر والايمان وليس شرطاً أن يكون النجاح بمحاولة واحدة، وانما بالتكرار لمعرفة اسباب الخطأ والتعلم منها والإعادة للوصول الى النجاح.

إذن، للصبر عنوان للنجاح وتتحدد مرحلة النجاح لطلبتنا في اداء متميز وجيد ضمن نطاق التقييم على مستوى المحافظات في العراق، وكذلك فإن للكوادر التربوية دورهم وجهدهم خلال العام الدراسي والدورات الخاصة بالتقوية والحث على النجاح للتقدم والتطور ونحو مستقبل افضل.

وبالرغم مما يتعرض له البلد من هجمات مبطنة ضد التربية والتعليم إلا ان العلم يعلو في نجاحات الطلاب، فاحتواء الطالب ضمن نطاق التربية والتعليم في اجواء دراسية ونفسية يؤدي بدور فعال في الخلاص من فساد أو فشل او سوء الفكر، ليكون لنفسه مستقبلاً مشرقاً بعيداً عن الجهل والظلام.

إن المراحل الاولى للطالب تتحدد فيها رغبته والموهبة في الابداع لجانب معين والابتكار ضمن رفع الروح المعنوية وزرع الثقة بشكل مباشر وتحديد ذلك في اوقات صعبة وحرجة في نفس الوقت من خلال توفير الاجواء الملائمة والاحتياجات الضرورية والحالة النفسية، كلها لها دور مهم في زيادة نسبة النجاح من خلال ما يقع على عاتق الاسرة التربوية من تحديد سبل النجاح والوصول الى مستوى مطلوب، والمقارنة بين نسب النجاح للسنوات السابقة والأوضاع الراهنة، وما تم تحقيقه يعد انجازاً للأسرة. وللكوادر التربوية وللدورات الخاصة بالطلاب اثر مهم لارتفاع التدريس الخاص بنسبة كبيرة تعجز اغلب الاسر على تسديد جزء بسيط منه من خلال وضع ذلك بنظر الاعتبار، وبذلك فإن للنجاح دوراً وللجهاد دوراً على تقدم البلد.

من خلال ذلك، يؤخذ بنظر الاعتبار بناء اكبر عدد من المدارس وتوفير كل الاحتياجات الخاصة بها، وذلك للنزوح السنوي الكبير داخل المحافظة، فضلاً عن تحديد نسب النجاح وفقاً لجوانب علمية واقتصادية وامنية ضمن التقييم من خلال ذلك يكون التقييم وعينة دراسته بشكل ادق في دراسة الجدوى العلمية والاقتصادية وتحديد نقاط الضعف ووضع المعالجات الخاصة بذلك.

الاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي بين الاسرة وبين الكوادر التربوية في احتواء الطالب وبذل جهد اكبر للبقاء ضمن مقاعد الدراسة وعدم ضياعه بعيداً عن العلم والمعرفة.

معالجة مسألة ارتفاع أجور المدارس الاهلية حيث ارتفعت الأجور في السنوات الاخيرة، رغم كون التعليم الأهلي ظاهرة حضارية جيدة إلا ان الأجور ترهق الأسر، ويبقى الخيار لهم في وضع الابناء داخل المدارس الحكومية أو الاهلية.

وتبقى للمتابعة داخل البيت دوراً مهماً والتحفيز على النجاح يبدأ من الأم والأب، وتبقى محافظة كربلاء عنواناً للنجاح ولمزيد من التقدم والرقي في الجوانب والمفاصل العلمية والثقافية.





العقال

تاريخ وأصول

لماذا يلبسون العقال؟ سؤال يبحث عن إجابة، والإجابة الشعبية، ترى أنه جزء من شخصية وهندام العربي، ويميل الى هوية الريف أكثر، وما يعني اسم (عقال)؟ هو مأخوذ كما يرى أهل التراث من عقال الناقة، وهو حبل تُعقل به الناقة، حتى لا تبتعد عن المراعي.

رحاب سالم البهادلي

وورد في بعض الكتابات المختصة بهذا الشأن أن رعاة الجمال يحرصون دائماً على أخذ حبل يلفه على رأسه، ويبقى ملفوفاً على رأسه الى حين حاجته إليه، ثم تحول الى جزء من قيافة الرجل وهندامه، وهذا يعلمنا أن الكثير من الأشياء تأخذ حالة التطبيع وتغير من وظيفتها، كما حدث مع أمر العقال.

ويُقال ان لونه كان أبيض ثم تحول الى اللون الأسود القاتم، هناك دلالة أخرى يشير لها علماء التأريخ بأن تبديل لون العقال كان دلالة سياسية أي تعبيراً عن الحزن العربي الاسلامي عند سقوط الأندلس.

وهل هناك اتفاق عربي موحد بحجم العقال وشكله؟ يقول أهل التراث: ان العقال مرّ بمراحل عدة، مما زاد عندنا السؤال عمقاً: لماذا هذه المراحل، وما مؤثراته الاجتماعية؟ قبل الجواب، نقرأ أنه في فترة الستينيات والسبعينات الهجرية كان العقال غليظاً جداً، ثم بدأ يصغر، ربما هذه التغييرات حدثت لتنامي الذائقة وتغييرات الظرف الاجتماعي.

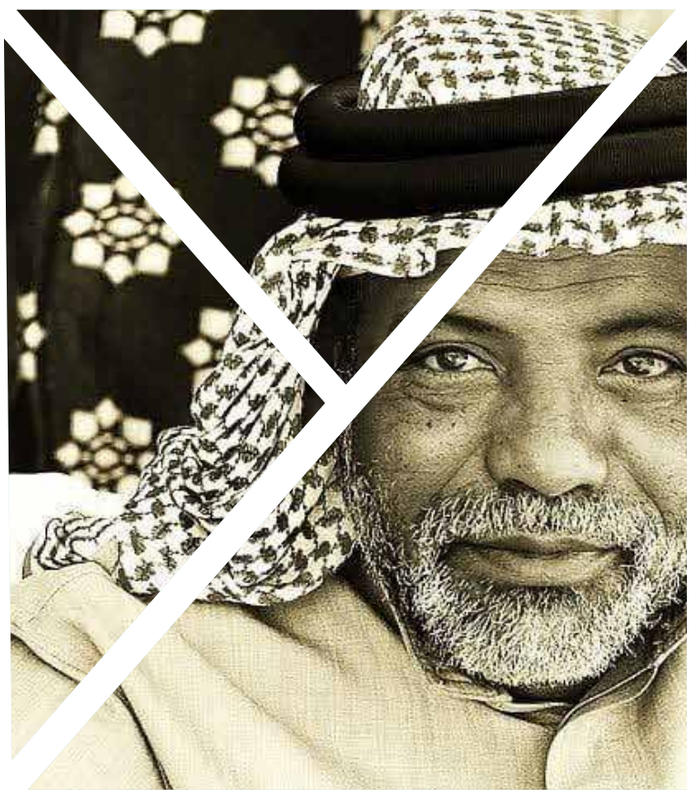
ولنوعية العقال استدلالات على الهوية، العقال العراقي تكون



استدارته كبيرة، والعقال الكويتي صغير، والقطري مهدب، والعرب يستوردون العقال، ويصنعونه محلياً، ويُصنع من القطن والنايلون وشعر الماعز ووبر الإبل. ومنه الأسود المصنوع من الصوف والماعز، ومنه الأبيض، وهناك نوع يسمى الزري للاحتفالات الوطنية، والوبر، والمقصب، لماذا سُمّي المقصب؟ أجابنا أحد الشيوخ عن طريق الفيسبوك: إن عقال المقصب خاص بأهل الدولة، وكان يُقصب بخيوط ذهبية.

صناعة العقال تُعد إحدى المهن اليدوية، تراجعت صناعتها؛ بسبب اللباس العصري. واللطيف أن للعقال أسماء كثيرة منها: المبروم نسبة الى البرم، وأشهر الأنواع المرعز: خيوط فضية معلقة بخيوط شعر الماعز، وعقال السنارة.

ويدخل في صناعة العقال الحرير الطبيعي، وشعر الماعز والصوف والمخمل وخيوط النايلون البولستر. وارتداء العقال عند العرب يرمز لشموخ الرجل وعزته وكرامته، فإذا أهينت كرامة الرجل؛ فإنّه لا يرتدي العقال أبدًا بعدها، ولكنّه يضعه حول رقبته، أو يتركه في المنزل، ولا يضعه على رأسه حتى يعود له حقه السليب وكرامته السليبة، وعندما يسترجع كرامته المهدورة؛ فإنّه يضعه على رأسه، ويشارك الرجال مجالسهم، ويشاطرهم الرأي بعد أن تخلص من الضغط النفسي والعار الذي كان يلاحقه. وللطريقة التي يضع فيها الرجل عقاله دور في التعبير عن حالته المزاجية، فإذا مات للشخص قريب عزيز عليه؛ فإنّه ينزع العقال أيام العزاء، وإذا سافر شخص عزيز عليه، وتبيّن أنّ غيابه سوف يطول؛ فإنّه يحسر عقاله إلى الخلف، إلى آخرها من الحكايا الطريفة والأصيلة عن العقال.





بناء المسجد النبوي، بناء أُمّة

عبير المنظور

من المعلوم أن أول عمل قام به رسول الله ﷺ عند وصوله الى مدينة يثرب التي سُمّيت بالمدينة المنورة هو بناء المسجد، ولكن ما لا يعلمه الكثيرون أن بناء المسجد لم يكن للعبادة والتجمع الديني فقط؛ لأن النبي أراد ببنائه بناء أساسات الدولة الاسلامية وعلى كافة الصُعُد.

ومن تلك الأسس التي أراد بها النبي الأكرم ﷺ تفعيلها في المجتمع المدني الجديد -بعد قسوة المرحلة المكية التي ألقت بظلالها على المسلمين الأوائل من المهاجرين- بناء المسجد، وكان البناء في (١٨) من شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة، وهو زمن قياسي جداً للبدء في هذا المشروع؛ لأن رسول الله هاجر الى يثرب في غرة ربيع الأول من عام (١٣) للبعثة، وليس غرة محرم الحرام كما هو شائع الآن، والهدف واضح أيضاً، وهذه الأسس سنجملها في نقاط عدة:

١- أن يكون مكانا لعبادة وذكر الله تعالى والدعوة اليه، وهو الهدف الأساسي من بناء المسجد، إضافة الى التأثير الايجابي للعبادات الجماعية، وكيف تعطي الروحية والحافزية في عموم العبادات.

٢- أن يكون مقراً لتجمّع الرسول عليه السلام مع أصحابه؛ لمناقشة الأمور السياسية والاجتماعية وغيرها التي تهمّ الاسلام والمسلمين، أي بمعنى أصح بمصطلحاتنا المعاصرة (قاعة مؤتمرات).

٣- بث روح التعاون في بناء المجتمع بشكل عام كمفهوم وبناء المسجد بشكل خاص كمصداق من خلال تفعيل مشاركة جميع المسلمين بكل فئاتهم في البناء، فهي مسؤولية الجميع، ولحفظ روح المواطنة والانتماء للإسلام.

٤- ترسيخ معنى القيادة الحقيقية لأفراد المجتمع من خلال مشاركة رسول الله ﷺ المسلمين في بناء المسجد، ويتحمل معهم عناء ذلك، فهو -بأبي وأمي- كان يحمل اللبن بيديه الشريفتين حاله حال بقية المسلمين.

٥- حرص رسول الله على بناء أمته ككيان موحد ومتماسك كبناء ذلك المسجد من خلال استثمار فرصة البناء، وتجمع وتعاون المسلمين مع بعضهم بروح معنوية عالية، والتأكيد على الأساس القوي في استمرار بناء أمته من بعده، وهو التمسك بالحق والخلافة الإلهية من بعده، وكأنه يستشرف المستقبل، ويحاول منع الفرقة بين المسلمين، وتصدع كيانهم من بعده في قصة مستفيضة في المصادر السنية قبل الشيعية منها، وهي مروية عن أبي سعيد الخدري: «... كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين



لبنتين، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه، ويقول: ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار»(١).

٦- تقديم الكفاءات في العمل على غيرهم، وتثمين خبرات أهل الاختصاص، فعن طلق بن علي اليمامي الحنفي قال: «بنيت المسجد مع رسول الله ﷺ فكان يقول: «قربوا اليمامي من الطين، فإنه أحسنكم له مسيساً». وأخرج الإمام أحمد عن طلق أيضاً، قال: جئت إلى النبي ﷺ وأصحابه يبنون المسجد وكأنه لم يعجبه عملهم، فأخذت المسحاة، فخلطت الطين، فكأنه أعجبه فقال: «دعوا الحنفي والطين، فإنه أضبطكم للطين». وأخرج ابن حبان عن طلق فقال: فقلت: يا رسول الله أأنقل كما ينقلون؟ قال: «لا، ولكن اخلط لهم الطين، فأنت أعلم به»(٢).

٧- تخصيص مساحة مسقفة من المسجد للفقراء من المهاجرين والأنصار ممن لا مأوى لهم في مؤخّرة المسجد في الجانب الشمالي الشرقي منه، إلى غرب ما يعرف اليوم بـ(دكة الأغوات)؛ ليقيهم من حرّ الشّمس، وكان يجالسهم -بأبي هو وأمي- ويشاركهم في طعامه وشرابه، كما كان أهل المدينة يستضيفونهم في بيوتهم ليُطعموهم.

وسُمّيت تلك السقيفة (صفّة المسجد)، وعُرف ساكنوها بـ(أهل الصفّة) أو (أهل الظلّة)، يقضون أوقاتهم في تعلم القرآن، وقيل عددهم (٧٠) رجلاً، وقيل (٤٠٠)، ومنهم خيار الصحابة الأجلاء: كأبي ذر الغفاري، وسلمان المحمدي، وبلال بن رباح، أي بتعبير أدق (دار رعاية اجتماعية).

٨- استثمر النبي محمد ﷺ المسجد فيما بعد لضمان الرعاية الصحية للمسلمين بأمره بإقامة خيمة للطبيبة رفيدة الأسلمية(٣) في المسجد في أثناء معركة الخندق، وعندما أُصيب سعد بن معاذ في تلك الغزوة أمر النبي بنقله إلى خيمة رفيدة، وكان رسول يمر على خيمتها يتفقد سعد وبقية الجرحى، أي بكلمة أخرى إقامة أول مستشفى ميداني في الاسلام، كان مقره في المسجد النبوي.

واستمرت الرعاية الصحية في خيمة رفيدة في المسجد حتى في أوقات السلم لرعاية المسلمين، وهم تحت رعاية النبي ﷺ شخصياً .

وبلحاظ ما تقدم، فان أمْرَ النبي ببناء المسجد كان يهدف من خلاله الى بناء مجتمع متماسك قوي يمثل المسجد فيه روح الاسلام على المستوى النظري والتطبيقي، وبالتالي بناء الانسان وفق الضوابط الاسلامية التي لا تفرق بين عربي وأعجمي، ولا بين أبيض وأسود، ولا بين غني وفقير، ولا بين سيد وعبد، وتذويب النعرات القبلية من أوس وخزرج ومهاجرين وأنصار، والانصهار في بوتقة الاسلام والايمان.

---

(١) صحيح البخاري: ج١، باب التعاون في بناء المسجد، ص١٧٢، رقم الحديث: (٤٣٦).

(٢) السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث: ج١/ ص ٤٦٩.

(٣) رفيدة الأسلمية: طبيبة وممرضة في المدينة المنورة، شاركت في العديد من الغزوات تداوي الجرحى، كما شهدت غزوة خيبر، وأسهم لها النبي بسهم رجل لمواقفها.





إزدواجية المعايير ...في حياتنا اليومية..

سهام الجبوري

نقيضان لايجتمعان في الأصل الأ انهما قد إجتمعا .في واقعنا. لظروف شتى .....قد تكون غامضة....

كثير منا يعيش مع نفسه سياسة الكاريزما المغشوشة او القناع المزيف ..... سياسة الوزن بميزانين..والكيل بمكيالين ..... نتعامل بوجهين مختلفين..... نجامل على حساب الحق ... نخفي شيء ونعلن آخر.... ..أقوالنا مخالفة لأفعالنا وفطرتنا..... نعامل الناس بطريقة لانحب ان يعاملونا بها.....نفقد الشفافية والصراحة مع أنفسنا والآخرين....نعشق المجاملة والكتمان والتخبط والتفريط .. ونبتعد عن منهج التطبيق ...لأسباب شتى قد تكون حياءا وخجلا من الواقع الذي نعيشه...او حفاظا على الوجاهة الاجتماعية بين الناس او رضاهم.....وقد تكون رياءا و تفاخرا وتباهيا..... وهذا الشيء قد اصبح جزءا من سلوكنا اليومي... نقوم به دون تأنيب ضمير ....او شعور بذنب....

مثل ذلك الرجل الذي يعامل ابنه غير معاملة ابنته.....يعطيه حجما وقيمة اكبر كونه هو الأولى في مجتمعنا السائد .....

او تلك المراة التي تعامل ابنتها غير معاملة زوجة ابنها وتفضلها عليها .....

او ذلك الرجل الذي يريد شراء قماش...فيكيله بشكل منحني .اما اذا باعه يشده حتى يتمزق.....

وكثير من الأمثلة الذميمة المتناقضة التي من اتصف بها غوى وهوى وفقد قيمته ومصداقيته ولم يبق الا الشيطان يتلقفه..... وسقط من عين الله ...ولئن سقط من السماء الى الأرض أهون من أن يسقط من عين الله....

فالله تعالى برمجنا على كمال أمرنا به ..أمرنا أن نكون صادقين وان نضعه تعالى نصب اعيننا..... نرعى العهد الذي أمرنا به ..لكي نصلح أنفسنا ....

.....فإن أصطلحنا مع أنفسنا و فعلنا الكمال .....

لوجدنا أنفسنا قد استراحت ...راحة نفسية لو وزعت على بلاد ...لاكتفت بها ولتحاشينا السقوط من عينه تعالى..... .....(..... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}. سورة التوبة، آية: ١١٩.



حوار مع الكاتبة المتألقة

نرجس مهدي

خبيرة بالقياسات والمباني والخرائط، أرقام وعمليات حسابية، قلم ومسطرة على شكل حرف (T) كانت كل أدواتها، وكلية الهندسة المدنية فيها كان تخرجها، فكيف تناغم ذلك مع لين أسلوبها، ورقة مشاعرها التي تسكبها على الورق؟! ومن أين جاءت هذه الموهبة والإبداع في الكتابة؟! وكيف يكون لها هذا الحسّ الأدبي الرقيق، واختصاصها علمي بحت؟!

حاورتها: إيمان صاحب

أسئلة لابد أنكم قد تشوقتم لمعرفة أجوبتها، ورغبتم في استيضاح شخصيتها واسمها؟! إنها كاتبتنا المبدعة (نرجس مهدي) إحدى كاتبات مجلة صدى الروضتين.

اعتبرت الكتابة متنفساً لها، ثم أدركت انها عشقها، القرطاس والقلم منزلة لا حدود لهما عندها، تصدت فأبدعت في هذا المضمار المشرف، نيتها رضا الله تعالى ورضا أهل بيت رسوله الطيبين الطاهرين في الدنيا، وصدقة جارية في أخراها، فكان لنا معها هذا الحوار الممتع:

- كونك قارئة قبلَ أن تكوني كاتبة، برأيك هل تميزت الأقلام النسوية في وقتنا الحاضر عن السابق، ولماذا؟!

الأقلام النسوية لها حضور واضح في المجتمع، إذ كتبت وعالجت المرأة بقلمها محاور عديدة، وقد تميزت نون النسوة في وقتنا الحاضر عن السابق؛ بسبب الاهتمام والقبول الذي تلاقيه تاء التأنيث في وسطها ومحيطها، وهذا الاهتمام يجعل المرأة تبدع أكثر في هذا المضمار، ويجعلها تسكب



آخر قطرة من مشاعرها على الورق، بحيث يصبح نصّها كقطعة فسيفساء رائعة الجمال، برشاقة كلماتها، وانسيابية تعابيرها، ورقة مشاعرها، ودقة وصفها، وبهذا تحيط بجوانب الحديث فيشعّ ألقاً.

وكم يحتاج المجتمع اليوم لهذا الأسلوب الرقيق لشدّ القارئ وإيصال الفكرة أو المعلومة المطلوبة، وخاصة لشريحة الشباب، لنجعل منهم جيلاً قارئاً، وجذبهم للإعلام الحق بدل أن يجذبهم الإعلام الغربي بأباطيله وحيله .

- ما هي انعكاسات الجلسات النقدية والقراءة الانطباعية التي يقيمها مشغل صدى الروضتين ولجنته النقدية على نصوصك، وكيف ترين الإقبال عليها من قبل الكاتبات؟

عندما يُكتب أي نصّ، فإن عين الكاتب لا تستطيع تقييم النصّ مهما كان؛ لأن الكاتب ليس من اختصاصه النقد أو التقييم، خاصةً لو كان كاتباً مبتدئاً.

فهو يحتاج إلى عدسة مكبرة لتوضح له القراءة؛ لكي يرى بوضوح ما حوت جنبات الجمل، وهذه العدسة المكبرة هي نظرة الناقد الملمّ بقراءته الانطباعية، وحقيقة عند الكتابة تكون الأحاسيس جياشة، فيكون النصّ عفوياً وغير مبرمج.

لكن عين الناقد ترصد التحركات على السطور، وتعطي لهذه التحركات تسميات لم نكن نعرفها حقاً، فصرنا نكتب الآن عن معرفة، وهذا كله بفضل جهود المشغل النقدي لصدى الروضتين بجلساته النقدية والقراءة الانطباعية، التي أجد لها إقبالاً من اخواتي الكاتبات؛ لما لها من أهمية كبيرة في توجيه النصوص في الوجهة الصحيحة، وهذا كله يصبّ في مصلحة الكاتبة، وارتقاء مستوى الكلمة عندها.

• الاهتمام يجعل المرأة تبدع أكثر، ويجعلها تسكب آخر قطرة من مشاعرها على الورق، بحيث يصبح نصّها كقطعة فسيفساء رائعة الجمال، برشاقة كلماتها، وانسيابية تعابيرها، ورقة مشاعرها، ودقة وصفها، وبهذا تحيط بجوانب الحديث فيشعّ ألقاً.

- أي نوع مِن النصوص هي الأقرب إلى نفسك في عالمِ الكتابة، وما هو الشعور الذي ينتابك وأنت تكتبينها ؟

إنّ مصائب أهل البيت عليهم السلام تقضّ مضجعي حقيقة، فقلبي دائم اللوعة، وروحي لا تهدأ أبداً، فكتابة النصوص بحقهم هو أنس فؤادي، وعندما أريد أن أكتب نصّاً لمعصوم معين، أنشّط ذاكرتي بقراءة كتاب عن ذلك المعصوم؛ لاستذكار بعض المعلومات، وسماع القصائد الحسينية والمراثي، فأحلق بجناح الشوق في ذلك العالم، وأعيش مع مصيبة الإمام فأرى بعين قلبي، وأسمع أنين روحي، وكأنني أعيش في زمانه، وأحاول أن أستشعر مرارة المواقف، وأتخيل حال

المعصوم فأثير عواطفي، فتهيج شجون فؤادي، وعندها ينطلق قلمي فيسجل أعاصير الألم الذي ينتابني، فوالله كم مرة كانت دموعي تشاركني، فتصطف مع الكلمات على السطور، فيصبح نسيجاً من الكلمات مضمّخاً بالدموع والعبرات.

- من المعلوم أنّ القراءة ليس لها زمان محدد ولا مكان معين، بل هي بحسب توجه الإنسان لها، متى كان توجهك للقراءة وما المحرك لها؟

درجت صغيرة أعشق القراءة، ودخلت المدرسة الابتدائية وأنا أقرأ المجلات والكتب، كنت بارعة في سرعة حفظ الشعر، أستسيغه كثيراً، وعطشي لقراءة الكتب لم يرتوِ يوماً .

كانت في بيتنا الجميل مكتبة عامرة، وكان والدي يسمح لنا بقراءة أي كتاب نرغب فيه، وعلى صغر سني قرأت كل ما في المكتبة من كتب في العطلة الصيفية، وكلما أجد فراغاً استثمره في القراءة.

وحقاً كنت صغيرة لم أكن أفهم كلّ ما أقرأ، لذلك كنت أعيد القراءة مرات ومرات دون ملل، ومن الكتب التي قرأتها: (النظرات - العبرات – البخلاء)، وقصص عالمية: (البؤساء - أحدب نوتردام -قصة مدينتين)، ومؤلفات نجيب محفوظ.

وعندما وصلت الى المرحلة المتوسطة والثانوية، كان لمدرّسة اللغة العربية الفضل الكبير في شحذ الهمم في قراءة الكتب من خلال المكتبة المدرسية، ودرس المكتبة كان من الدروس التي أنتظرها أسبوعاً كاملاً؛ لأستعير كتاباً وأرجعه بعد يومين، وأستعير آخر وهكذا.

ومن اللطيف أن مدرّسة اللغة العربية كانت تطلب منا تلخيصاً للقصة أو الكتاب الذي قرأناه، وهذا كان دافعاً آخر للتمعّن وفهم محتويات الكتاب أكثر. ودرس الإنشاء كان المفضل عندي، حيث كنت أحرز أعلى الدرجات فيه، فكان إنشائي يتميز بأسلوب رصين وجذاب، وكثيراً ما كانت تشيد به مدرّستي، فالتشجيع، وحبّ القراءة، ووجود الكتب، تعدّ عوامل مشجعة، وبذوراً طيبة لمستقبل الكاتب .

- ماذا أخذتِ من الكتابة؟

بل قولي: ماذا أعطتكِ الكتابة؟! أعطتني الكتابة كل شيء، أعطتني جناحين أطير بهما بحرية، أسبح في فضاء خيالي، وأحلّق في عاليات الجبال، وأرى مكنونات قلبي حروفاً تُطرَّزُ على القرطاس، وجمرات الفؤاد تُتَرجَمُ جملاً وآهات، شابَ منها رأسُ قلمي .

منحتني شعوراً بالرضا، فعندما آخذ رأي إحداهن عن نصّ معين، وتجيبني انها أرخت جفونها بالدموع، هذه الدموع والحرقة والآهات، أتمنى أن أبلغ بها رضا أئمتي ومواليّ. والكتابة منحتني بيتاً عامراً بوجود والد طيب وصادق كوالدنا الخباز، وأخوات راقيات بالفكر والكلمة .

• أعطتني الكتابة كل شيء، أعطتني جناحين أطير بهما بحرية، أسبح في فضاء خيالي، وأحلّق في عاليات الجبال، وأرى مكنونات قلبي حروفاً تُطرَّزُ على القرطاس.

- ما هي رسالتك للمبتدئ بالكتابة، سواء كان كاتباً أو كاتبة؟!

الكتابة رسالة إنسانية والقلم مسؤولية، فلنعي كلنا قيمة هذه المسؤولية، وقراءة الكتب والمطالعة الكثيرة بحر عميق يجب أن تلجه لتستخرج الدرر. والكتابة الملتزمة، وتقبّل النقد البناء من الطرف الآخر؛ لأن النقد هو الوسيلة الوحيدة التي بها نعرف نقاط القوة والضعف التي تتخلل النصوص، وبذلك يمكن للكاتب من رسم طريقه بشكل سليم ويرتقي بكل حرف يكتبه، خاصة عندما تكون النية خالصة لوجه الله تبارك وتعالى، ويكون التوفيق ملازماً له إن شاء الله تعالى.





لكي تبقى الأبوةُ بمعناها القدسي

زينب اسماعيل عبد الله

أول كلمة ينطقها الطفل (بابا)، الأبوة الرابطة الشرعية بين الأب وذريته، وتعتبر هوية تعتمد على السلوكيات المنزلية والقدسية، هي ذلك الشيء الذي يبعث الاحترام والهيبة. والابوة بكل معناها القدسي جسّدها رسول الله ﷺ بتربيته لفاطمة الزهراء عليها السلام من خلال اهتمامه وعنايته بها وبأبنائها.

لقد بذر الرسول بذرة وسقاها وغذاها من فيض حنانه وأخلاقه العظيمة، أنبتت شجرة كانت أرضها كربلاء، وثمرتها عاشوراء بكل ما تحمل من دروس في الأبوة والتضحية والفداء والثبات على المبدأ.

شخصية الأب النشطة والمرحة، تلعب دوراً في حلّ المشكلات، عندما تكسر الحواجز بين الأب وأولاده، سوف تصنع لبنة الثقة بالنفس في شخصيتهم بين الدعم والمؤازرة لهم والارشاد إن أخطأوا والنصيحة ومشاورتهم في الأمور التي تعني الأسرة، بهذه الطريقة يستطيع الابن أن يواجه مصاعب الحياة ويقود أسرة.

وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين تكون مشاركة الاب في حياتهم نالوا اعلى الدرجات، وتحسنت مهاراتهم الاجتماعية، على الأب أن يصاحب ابنه، ويشاركه في حلّ مشكلاته، وأن يتصرف بطريقة وقائية وداعمة ومسؤولة تجاه أبنائه، ومشاركة الأمهات في تربيتهم والانفاق عليهم حتى يصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم اعتماداً تاماً .

على كل أب أن يؤازر الابناء في أي مشكلة تصادف حياتهم، وكأنه يرمي لهم بقارب النجاة عند وقوعهم في مشكلة، إنه يرمي إليهم بقارب النجاة في هذه الحياة التي فيها كثير من عوامل الضياع وفساد الأخلاق، ليس بالقوة والقسوة على الأبناء وإهمالهم ما يحفظ الهيبة والاحترام، بل باحتوائهم ومصاحبتهم ومشاركتهم في حياتهم، وهو أفضل سبيل لفرض الهيبة والاحترام.





محاورة صدى الروضتين

مع الأديب الاعلامي القاص

خالد مهدي الشمري

القسم الثاني هيئة التحرير - خاص: صدى الروضتين

المحور الثاني/

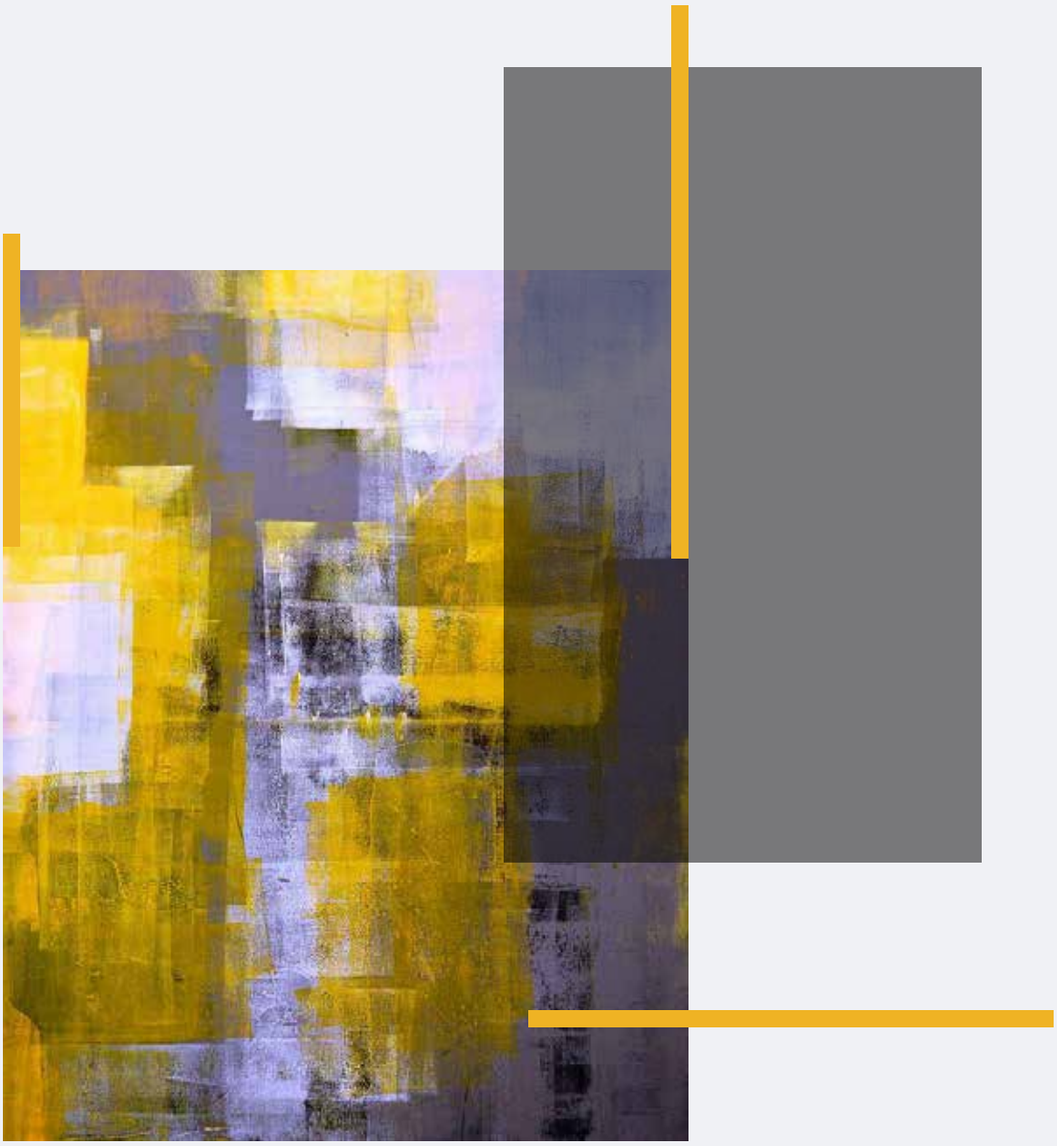
الدلالات الفكرية:

- الاديب فيلسوفاً؟

عملية الكتابة بحد ذاتها عملية فلسفية مدركاً كان ذلك الكاتب أم لا، وفي مجال الأدب حتمية وجزء مهم في ترجمة الأفكار وطرحها الى المتلقي، لذلك تعتمد الكتابة الابداعية على طرح الأفكار وهذا الطرح يختلف من كاتب الى آخر، وهناك تشابه بالطرح ومختلف بالطريقة والأسلوب، وما يشد المتلقي منها ما هو قريب للفهم والتفسير ومحكم. معظم أو كل الروايات هي فلسفة الواقع أو الحدث، وكذلك القصة والمقال جميعها أفكار تطرح بطرق مختلفة ومناهج مختلفة من مناهج الفلسفة، وما هو في صميم الفلسفة ألا وهو النقد.

- الكتاب الورقي وفارق القيمة بتحويله الكترونياً:

القراءة تذوّق قبل أن تكون متعة، وللكتاب متعة وذوق يختلف عن القراءة بواسطة، وأقصد الأجهزة، ومن خلال تجربة قراءة الروايات عن طريق الانترنت والمواقع أجد أن الفكرة والاسترسال معها فيها صعوبة كذلك التنقل بين الصفحات ورسم الشخصيات



ناهيك عن القفز على سطر في مكان آخر يسبب التشتت وعدم اكتمال الرؤية الواضحة للعمل والاصابة بالملل، لكن اليوم التطور يسابق الكتاب، وأنا لا أعتقد يوماً ما يكون بديلاً عن الكتاب الورقي.

- فاعلية التأويل إثراء فكري أم تفاعل الغموض؟

التأويل مختلف بين شرائح المتلقين، وهذا ما استخدمته في نهايات قصصي المفتوحة وحتى في نهاية روايتي (على حافة الخوف)، فتركت تأويل الحدث للمتلقي، وأكيد يعتمد على الاثراء الفكري، ولم أقصد هنا الغموض للإثارة الفكرية أو أجعلها واعزاً بيّن القصد.

في مجموعتي الثانية (جذور عنيدة) الصادرة عن دار النخبة في القاهرة استعرت عمّا أريد في قصة جذور عنيدة في قصبة تميل ما إن حطّ الطير عليها، ويكشف البط الطين عن جذورها، حتى تصل الى الموت، فتجدها تعيش مرة اخرى، وتمد جذورها، وقصدت هنا الأمل.

كثير ممّن قرأ القصة اختلف في التصور معي، وهناك من أوّلها تأويلاً مغايراً ومختلفاً، وأيضاً في قصة عاد من الموت، حيث النهاية بخروج التشيع، واقتراب السيارة من بعيد لينزل الشخص الذي كانوا يعتقدون أنه قد قتل في الحرب فصدم الجميع.

هنا يأتي دور التأويل، حيث وجدت أديباً يقول: إن الموتى هم من شاهدو الرجل؛ لأنه ميت مثلهم، بينما أنا قصدت المشيّعين هم من رأوا الرجل، وعليه يختلف التأويل من شخص الى آخر حسب ثرائه الفكري.

- فطرية الابداع؟

الابداع ينطلق من الفطرة، وهي موهبة تولد مع الشخص قد تكون مضمرة، وقد لا يكتشفها صاحبها أحياناً، لكن هناك علامات وبوادر منذ كنت طفلاً وخاصة ايام الشتاء حينما تجتمع العائلة على مصدر حراري (مدفئة نفطية) كنت أستطيع أن أقصّ عليهم القصص المختلفة والمبتكرة بعفوية وطلاقة لساعات، وكنت اصطنع الأحداث آنياً في لحظتها بحيث الجميع يجلس بصمت، وكتبت القصص في دفاتري التي كانت تحدث معي في بداية التسعينيات كتبت قصتي الغرامية الفاشلة بست صفحات. لكني دخلت عالم الأدب متأخراً؛ بسبب الحياة ومشاغلها وعدم وجود المعرفة الحقيقية والاطلاع، لكني جهدت بحضور المنتديات الثقافية وتعرفت على النقاد وكتّاب القصة، كما استفدت كثيراً من جلسات النقد وهذا لفترة اكثر من خمس سنوات مواظبة وحضوراً إن لم أقل جميع الندوات والأمسيات أغلبها، ولا زلت تلميذاً أحاول جاهداً أن أكون كاتباً.

- ممارسة الضغط التأثيري على التلقي:

تمارس بكثرة، وأجدها مشروعة في استثارة المتلقي، والتأثير المباشر عبر زجّ مواضيع مستفزة أو تحرك الوجدان. قد يكتب أحدنا لغاية معينة وهو إيصال فكرة ما، وهناك كتّاب استطاعوا قراءة المشهد الثقافي ومن خلال خبرة تراكمية

وجدو الطريق السالك لتمرير أعمالهم الأدبية بطرائق عديدة، ومنها زجّ بعض المشاهد المحرمة على سبيل المثال، وهنا أعتقد أن الكاتب استخدم اسلوباً ملتوياً، كما في مثال آخر زجّ القضايا السياسية أو الدينية، وتحتاج الى معرفة الطرف الآخر وهو المتلقي، وعلى الرغم من انها طرق ملتوية، إلا أنها مشروعة داخل العمل الأدبي.

- الأموات رؤية حياتية؟

الموت والحياة أعمدة مترابطة وحتمية وثيمة الموت عملت عليها؛ لتكون الأمل وهي الحياة، في مجموعتي الاولى (نبوءة حمامة) قصة قصيدة والشاعر الذي اعتزل الناس، وصور أحبائه معلقة على الجدار، وهو يتخيل ذلك الموت الذي أخذهم، وأيضاً صورة وحيدة تتحدث عن الموت، وأيام مرت بنا الجثث في الشوارع؛ ليتحول الموت الى حياة جديدة، أما من كان مع الله أصبح الموت طريقه الى الله (عز وجل).

وقصة (طواشة) التي مات زوجها وابنها، وأكملت حياتها؛ لتكون نهايتها بالموت تحت نخلة. وفي قصة (موقف يتكرر) كان استشهاد شاب سبباً بتجمع القرية على مختلف انتماءاتهم باكين على موته.

التأويل مختلف بين شرائح المتلقين، وهذا ما استخدمته في نهايات قصصي المفتوحة وحتى في نهاية روايتي (على حافة الخوف)، فتركت تأويل الحدث للمتلقي...

وقصة (نعش) ذلك الرجل الذي ترك أطفاله، وذهب للصلاة وبعد نهاية الصلاة خرج للمطالبة بالحقوق، ولم يرجع للبيت إلا وهو محمول بتابوت. وأيضاً قصة (كنت ميتاً) حياة جديدة تنطلق من بعد الموت الذي لم يتحقق. وقصة (قارعة الشهداء) وهي تخص شهداء اسبايكر، وقصة (متاهات القدر) تلك الفتاة التي تنتظر زوجها الذي تركها بعد يومها العاشر من الزواج، ليعود اصبع يحمل خاتمها في نهاية القصة، وكذلك قصة (قبل صدورها) تحكي قصة موت أديب ورصاصات.

أما المجموعة الثانية (قسمة) التي ماتت أمها، وهي تلدها لتكون امتداداً للحياة، نتحدث عن قسمة وهي عجوز لديها عشرة ابناء، قصة (جذور عنيدة) الخوف من الموت جعله يعيش الحياة، وتتغير حاله بسبب قصبة. قصة (مقعد خال) يهرب من الموت وينهي حياة الأسر بعيداً عن عائلته. وقصة (انتحار) تتحدث عن موت فتاة. وقصة (شبح ذلك النهار) الموت ليس نهاية الشخص، فقد عاد شبحاً. وقصة (عريس) الذي اقترض ثمن الرصاصات ليشارك في الحرب، وعاد بلا رأس.

ومن القصص التي تناغم الموت كانت قصة (عاد من الموت) التي تتحدث عن شاب يصل خبر استشهاده، ولم يكن الوقود متوفراً، فجمع الأب والقرية كلها ما يستطيعون للذهاب وجلب الجثة إلا أن الكمية التي جمعت تنفجر، ويموت الأب وبعض من معه، وعند تشييعهم وصل الاب مترجلاً من السيارة.

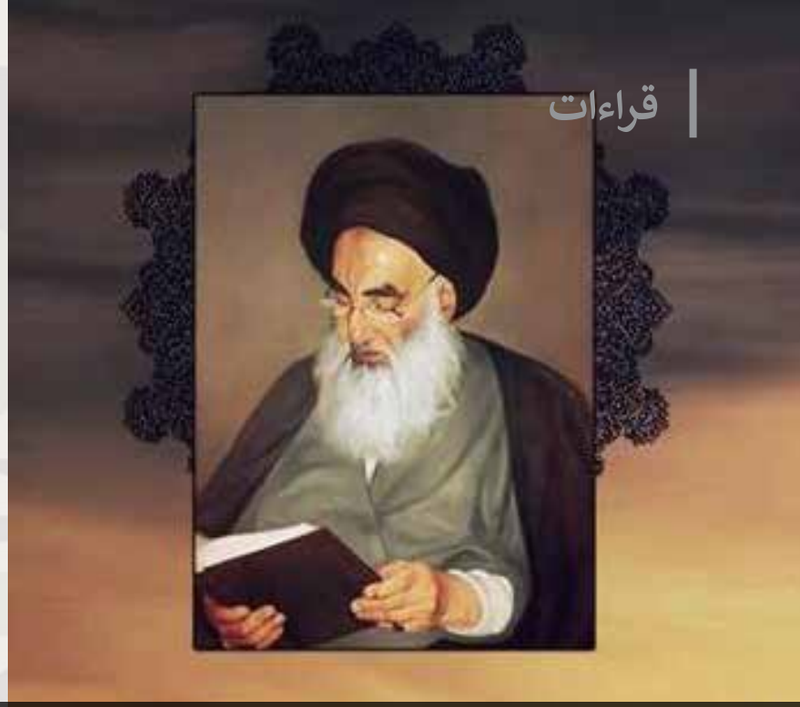
قصة (طفلة الشاعر) وهي قصة الموت والحياة في مكان واحد، الأب يموت والطفلة تجلس بجانبه لا تعرف انه ميت، ويتضح انه شاعر. قصة (ذاكرة متوقفة) ذلك الحبيب الذي أصبح يمارس نفس العمل يومياً، ينتظر وصول الباص، ويبحث عنها بين الركاب إلا أنها ميتة.

قصة (تمرد) مات عند حافلة الركاب، والحياة تستمر حينما آخر ورقة من جيبه كتب عليها (بصل وطماطم ولا تنسَ الخبز). وقصة (نداء الله) وذلك الشخص الذي كان ينتظر الموت يصارع المرض، خرج مع من خرج الى الزيارة في الاربعين، فشفي وعاد للحياة، وهو كان من ديانة أخرى.

- الرسم وجدان الابداع؟

فن الرسم فن الحياة قد لا يكون ناطقاً بالمفهوم العام، لكنه ينطق، حاورت العديد من الفنانين التشكيليين في كربلاء، وهي موثقة في كتابي (زبد الأيام/ الجزء الأول) حول لوحاتهم الفنية أمثال: الفنان فاضل طعمه (رحمه الله)، ووجدت أن الرسم فن وأدب، الصورة تتحدث كما القصيدة وهي قصة ورواية تصنعها ريشة فنان وخيال خصب.

نقل الفنان المرحوم فاضل طعمه العديد من الصور التراثية ومازالت موجودة تتداول بيننا كما في الجزء الثاني كان لي حوار مع الفنان فاضل ضامد الذي وجدته رساماً وشاعراً أيضاً.



قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

(الحشد الشعبي ما بين فتوى المرجعية والمؤسسة الرسمية)

لجنة البحوث والدراسات - خاص: صدى الروضتين



الأسلوب التحليلي هو فعل ارتقائي يبحث في سمات الواقع بوجدانية تهتم بربط القيم التي تجسد مفهوم القراءة التي ترصد حيثيات الواقع في بحث بعنوان (الحشد الشعبي ما بين فتوى المرجعية والمؤسسة الرسمية، م. د. سعدي الابراهيم، و م. م. علي مراد كاظم/ مركز الدراسات الاستراتيجية جامعة كربلاء)، وهو من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة في العتبة العباسية المباركة.

بعدما هددت الجماعات المتشددة بانهيار الدولة العراقية بأكملها، أصدرت المرجعية المباركة فتوى الدفاع المقدسة التي حظيت بقبول الشعب، وقد تكون إثرها الحشد الشعبي بما امتلك من انعكاسات على الواقع العراقي.

وسعى البحث الى بث روح الوعي وجذب المتلقي الى قضية تمحورت حول تشكيل قوات الحشد الشعبي ومراحل التكامل، وما افترضه الباحثون عموماً أن السبب الرئيسي لتشكيل قوات الحشد الشعبي هو الانهيار الأمني الذي أصاب الدولة العراقية عام ٢٠١٤م، فكانت الفتوى لسد الفراغ الأمني عبر مرحلة التعبئة والتدريب والصدام المباشر مع الإرهابيين، والقبول الاجتماعي وتقنين هذه القوات لتكون مؤسسة فاعلة.

امتاز هذا البحث بكونه اعتمد على تحليل الواقع، وبيان ما أدته الفتوى من مستويات ادائية يقيناً لبيان دور المرجعية ودور قوات الحشد،

وتزويد الباحثين بدراسات علمية لا تتوقف عند مرحلة انطلاق الفتوى أو وجود الحشد، من هنا برزت أهمية المنهج التحليلي التنظيمي الذي يقوم على وجود الارهاب الذي أدى الى مخرجات الفتوى والحشد: كالحدود الزمانية من عام (٢٠١٤م) وحتى بدايات (٢٠١٨م)، والحدود المكانية (جغرافية الوطن)، ومن ثم الحدود الموضوعية كتشكيل الحشد الشعبي وحيثيات عمله.

ويتكون البحث من مبحثين دلالات ومعانٍ، وأسباب صدور الفتوى، والثاني مراحل التشكل والانعكاسات باعتبار المسائل التعبيرية لها أهمية في علم الأسلوب، والتعامل مع مرجعية الواقع وتحليلها.

المطلب الأول بحث في مفهوم وهيكلية المرجعية، وتعني محل الرجوع والعودة، واصطلاحاً تعني الجهة التي تؤثر على سلوكية وأخلاقية ومثل وقيم الفرد، تأثيراً تعتبرها مرجعاً موثوقاً لسلوكه وتفاعلاته في المجتمع، باعتبار المرجعية منصباً يُرجع اليه.

والأسلوبية تتجاوز فعل المعنى الى عمق التوظيف المعنوي, دور المرجعية كان في ضبط وتوجيه الرأي العام العراقي، ومواقف سماحة السيد علي السيستاني الذي كان يسعى الى وقف عملية الانتقامات الشخصية بين ذيول الحزب المنهار والناس، وموقفه الرائع برفض وجود المليشيات التي يضعف وجودها من هيبة الدولة.

ودور السيد السيستاني على المستوى السياسي، فهو لم يتدخل إطلاقاً في الامور التمثيلية والادارية، ومركزاً دخوله فقط في القضايا المهمة والمصيرية التي يمر بها العراق، والتركيز على قضية أداء الانتخابات التي اعتبرها الوسيلة الوحيدة ليحصل بها العراق على استقلاله، وعلى هذا الأساس، فإن للمرجعية معاني كثيرة ومتعددة ويدخل المبحث في مفهوم القضية وصولاً الى معنى البنية الخارجية التي ينتهي اليها المبحث، فيعرف لنا نصّ الفتوى باعتبارها تشكل الوعي الحقيقي لعمق المسؤولية الشرعية والوطنية.

المسؤولية تعني حفظ العراق ومطالبة القيادات السياسية بترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة.

يتبع الباحثان نظرية المنهج الاسلوبي بدراسة نص الفتوى التي شددت على توضيح المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه التي تقتضي الدفاع عن هذا الوطن، وكانت أصداء كثيرة للفتوى بعدما انهارت معنويات الجيش وتفككت وحدات وفرق عدة فيه، وسيطرت داعش على ثلث الترسانة العسكرية مع تفشي الفساد في الجيش والقوى الامنية، والنتيجة المرسومة هي سقوط بغداد بيد داعش، وتمدده نحو الجنوب، وتوقف زحفهم بعد الفتوى، وازدادت قيمة البحث بما طرحه من أفكار ومكبوتات استطاع أن يضمّ المعنى والاحساس عبر رصد أسباب صدور الفتوى.

قيام الجماعات المتطرفة (داعش) بالسيطرة على مساحات واسعة من البلاد، واعلان تصريحات اجتياح كل العراق، وخاصة المدن الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، وكثرت الفتاوى التكفيرية التي أصدرتها الجماعات المتطرفة باعتبار كل من يختلف معهم هو كافر، وعمل المرجعية بالواجب الشرعي والوطني، فكانت الفتوى كافية للرد ودرء الفتنة، واستطاعت عزل داعش عن أبناء المكون السني.

وكان هدف البحث الحقيقي هو تقييم الدور الذي لعبته الفتوى كأسباب تمثلت في الخرق الأمني، والسعي المرجعي لتحقيق الأمن الفكري عبر المبحث الثاني (تشكيل الحشد الشعبي)، وضمت محددات المبحث الأول مراحل تشكيل الحشد الشعبي بعد انهيار مؤسسات الدولة، ودور التعبئة الشعبية وظهور القوى المجتمعية، وظهور القيادات الميدانية والانخراط في التدريب والتمارين المعنوية من أجل دعم الدولة والدخول بالمعارك، والأهم هو تقبل المناطق المحررة للحشد الشعبي، جاءت بعدما حاول الاعلام المنحرف أن يحرض الشارع العراقي على هذا الحشد والانعكاسات التي ترتبت على تشكيل قوات الحشد، والانعكاس الامني على طرد الجماعات الامنية.

سعى البحث الى تقديم دور الحشد في محافظته على أمن العراق باعتباره الركيزة الأساسية التي حققتها الفتوى المباركة، فقد كشفت تجربة الحشد الشعبي النقاب عن بعض السلوكيات التي كان الساسة يتبعونها بهدف اضعاف الجهد العسكري، فتبنت قوات الحشد بث روح الايمان بالقضية عبر مرتكزات السند الشرعي والقانوني الكفيلين بأن يدفع الاجهزة الامنية الى الاداء الأفضل، فالفتوى أثمرت عن ولادة قوات عسكرية (الحشد الشعبي) الذي كان تعبيراً عن الموقف الوطني، وتحقيق الأمن المحسوس، ولذلك أسهمت في تقليل تأثير الفتن والسعي للتكامل الامني الوطني العام، وتنبيه العقول الى حصانة الأنفس والأعراض من أي اعتداء داعشي، وهذا يعد من أكبر المكتسبات زهواً ونجاحاً.



قراءة في خطبة الجمعة

لجنة البحوث والدراسات

الايمان بعصمة الأئمة عليهم السلام يجعلنا نقف أمام فسحة فكرية تستمد مواقفها من المواقف الرسالية المرتبطة بركائز الدين الاسلامي الالهي، وفي خطبة الجمعة (٧ نيسان ٢٠٠٦م) من العتبة الحسينية المقدسة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الذي احتفى بشخصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام وحصيلة المواقف الفكرية التي عاشها، فهناك سمات مشتركة لجميع المعصومين، وهناك أيضاً سمة خاصة لا بد أن نتأمل متمعنين بهذه السمة لغرض استخلاص المضمون الفكري.

كان جميع حكام السلطة العباسية المنحرفة يخشون زوال ملكهم، ولديهم معلومات عن ظهور الامام المهدي عجل الله فرجه وقد أرعبهم هذا الظهور وهم يستقون اخبار ظهور الحجة، باعتبار ما لديهم من معلومات تشير الى أن الامام الثاني عشر من ذرية الامام العسكري عليه السلام، وللمهدي عجل الله فرجه هيبة في نفوس أعدائه، وللسمات المهدوية إمكان هذا الظهور جعلهم لا يخشون بل يؤمنون بما سيتعرض له سلطانهم.

المشكلة أن طغاة ذلك الزمان لم يكن لديهم المعرفة التامة بأمور الغيبة والمدة المتمادية، وهذا اللا وضوح جعل الخوف يتضاعف، القضية ليست قضية خلاف رؤية، وانما الأمل النهضوي الذي يعتمد على نهوض الدين الاسلامي واستمرارية فضاءات الخلود.

الفكرة التي تثري المفهوم الديني كفكر يوسع دائرة الأفق، ويعني أن الخصوصية حملت اضافة الى طيش السلطة وحقدها على الأئمة وتصفية شاملة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، يأتي التربص بالإمام العسكري العيون والجواسيس، فمهمة الإمام تحمل ما يثيرها اليه من مشاق تصل حدّ محاولات الاغتيالات المتكررة، وتحدي الرقابة سعياً لصيانة المولود المبارك.



لا نريد لهذا السرد أن يكون خبرياً يروي قصة الامام، بل نعمل على تأمل الفكرة التي سعى الى بثها الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبته وتحليلها، حين منعت السلطة خواص الشيعة من الاتصال بالإمام، فهذا المنع لو تابعناه كقضية محورية ركز عليها الامام عليه السلام ونحن نستذكر سمات كل إمام معصوم من أجل أن نستوعب المعالم الفكرية العامة التي تنير لنا سبل المعروف.

كان الامام يعتبر هذا المنع بمثابة تمرين يهيئ الامة الاسلامية للانتقال من سطوة حضور المعصوم الربانية الى مرحلة غيبة المعصوم تهيئة التفاعل الشعبي مع الغيبة تعاملاً صحيحاً يحفظ العقيدة في نفوس أبناء الأمة، بمعنى أن الإمام خشِيَ على الأمة أن تدخل مرحلة الغيبة الفجائية وتنتج هذه الفجأة الصدمة النفسية والإيمانية، اللتين قد تؤديان الى ضياع الأمة وشعورها بالحرمان.

ولهذا كان الإمام العسكري عليه السلام يكيف حالة المنع الى تهيئة الامة على مستوى التقبل الفكري والذهني لمرحلة الغيبة، إذ جعل الإمام العسكري من المنع والحصار إمكان توسيع التهيئة الذهنية والعمل على الاعداد النفسي والروحي، والتأمل الفكري في هذا المحور يقودنا إلى أن وجود الامام خلال مدة طويلة من الزمان يخفف من المصائب والنكبات، وإذا فجأة يغيب الامام وهو الذي كان وجوده يشكل الحصن المنيع والملاذ الآمن من الشبهات والأفكار الضالة والمنحرفة، فكيف بالإمام اذا يغيب في هذه المرحلة الروحية، أكيد ستفقد الأمة اتصالها المباشر مع الامام، هنا قرر أن يحتجب عن الجمهور؛ لكي يستثمر هذا المنع لتعويد الشيعة على الغيبة، فكان يأمر شيعته بالرجوع الى وكلائه من الفقهاء وهو موجود، فالتأمل في مهمة الامام العسكري يجعلنا نجدها مهمة فكرية تريد أن تخلق التطبع للاتصال غير المباشر (ويعني الروحي)، ليس مع الامام المهدي عجل الله فرجه فقط، وانما مع الأئمة المعصومين الذين سبقوه فاليوم نتعامل مع الحضور الحسيني بهيبة، ونحن نعلم بسيرته التضحوية لكنه حاضر في وجدان الخطاب الموالي بفضل هذه العصمة تعود الشيعة على اقامة الاتصال غير المباشر مع الامام إثر التهيئة النفسية والروحية التي اعتمدت هذا المنهج؛ ليكون حاضراً بعد غيبة الامام عليه السلام، نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا لعرض الخطبة، ونحن انشغلنا في قلب الفكرة، وتجاوزنا الكثير من الأمور المهمة، والله الموفق.



من أدب فتوى الدفاع المقدسة

عند مرتقى الموت

لجنة فتوى الدفاع المقدسة - في صحيفة صدى الروضتين

الإيمان بالمعجزات يختلف أن تعيش بنفسك المعجزة، أن تدرك تماماً ما حدث هو خرق لنواميس الطبيعة، أن تبلغ المتعة أبعد من حدود الحياة، كل من معي كان يشهد، مثلاً الأرض والشمس والطيور ودهشة مقاتلي الحشد أصدقائي، ومنهم ابن عمي فؤاد الذي عايش دقائق حياتي، ينظر الى حالتي بين باكٍ ومندهش.

القضية ليست قضية أنه لا بد أن يصدق الانسان ما يرى، لكن القضية تكمن في محور التعايش مع مثل هذه المعجزات. عالم غريب تكون أمام الموت بلحظات، صرت أفهم أني تركت كل شيء ورائي، واني منتقل الى عالم ثانٍ، ومع هذا ابتسمت، إذ تعلمت من هذه اللحظة حكمة جديدة لم اعرفها في حياتي من قبل، حكمة هي أن الإيمان بالأئمة عليهم السلام يقوّي صلتنا بالآخرة.

ولكن الذي اكتشفته الآن في لحظاتي الاخيرة، أن الايمان بأئمة اهل البيت وقيمة وجودهم في حياتي، يقويان صلة الانسان بالحياة أيضاً.

لكن أن تفقد جذرك الحياتي، لا أعتقد؛ لأن الحياة عزيزة وخاصة عندما تكسب هذه الحياة بمعجزة، أن تعانقها تحت اطلالة وجود مولاي امير المؤمنين عليه السلام, ناديت مولاي أمير المؤمنين، فتعثر عند صرختي الموت.

أسمع الربع ينادون: أبو صكر استشهد، حتى اني صدقت موتي. بالمناسبة انا رأيت الموت اكثر من مرة، عاشرته وعرفته، ثلاث سنوات في الجبهة تعلمت منها كيف أتحدى الموت، كيف أقفز على هامة موتي، شاهدت نفسي تفارقني مع كل شهيد، واليوم أفارق نفسي.

كنت أقف لأودع الشهداء من اصدقائي، وجميل أن أقف اليوم لأودع نفسي, لا أدري، أكنت أنتظر المعجزة أم أنتظر الموت؟ منذ أيام الجامعة عرفت المعجزات في حياتي



لارتباطي الوثيق بأمير المؤمنين عليه السلام.

قال أحد الأصدقاء: أنا ما كنت أصدق ما حدث، لو لم أرَ بعيني، قلت: لا يغير من حقيقة المعجزة شيئاً، حقيقة ما حدث لا يعتمد على المشاهدات، وكلمات الاعجاب تعتمد على الألفة الروحية مع الأئمة عليهم السلام طهر الرسالة المحمدية، وعمق مغزاها الفكري ومحتواها الإيماني.

الايمان بالقضية يعني الايمان بوجود الرعاية الالهية، بوجود رعاية النبي صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام، أنا كنت أشعر لحظة القتال اني اقاتل في صفين مع مولاي الامام عليه السلام؛ لأنه قال لأحد مقاتليه: «سيقاتل معنا ناس من كل الأجيال، سيقاتل معنا من لم يرَ صفين، ومن لم يعايش سنوات صفين، سيقاتل معنا ناس يعيشون حياتهم بعد آلاف السنوات».

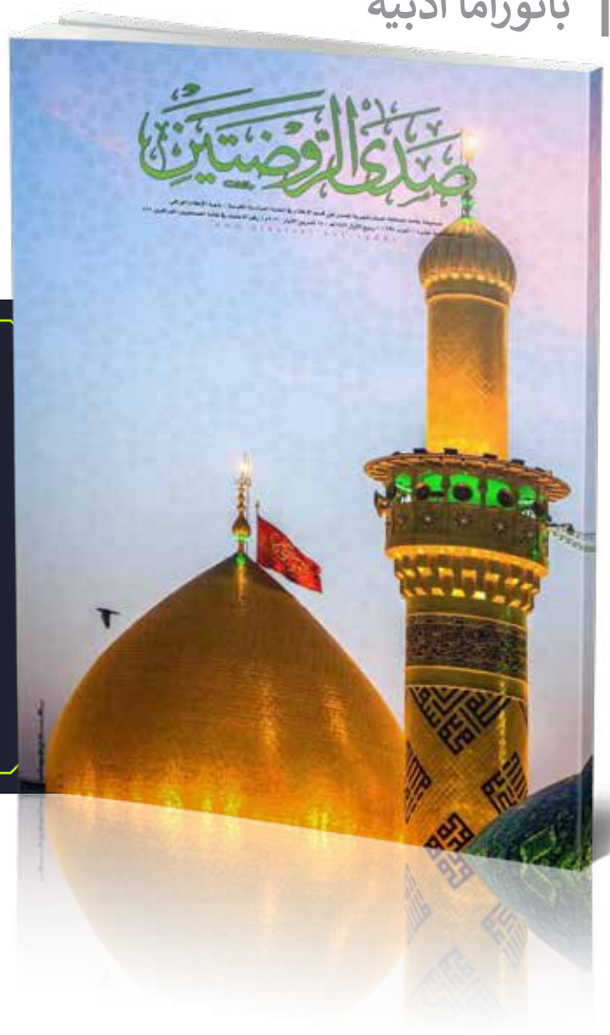
هذا ما أؤمن به، لذلك كنت القريب الى هذه الفكرة، تعرض داعشي مباغت تصديت له، ومجموعتي لمشاغلة هذه القوة الكبيرة الى حين يأتينا الامداد، لكن قبل أن أرتقي الموقع، واذا بقذيفة هاون لعينة تجعل المشهد الحياتي يتلاشى أمام عيني, يبدو اني أصبحت اشلاء انسان، فيدي اليمنى أراها بجانب رأسي، وجزء من رجلي اليمنى ودع بقاياي.

القضية التي أرعبتني لحظة موتي حين اكتشفت أن الساتر من حصة الدواعش، وهذا يعني أني سأعاني الكثير، والموت أهون من أسري، وانا اشلاء مقاتل، بحثت عن سلاحي فلم أجده، واذا بداعشي يقصدني فصار على مقربة عشرة أمتار، لم يبقَ امامي سوى مولاي ابي الحسن: مولاي، انا مقاتل صفين يا مولاي، أريد أن اموت بين أهلي وناسي، واذا برصاصة من بنادق الحشد تردي الداعشي، ويهرب البقية، ويعود الساتر ليعانق أنفاس الحشد وهم يحملونني الى المستشفى.

سمعت ابن عمي فؤاد يناديني: «محمد اتشاهد»، والمقاتلون ينادون: «محمد اتشاهد»، ورددوا لي الشهادة، وأنا أردد خلفهم الى ان فارقت روحي جسدي، أحسستها تخرج وتصعد الى الأعلى، وصرت أسمع بكاء اصدقائي، وضعوني في الكيس، وأغلقوه عليَّ، ووضعوني مع الجثث وذهبوا.

لا معجزة الى حد هذا المسار, انتهى المشهد على وداعي، وأنا في الكيس المغلق، توقف المشهد امام هيبة حضوره، من يناديني؟ قم يا محمد، واذا بي أراه يمتلك هيبة حضوره، يسحبني من يدي اليمنى المقطوعة، أخرجني من الكيس واقامني واقفاً.

ناديتهم: فاندهشوا، لا أحد يصدق ما حدث، كيف عادت لي الحياة؟ كيف خرجت من الكيس؟ كيف استطعت النهوض؟ قلت: لا عليكم أنهضني مولاي أبو الحسن عليه السلام، فبكى الجميع، وهم ينادون: دخيلك يا أبا الحسن.



انطباعات صورة

علي حسين الطائي _ بغداد

صورة فوتوغرافية لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، تتصدر العتبة الأولى من صحيفة صدى الروضتين ذي العدد (٣٩٧) بلغت حدّ الحضور لرتبة مشهد، يتحرك من خلال مكامن دلالاتها.

(سماء) تشغل مساحة كبيرة من حجم الصورة، أراقت على المخيّلة صفاء ولون بحر هادئ غمر موقع العطاء.

و(عنوان) للصحيفة بلون أخضر فاتح، توسط الصورة بخط كبير صرح عن وضوح الرؤية والانشداد لمعاني طفّ عظيم.

و(معلومات) أسفل العنوان بخط أسود صغير يوثق طبيعة جهة الإصدار، ورقم العدد، وتأريخه، ورقم الاعتماد.

و(خط) ثالث أسفل يوضح البريد الالكتروني للصحيفة.

جهة يسار الصورة:

من الأعلى بقايا شمس تسكب وراءها ضياء خفيفاً يرسم بدايات الغروب، ويعلن إيذان تراتيل سماوية تعرج لعالم الملكوت .

(المنارة) تأخذ حيزاً جمالياً بمحاذات القبّة، يعلوها مصباح كهربي، ويكأنّه يزاحم بنوره الأفق من علياء محمله المقدس (المِئذَنة) لناموس كوني سمته اقتراب ظلام .

(مكبرات الصوت) توزعت بشكل دائري على المنارة الأسطوانية المطلة من منافذ غرفة انبعث منها نور حياتي بلون أخضر تعلن كلّ أذان: أنّ الحسين عليه السلام هو المنتصر، وآيات منقوشة تحتها تدعو لذكر الله وتسبيحه.

واسمٌ للرسول يتعاظم علوًا تحتها بخط جميل كبير يسموان بالمنارة قطبا ملكوت أنارتا مواقع النجوم.

(قبّة خضراء قاتمة) تحتوي على زخارف نباتية ورقية شغلت ما تبقى من مساحة أسفل الصورة ترسم بانحنائها وتر زاوية قائمة مع ركن الصورة، أخذت من الحيّز الزاوي ركناً شديداً تصرح به عن دعائم القوّة والبأس التي تليق بالصرح الشامخ، وبقدرات البطل الهاشمي أبي الفضل العبّاس عليه السلام.



جهة اليمين :

(قبّة عظيمة) إبريزية براقة مهيبة المنظر، تحتل قاعدتها المساحة الأكبر من أسفل الصورة رسم غروب الشمس ظلاله الخجولة على جوانب سطحها البيضوي، ويكأنّها تهمس كئيبة عن فراق قريب.

و(أنبوب معدني) اتصلت بداياته من هرم القبّة حتى رسم في نهاياته انحناءة عفوية مبهرة فوق اسم الجلالة (الله) كقبضة عكاز يحمل مصباحاً مضيئاً، أعلن من فضاءاته عن آلام، ونصب السماء لذلك النور الذي سيلوح ملاكاً يعانق القبّة ويجلو الظلام.

اسم الجلالة (الله) المحمول على رؤوس ثلاث قباب ذهبية صغيرة انتظمت برابعة أكبر منها، حتى تراءت لنا كبقايا دموع ذهبية لملاك سماوي ذرفها على قطيع الكفين وإخوته، فصاغتها الشمس أسىً لتعلن سرمدية عزاء، أحاطتها من أسفلها مجموعة مصابيح كأسورة متوهجة بلون أخضر سكبت نورها على هرم القبّة، فبدا سيل فيوضات منحدراً من عليائها يليق بصاحب القبّة الشماء.

(راية حمراء) مطرزة بمناداة صاحب اللواء تعلو ساريتها قبّة صغيرة توازي وتحاذي بعلوها القباب الصغيرة الأربع الحاملة لاسم الجلالة (الله)، مما ولدَ تناغماً تواصلياً بينهما في الشكل يصبّ في روح ومعنى رفع كلمة (الله) تبارك وتعالى، ولحركتها المتناغمة مع هبوب الرياح، من جهة (اليمين) ينفي عنها السكون، ويصوّر تواصلها مع أصحاب ونسائم ملكوت فردوس عظيم .

(برج اتصالات) يلوح من بُعد محاذياً للقبّة يحمل فيضاً من المعاني، ويفتح الآفاق ببث روحي يقرب كلّ بعيد من دائرة العشق عبر هيمنة زمكانية تحتوي كلّ الإشارات والاستغاثات تحت قبّة العطاء.

(طائر) موشح بالسواد، متجهاً لليمين، يمرّ عبر خطّ أفقي راسماً من نقاط سيره الثبات نحو الهدف، ضمن حدود منطقة وعي حسيّة، تتجاذب مع كلّ العوالم، ولحركة استطالة جناحه المتدلي تجاه القبّة عبّرت عن عمق الآلام حال عبور منطقة الأحزان.

مركز تراث الحلة يصدر العدد الرابع عشر من مجلة تراث الحِلّة

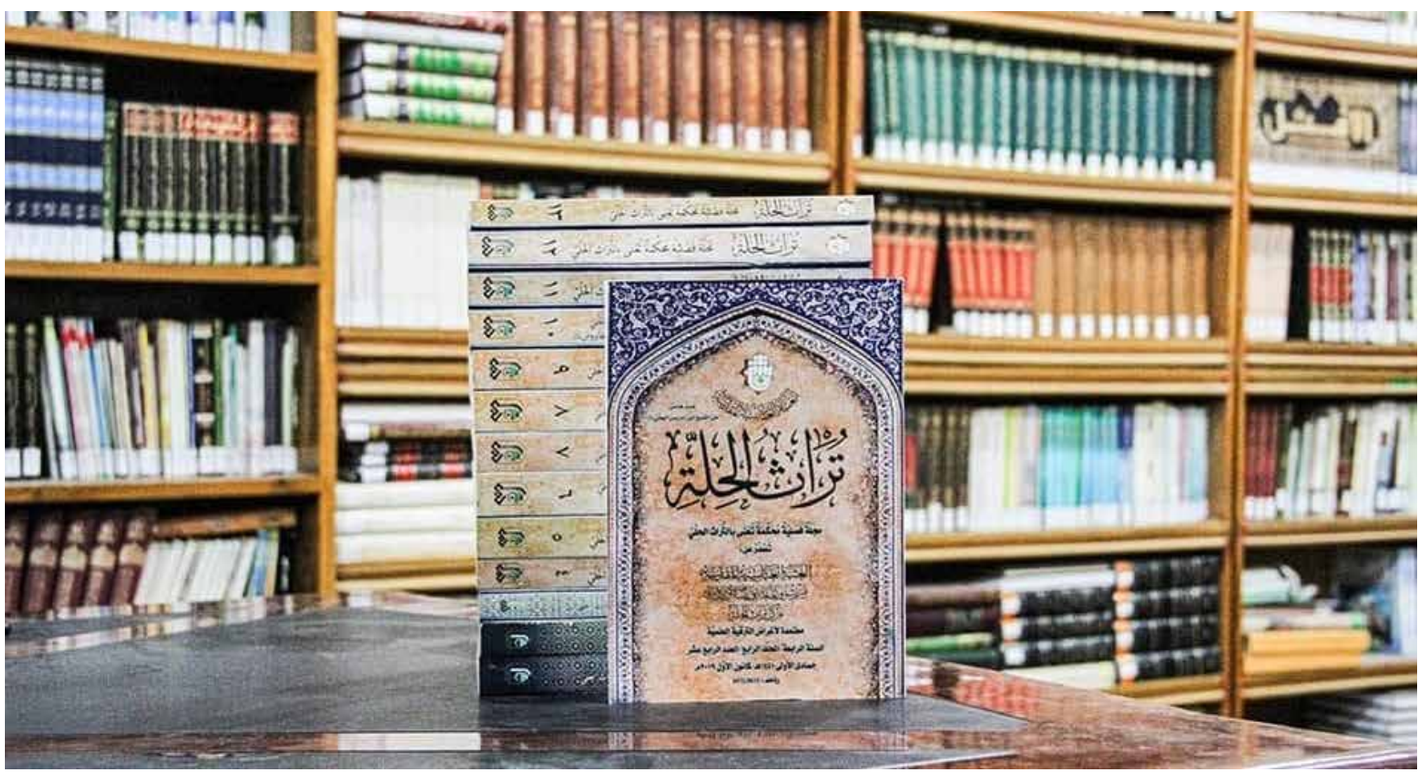
صدرَ حديثا عن مركز تراث الحلّة العددُ الرابع عشر من مجلّة تراث الحِلّة الفصليّةِ المحكّمة، وهو عددٌ خاص بالشيخ ابن إدريس الحِلّيّ قدس سره.

وعن هذا العدد، بيّنَ عضو الهيئة التحريرية للمجلة الدكتور عياد حمزة الويساويّ:

تجلّت أبحاثُ العَددِ بصبغةٍ علميَّة أكاديميَّة؛ لكونه يختص بآفاق بحثيَّة دقيقة وأخرى تفصيليَّة عامّة لمجموع مؤلَّفات الشيخ الحلي وآثاره المطبوعة، فهناك أبحاثٌ اختصَّت بآيات العقائد، وكذلك دور العُرْفِ في المنظومة الفقهيَّة، وأخرى اختصَّت بالجانب اللغويّ وتأصيل الألفاظ، وأخرى بالتَّنوّع المَعرفي ومفهوم الجهاد والنقد التاريخيّ وغير ذلك.

وأضاف: أنَّ الهيأتين الاستشاريَّة والتحريرية لمجلة تراث الحِلَّة الفصليّة المحكّمة دأبتا على إصدار أعداد خاصَّة من المجلَّة المحكَّمة؛ لإحياء جوانب مهمّة من تراث علماء الحِلَّة الأعلام، عبر تناول ما خلَّفوه من آثار معرفيَّة متنوّعة في شتَّى الميادين، لذا رأينا أنْ نتوجّه نحو التخصص في استكتاب الأكاديميّين من الأسماء اللامعة والسّيَر المعروفة، فكان هذا العدد الخاص بالشيخ ابن إدريس الحِلّيّ قدس سره.

تجدرُ الإشارةُ الى أنَّ هذا مركز تراث الحلة هو أحدُ المراكز التراثية التي أنشأها قسمُ شؤون المعارِف الإسلاميّة والإنسانيّة لحفظِ وتوثيقِ تراث الأمّة الإسلامية؛ سعياً منه أنْ يسهم برفد المكتبة التراثيَّة بالإصدارات الثقافيّة والمعرفية، ويزوِّد الباحثين بمنهلٍ يمكن الرجوع إليه في إعداد دراساتهم المستقبليَّة.







قراءة انطباعية في النص المسرحي (تحريق)

للكاتب المسرحي المخرج (علي العبادي)

يمثل النصّ بعداً فلسفياً عند الكاتب المسرحي المخرج (علي العبادي)، ولنتأمل في حواره المعتمد على إثارة كوامن النفس البشرية في نص مسرحية (تحريق) والذي يتكون من زحام شخصيتين فقط ينفتحان على أزمنة متعددة وأمكنة متنوعة تبدأ من المصحة لتتمحور في كل طف يغمره الشمر، يرتكز مفهوم العطش على تدفق رمزي، لتصبح جرعة الماء أمنية.

لجنة القراءات النقدية - خاص: صدى الروضتين

استخدم الايماءة في لغة الحوار لتكبر الأمنية، وتصبح هي كل شيء، وتستخدم الحراك الايمائي الرمزي الى اشكال من التفاعلات الانسانية عبر تداعي الظمأ المتكرر:

شخص١ :. أنا بحاجة الى شربة ماء.

ثم نجد الميل الجاد الى العمق الفلسفي الدال على شراسة المؤثر النفسي.

شخص ٢:. ألا ترى أن الأرض سقت نفسها بدمعها من أجل ماء

البحث عن فلسفة المعنى عبر مراحل التاريـخ.

شخص١:. عيالي يموتون من هول الظمأ.

شخص٢:. لا يوجد هول في الكون سواك.

والمعنى أن لا هول في الكون سوى الانسان.

لذلك عليه ان لا يتكاثر والعطش نوع من التمادي في فلسفة هذ النص المدهش:

(تطلب ماء في مواسم تناسل اليباب)، هو سعي لتحويل المسرح الاحتفائي الطقسي الى مفهوم سلوكي عام غير مرتبط بموسم شعائري محدد، شظايا بؤر فلسفية على حوارات مسرحية:

شخص ١:. في كلتا الحالتين يتوهج الموت.

نتأمل هذا التشخيص الفلسفي المسرحي:

شخص٢:. انا حيث التمني، لا، لا، أنا حيث الترجي.

ثم يبرر لنا المعنى فيقول:.



الاسراف في الحديث عن الذات تكون تداعياته كالإسراف في الطعام:

:. انا جائع.

ارتكزت المسرحية على سرعة الحوارات وحراك المتحاورين وتبديل المشاهد والادوار كل يصير شمراً وكل لا شيء.

شمر٢:. عليك ان تفكر؛ كي تبقى مواطناً صالحاً للعيش.

والطف الذي يتناسل مرة اخرى، هذا الحراك وسرعة التحاور وعمق المضمون له تأثير كبير على مستوى الوعي، والطرح الفلسفي الذي يضعنا أمام الدهشة؛ بسبب (القدحة) الوجدانية، هناك من يرى أن العطش أو جرعة الماء حاجة وليست موقفاً؛ كي يتنازل من أجل ، ليصل الى فلسفة الطف وواقع القمر المضيء الذي فقد في ليله، جعلنا نعيش في ظلام دامس للرجولة والوفاء.

هذا النصّ المسرحي لا يعطيك المعرفية في اي كينونة من تفاصيلها الخبرية، لكنه يمنحك التأمل في الذات الانسانية، في مرتكز الطف الذي يعتمد على مواجهة التضاد.

شخص ٢:. في هذا الطف، من فيه الحسين ومن فيه يزيد ومن فيه الشمر؟

البحث عن المعنى الى قدحة الفلسفة المعبرة عن تكوين التصور:

شخص١:. عن أي طف تتحدث عنه؟

الوعي بقيمة هذه المحاورات قادنا الى توسيع الاحتمالية:

شخص١:. هل انت الشمر؟

شخص ٢:. لا.

شخص ١:. هل انت يزيد؟

الشخص ٢:. لا.

الشخص ١:. هل انت الح...

شخص ٢ (يقاطعه):. لا.

هذه الاحتمالات على الاثر العاطفي الى المأساة التي تجعلنا نسقط عليها فشل الكون في احتواء الحسين عليه السلام:

شخص ١:. هل تطوف حول الطف؟ وأحياناً هو يطوف حولك؟

شخص٢:. لا.

وفي محاورات الشمر هناك رسالة النص الى المتلقي ليعي المشهد بفكره ومداركه الحسية:

الشمر:. من فيكم حسين؟

شخص١:. لا احد يا مولاي.

الشمر:. من فيكم ساقي ا لعطا شى ؟

شخص ١:. لا يوجد ظمأ بتاتاً.

الشمر:. أين من طالب بالماء؟

شخص١:. لا احد يا مولاي، هؤلاء مندسون وعملاء ينتمون لتنظيمات تحاول النيل منكم.

امتلك النص قدرة ابداعية في التجسيد المكتمل ليس ببساطة العبارة وانما ولوج عمق التأويل والحراك على ارضية التأريخ:

شخص١ (مع الشمر):. رمزنا المقدس فدتك امي وابي.

يعبر النص عن تلك التصورات والمشاهد والسمات التي تخلت عن التعميم والتزم النص بالفكرة، وبالمعطى الوجداني الذي يعني عند الكاتب علي العبادي فتصبح تفاعلات التبرير وتجليات الولاء



السلبي والتمسك بجوهر الطغيان، وهذا الوعي جمالي يعيش داخل جوهر الفلسفة الفكرة في التفكير، يدفع المتلقي الى التأمل والتدبر:

يقول الشمر: سمعت أن نفراً من الناس يطلبون الماء ويدعون شحته.

شخص٢: أي معتوه يجرؤ ان يتفوه بذلك؟ هذه محاولات بائسة للنيل من مقامكم.

الشمر: كثيراً ما يشغلني هذا الصوت الاحتجاجي الذي يعترضني ما بين فترة واخرى، من اين يصدر؟ من يقف وراءه؟ هذا الصوت يتناسل بطريقة تقضّ مضجعي وان انتشر اكثر سأضطر أن أجعل المدينة بكماء.

نحن نقرأ ملامح الطف ومكونات التقابل التضادي الذي يثير الكثير من الصور المثيرة للإحساس الجمالي، ينقل المتلقي الى مكونات الطف بما عنده، هذا الحوار أيقظ في داخلي حكمة السجاد عليه السلام وهو يعرّي الجرح فيقول: لم يحبّنا في مكة والمدينة سوى عشرين شخصاً فقط، ولكل حوار صورة مكتوبة في رأس قارئ تحيله الى واقعة الطف المباركة،

الشمر: أتعرف أن الصدى أخطر من الصوت، وأجد أن من المهم البحث في مديات الصوت والصدى، والتأمل في كيف ستكون الصورة في التاريخ؟ وفي الطف المرسوم في كل رأس وقلب في ضخامة معنى ان يعبر النص عنه:

شخص ١: لأن الحقيقة الوحيدة هي الزيف، وكلنا مفترون.

نص الكاتب علي العبادي يبرر عن وجوده الفلسفي ليتحدث عن تصورات الاسس الفكرية الفلسفية والمشكلة الاجتماعية:

الشمر١: نحن في أي طف؟

شمر٢: لا اعرف.

تتواجد الفلسفة داخل النص المعبر عن البيئة المحيطة بالإنسان التي يتطلب استيعابها:

شمر ٢: هل يرضى الشمر ان تكون اصوات الاحرار وصداها اكبر منه؟

تشكل الفلسفة الخبرة الانسانية وتراكم التجارب التي استوعبها الانسان:

شمر٢: هذه المدن التي تخضع للتطور الكبير لا يحتوي احلامها المفرطة ويحققها ويلبي تطلعاتها إلا شمور عدة، حتى اكثر مئات المرات من شواهد القبور.

البؤر الفلسفية هي روح هذا النص المسرحي الذي أسهم في تحليل بنية المجتمع الانساني وفي المبدأ الذي صيّر لنا الواقعة لنتنفس منها الخير والايمان ومع هذا تتحول فلسفة النص الى مشاكسة المعنى، لينهي النص بهذه الحوارية التي تجعل فلسفة البعد الفكري تشاكس الواقع التاريخي:

شمر ٢: وهل يحلو الطف من غير شمر؟

يكون المعنى التأويلي هو الأكبر وهو روح النص.


صدى الروضتين
مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث عشر
ربيع تآلف وتآزف اجتاح خريف التفرقة والتخالف
من حضرة العباس عليه السلام
تعلمنا التضحية والاباء
والإصرار والايثار
تحت شعار: (أنتم فخرنا ومن تباهي بهم سائر الأمم)
انطلاق فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الرابع